الإدارة وطرائـــق التـــدريس
في ريـــاض الأطفـال

2025

تأليف

أمال عبد الله البوسيفي
سهيل كامل عبد الفتاح كلاب

كتـــــاب

الإدارة وطرائـــق التـــدريس في ريـــاض الأطفـال

تأليف

أمال عبد الله البوسيفي

سهيل كامل عبد الفتاح كِلاّب

الناشر/ دار الأوائل

للطباعة والنشر والتوزيع

2024

عنوان الكتاب: الإدارة وطرائق التدريس في رياض الأطفال

•رقم الإيداع الدولي الموحد للكتاب:

ISBN: 978-9959-9781-2-7

- **رقم الإيداع القانوني: 2024/769 دار الكتب الوطنية– بنغازي**
- **الناشر: دار الأوائل للطباعة والنشر والتوزيع**
- **الطبعة: الطبعة الأولى**
- **السنة: 2024/11/24م**
- **الوكالة الليبية للترقيم الدولي الموحد للكتاب**

دار الكتب الوطنية بنغازي – ليبيا

هاتف: 9097074– 9096379 – 9090509

بريد مصور: 9097073

البريد الإلكتروني: nat_lib_libya@hotmail.com

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــــــــــــداء

إلى

فـارس وسـيرين

زهـرتا حـيـاتـنـا وأمـلـنـا الـقـادم.

أمال البوسيفي، ســـــهيل كِـــــلاّب

فهرس المحتويات

مقدمة الكتاب 9

الفصل الأول:

نشأت رياض الأطفال وتطورها

- لمحة تاريخية حول نشأة رياض الأطفال وتطورها: 12

- تربية الأطفال في العصور القديمة: 12

- تربية الأطفال في العصور الوسطي (476- 1453م): 13

- التربية عند المسيحيين: 13

- التربية عند العرب قبل الإسلام (الجاهلية): 14

- تربية الأطفال عند المسلمين: 14

- تربية الأطفال في العصور الحديثة: 15

- رياض الأطفال وتطورها في ليبيا: 18

- المؤسسات التربوية للأطفال: 21

أ / دور الرعاية : 22

ب/ دور الحضانة: 22

ج/ مؤسسات رياض الأطفال: 22

ـ مفهوم إدارة مؤسسات رياض: 23

- أهمية مؤسسات رياض الأطفال: 24

- أهداف رياض الأطفال: 25

- خصائص مؤسسات رياض الأطفال: 27

ـ الفـرق بـين الإدارة التربويــة والتعليميــة، والإدارة المدرسـية، وإدارة ريــاض الأطفال: 28

- العلاقة بين الإدارة التربوية والتعليمية والمدرسية وإدارة رياض الأطفال: .. 30

الفصل الثاني:

عناصر العملية الإدارية وأنماطها بمؤسسات رياض الأطفال

أولا- عناصر العملية الإدارية: 34

- التخطيط: 34

-التنظيم:- 38

- اتخاذ القرار: 42

- التنسيق الإداري في مؤسسات رياض الأطفال: 45

- التوجيه الإداري: 47

- المتابعة: 51

- التقويم: 52

ثانيا- أنماط الإدارة بمؤسسات إدارة رياض الأطفال: 63

- النمط المركزي مقابل النمط اللامركزي: 63

- النمط الديمقراطي: 64

ـ النمط الترسلي في مؤسسات رياض الأطفال: 66

4- النمط الأوتوقراطي: 68

الفصل الثالث:

الهيكل الإداري التنظيمي والبيئة التربوية بالروضة

أولا- الهيكل الإداري التنظيمي للروضة: 72

- مديرة الروضة: 72

- مهام مديرة رياض الأطفال: 72

- الموصفات الشخصية لمديرة الروضة: 73

- المهارات الفنية: 74

- الواجبات الإدارية والتنظيمية لمديرة الروضة: 75

- دور إدارة رياض الأطفال في اختيار الكوادر الصالحة للروضة: 76

أولا- معلمة الروضة: 76

- الكفايات اللازم توفرها في معلمة الروضة: 81

- مهام معلمة رياض الأطفال: 82

- إدارة الصف: 87

- مديرة الروضة وإدارة الصف: 89

ثانيا- الاختصاصية الاجتماعية: 92

- دور الاختصاصية الاجتماعية في مؤسسات رياض الأطفال: 95

- المشرفة التربوية: 96
- مهام المشرفة التربوية في رياض الأطفال: 96
- مشرفة الصحة والتغذية: 97
ثانيا- البيئة التربوية لرياض الأطفال: 98
- المواصفات والشروط المطلوب توفرها لتصميم مبنى الروضة: 98
- معايير موقع الروضة: 98
- معايير مكونات مبنى الروضة: 99
- المعايير المتعلقة بالتجهيزات والوسائل والألعاب والأثاث: 100
معايير تتعلق بسلامة الأطفال: 101
معايير تتعلق بالأقسام والمساحة والتصميم: 102
معايير تتعلق بالمواصفات الجمالية: 103
معايير تتعلق بالناحية الاقتصادية: 104
معايير تتعلق بالخصائص النمائيه للطفل: 104
معايير تتعلق بمتطلبات المنهاج: 105
ثانيا- بعض المشكلات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال:..... 106
ـ مقومات النجاح الإداري برياض الأطفال: 108

الفصل الرابع:

طرائق التدريس بمرحلة الرياض

- طريقة العرض: 112
- طريقة الحوار والمناقشة والتواصل اللغوي: 112
- التعلم بالاكتشاف: 113
- الألعاب التعليمية: 114
- الرحلات والزيارات: 114
- الموسيقى والغناء والأناشيد الوطنية والدينية: 115
- الخبرات الفنية: 116
- الخبرات الحركية: 117
- البرامج الحاسوبية: 117

الفصل الخامس:

طرائق تنفيذ الأنشطة المتضمنة في برامج طفل الروضة

- الأنشطة اللغوية المتضمنة في برامج الروضة: 120
- الأنشطة الرياضية المتضمنة في برامج الروضة: 126
- الأنشطة العلمية المتضمنة في برامج الروضة: 131
- الأنشطة الاجتماعية المتضمنة في برامج الروضة: 133
- أنشطة الفنون التعبيرية المتضمنة في برامج الروضة: 135

- طرائق وأساليب تنفيذ البرامج المتكاملة لطفل الروضة: 136
- أسلوب اللعب: 139
- الرحلات التعليمية: 140
المصادر والمراجع: 142

مقدمة الكتاب

نضع هذا الكتاب بين يدي طلابنا بأقسام رياض الأطفال في كليات التربية، آملين في أن يكون خير مرشد لهم لإدارة مؤسسات رياض الأطفال وطرائق التدريس فيها وفق متطلبات هذه الأقسام.

فالإدارة في مجال التربية تقوم على تحقيق أهداف على درجة عالية من الأهمية، نظرا لتعلقها بالعنصر الإنساني على جميع مستوياتها على خلاف باقي الإدارات، لذا فإن أي سوء في الإدارة من جهة التنسيق والتنظيم واتخاذ القرار سوف ينعكس سلباً على المجتمع في جميع مناشطه، بهذا يمكن القول إن إدارة الرياض هي المسئولة عن مستوى النمو الشامل والمتكامل الذي يبلغه أطفالها لأنه يقع عليها عبء اختيار الكوادر الصالحة للرقي بمرحلة ما قبل المدرسة. ونظراً لخصوصية هذه المرحلة والفئة العمرية المرتبطة بها وخصائصها فإنها تحتاج لطرائق تدريس تتوافق معها وتحقق أهداف تدريس هذه المرحلة وإعداد معلميها وفق النظام اللامنهجي الذي يعتمد على النشاطات وطرائق التدريس المرتبطة بها.

ولاحظ المؤلفان من خلال تدريسهما في قسم إدارة رياض الأطفال لفترات طويلة أن محتويات معظم الكتب والمراجع تتطرق لبعض الجوانب من ناحية الإدارة التربوية أو التعليمية أو المدرسية، وإهمالهم لإدارة رياض الأطفال بشكل خاص، كذلك الخلط بين طرائق التدريس المرتبطة بأطفال الروضة مع الطرائق التدريسية للمراحل الدراسية الأعلى التي تعتمد على مناهج ومقررات دراسية محددة. فعقدا العزم على وضع هذا الكتاب، دون الخروج عن سياق النمط الإداري والتدريسي، حيث استخدما عملية الإسقاط لبعض المراجع المتعلقة بالإدارة التربوية والمدرسية،وتوظيفها على

إدارة رياض الأطفال بشكل خاص، وبصورة علمية متدرجة تقود طلابنا خطوة خطوة لإدارة مؤسسات رياض الأطفال وممارسة العمل الإداري، ولتحقيق هذا الهدف، كذلك تخصيص الطرائق التدريسية المرتبطة بهذه المرحلة.

والله ولى التوفيق

الفصل الأول:
نشأت رياض الأطفال وتطورها

- لمحة تاريخية حول نشأة رياض الأطفال وتطورها في ليبيا.
- المؤسسات التربوية برياض الأطفال.
- دور الرعاية.
- دور الحضانة.
- مؤسسة الرياض.
- مفهوم إدارة مؤسسات رياض الأطفال.
- أهمية إدارة رياض الأطفال.
- أهداف إدارة رياض الأطفال.
- خصائص إدارة رياض الأطفال.
- الفرق بين الإدارة التربوية والإدارة التعليمية والإدارة المدرسية وإدارة رياض.

- لمحة تاريخية حول نشأة رياض الأطفال وتطورها:

بدأ الاهتمام بتربية الأطفال منذ زمن بعيد، وكانت معظم الحضارات تهتم بتربية الأطفال حيث ظهر ذلك جلياً في كتابات الكثير من الفلاسفة والمفكرين والعلماء، وسنعرض هذه الاهتمامات بشكل موجز للتعرف عليها:

- تربية الأطفال في العصور القديمة:

تقع هذه الفترة ما بين (4000 ق.م) وتنتهي بسقوط روما في نهاية القرن الخامس الميلادي وشملت الحضارة اليونانية والرومانية والفارسية وقدماء المصريين.

أهم ما اتسمت به التربية لدى الأقوام البدائية أنها هدفت أساسًا إلى أن يقلد الناشئ عادات مجتمعه وطراز حياته عبودياً خاصا، ولا يرافق التربية البدائية أي قسوة أو وحشية فهي تترك لهم مجالا واسعا من الحرية للعب وتقليد أعمال الكبار.

وعند المصريين يعيش الطفل مع ألعابه من دمى وتماثيل في سن الرابعة وتقدم له أمه منذ السنة الأولى المبادئ الدينية والأخلاقية التي يدخل بعدها المدارس الأولية ليتعلم مبادئ الدين والآداب والسلوك والقراءة والكتابة، أما عند اليونان فكان الفتى يبقى تحت رعاية مرضعته حتى سن السادسة أو السابعة بعدها يذهب إلى مدرسة النمو أو الرياضة ويوكل أمر التربية إلى مربيات معدات لهذا الغرض ويتعلم في سنواته الأولى المشقة والخشونة وتحمل الألم والاتصاف بأخلاق الرجال فهم يعتبرون الطفل رجلا صغيرًا، أما عند الرومان فهم لم يعرفوا المدارس حتى نهاية القرن الثالث قبل الميلاد وأشهر مربيهم "كوانتليان" وهو يرى وجوب تخير مرضعات فاضلات حكيمات وأن يكون لسانهن قويما لأن الصوف إذا ما صبغ لم يستعد.

- تربية الأطفال في العصور الوسطي (476- 1453م):

- التربية عند المسيحيين:

طالبت الكنيسة بتعديل نظام التربية الذي كان متبعًا أيام اليونان والرومان لأن نظام التربية عندهم كان يمثل تراثًا وثنيًا وهو لا ينسجم والأهداف والغايات التي تربى لها الديانة المسيحية، وكانت التربية عندهم تهتم بالحياة الآخرة ووحدة الناس وواجبات الفرد، خدمة لربه وللبشر ويمكن القول إن التربية في العصور الوسطى والتي جاءت في الفترة ما قبل القرن الثالث عشر لم تكن سوى تربية تلقينية تتم في الأديرة وعلى يد الرهبان ولم يكن للعلوم الدنيوية أهمية كبيرة.

وكانت الكنيسة تعتبر أن تربية الأطفال الدينية من مسؤولية الوالدين حتى سن السادسة أو السابعة وهو سن الالتحاق بالكنيسة ليتلقى مبادئ الدين وبعد ذلك أدركت الكنيسة أهمية مرحلة الطفولة فتعهدت بتربية الأطفال الصغار ورعايتهم قبل سن السادسة وكانت مدارس الأطفال قبل السادسة تقام داخل الكنيسة.

ويمكن تلخيص المثل العليا للمسيحية في العصور الوسطى بأنها أكدت على:

- القيمة الكبرى للمسائل الروحية.
- الاهتمام بالحياة الآخرة.
- التساوي الروحي للخلق أمام الله.
- وحدة كل البشر.
- أن أول واجبات الفرد خدمة ربه وزملائه ونفسه.

ولكن الواقع العملي في تلك العصور لم يسمُ إلى هذه المثل، بل طغت على العقل الخرافات والبدع والأوهام وكان العقل يخافها جميعا، وهدفت التربية في العصور الوسطى إلى خدمة الرب والكنيسة والخلق والنفس.

- التربية عند العرب قبل الإسلام (الجاهلية):

لقد تأثرت التربية في العصر الجاهلي بجوانب الحياة المختلفة ومن ثم كانت تهدف إلى إعداد النشء لتحصيل ما هو ضروري لحفظ الحياة ومن ثم كان للأسرة دورها الأساسي في إعداد الأطفال من البنات والبنين لحياة الكبار وسلوك مسلكهم في كسب العيش والدفاع عن العشيرة والتحلي بمكارم الأخلاق فالمعيشة مع الأسرة والتقليد والمحاكاة كانت الأساليب الأساسية في تعليم الناشئة وتربيتهم بالطريقة التي تتلاءم وحياة الجماعة والبيئة بالإضافة إلى النصائح والعظات التي كان يلقيها الآباء.

وكانت الأسرة من أهم مؤسسات التربية عندهم فالطفل يقلد والديه في طريقتهم لكسب العيش وتحصيل الملبس والمسكن والدفاع عن النفس.

- تربية الأطفال عند المسلمين:

وتمتد هذه الفترة حوالي ستة قرون من القرن السابع الميلادي حتى القرن الثالث عشر ولم يكن هدف المسلمين من التربية كاليونان والرومان ولكن كانوا يتطلعون إلى إعداد المرء للدنيا والآخرة وذلك مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ (القصص، الآية: 77)، وهذا هو الغرض الديني من التربية، وهناك أغراض أخرى كالغرض الاجتماعي قال الملك بن مروان لبنيه:

(يا بَنِيَّ! تعلموا العلم؛ فإن كنتم سَادةً فُقْتُم، وإن كنتم وسطًا سُدْتُم، وإن كنتم سُوقة عِشْتُم).

كذلك تعلم العلم لذاته، فوهب كثير من العلماء حياتهم للعلم والدراسة، والبحث، والتقصي واعتمدوا في تعليمهم على المدرسة الأولى وهى المسجد، وكان يدرس فيه المسائل الدينية واللغوية والشعرية والندوات الأدبية، وقد اشتهرت المساجد بالمكتبات التي تحتوى على كثير من الكتب والعلوم وعرفت هذه المرحلة بالكتاتيب وكذلك انتشر تأديب الأطفال في المنازل والحوانيت التي كانت تكمل عمل المساجد والكتاتيب وكذلك المجالس الأدبية للتربية.

أما عن السن التي يدخل فيها الطفل الكتاب فهي ليست ثابتة ويمكن أن تبدأ من السنة الخامسة، وهكذا فقد كانت الكتاتيب تقوم مقام رياض الأطفال في العصر الأموي والعباسي وكان الآباء يتفقون ومعلمي أبنائهم على ما يجب تعلمه.

لم يكن هناك رياض للأطفال في العصور الوسطي لا عند العرب ولا عند الأوروبيين بل كان الجانب التربوي الديني ووصاياه هو الطاغي على تربية الأطفال، ولكن المسلمين شكلوا نواة لرياض الأطفال قبل غيرهم، وهو ما يعرف بالكتاتيب وظهر كثير من المربين المسلمين والعرب الذين كانت لهم آراؤهم التربوية الهامة مثل: "الغزالي، وابن مسكويه، وابن خلدون".

- تربية الأطفال في العصور الحديثة:

ظهر في هذه الفترة بعض الأعلام والمفكرين الذين طالبوا بتربية الطفل بشكل يختلف عن الأسلوب الذي كان مطبقًا في العهد الكنسي، وكانت هذه الأفكار بمثابة الأسس التي قامت عليها رياض الأطفال فيما بعد، ومن أهم المفكرين:

1- يوهان بستالوتزى (1746- 1827م):

ولد "بستالوتزى" في يناير (1746م)، في مدينة "زيورخ بسويسرا" وكان والده طبيباً ماهراً يثق الناس بطبه وعلمه، وكانت أسرته من الأسر القليلة التي لها الحق في التصويت في انتخابات مجلس المدينة، ويعتبر "بستالوتزى" أول من افتتح رياض الأطفال في "سويسرا" في القرن التاسع عشر متأثراً بأفكار "جان جاك روسو" وكانت آراؤه تتمثل في أن الطفل هو محور العملية التعليمية بعد أن كان المحور التقليدي هو المدرس ويتم تدريس الأطفال عن طريق المشاهدة والخبرة الشخصية بعد ذلك سافر إلى فرنسا لنشر أفكاره التربوية وجعل التعليم حقًا دستوريًا لكل فرد، وساعده في ذلك عدد من أصدقائه.

ظهرت أفكار "بستالوتزى" في سويسرا، وذلك بعد تدمير قرية "ستانز" على يد جيش نابليون وضياع كثير من الأطفال فقام بإنشاء ملجأ للأيتام يضم صغار ضحايا الحرب وقام بمساعدة خادم واحد برعاية ما يزيد عن ثمانين طفلا.

ويعتبر "بستالوتزى" أول من قام عملياً بتأسيس مدرسة لصغار الأطفال، ودفع بفكرة رياض الأطفال خطوات واسعة إلى الأمام فعلا، وحاول تطبيق كثير من الآراء التربوية التي كان يؤمن بها، وتأثر به العديد ممن أسسوا رياض الأطفال بعد ذلك.

2- فريدريك ويليام فروبل (1782- 1852م):

يعتبر "فروبل" المؤسس الحقيقي لرياض الأطفال فلقد أسس أول روضة له في "بلاكنبرج" بألمانيا عام (1837م) بعد أن أمضى عدة سنوات وهو يُعلّم في مدارس خاصة، أو طلابا خصوصيين، ومن الجدير بالملاحظة أن اسم روضة الأطفال وفلسفتها يرجع إلى أيام "بستالوتزى" و"فروبل" حيث أثرت نظريتهما في تربية

الأطفال في بلاد عدة، علما بأن دراسة نظريات التعليم في رياض الأطفال وطرقها ونتائجها لم تأخذ شكلا منظما إلا أوائل القرن الحالي.

ويعتبر "فروبل" من الذين تأثروا بأفكار "بستالوتزى" وتابعوا نهجه حيث أعجب بطريقة "بستالوتزى" في تدريبه للحواس ودور الأم في تعليم الطفل، فشجع أطفاله على القيام بالأعمال وممارسة زراعة الحدائق، وكلف كل طفل بإصلاح ما يسببه من تلف لأية مادة مستعملة. وارتبط اسم "فروبل" باسم رياض الأطفال وقد سماها أول الأمر المدرسة القائمة على غرائز الأطفال الفعالة ومدرسة التربية النفسية، ولكن هذه التسمية لم ترق له فأخذ يفكر باسم جديد وبينما هو في نزهة بأحضان الطبيعة استوحى منها تسمية المدرسة، باسم رياض الأطفال.

ولقد انتشرت رياض أطفاله عبر أوروبا وأمريكيا وما تزال معنا اليوم في شكل معدل نتيجة خبرات سنين من البحث والخبرة، وأشاد "فروبل" باللعب على أنه أكثر المهارات أهمية في تحقيق النمو الأمثل للطفل، وما تزال هذه الآراء تمثل قواعد أساسية في الفكر التربوي حول الطفولة المبكرة واستخدام أدوات متطورة سماها الهدايا، وإجراءات سماها الأعمال أو المهارات واستخدم أنشطة كثيرة.

3- ماريا مونتسورى (1870- 1952م):

ولدت "ماريا مونتسورى" في قرية "كيارفاللى" بإيطاليا عام (1870م) ودرست الطب بجامعة روما حيث تخصصت في طب الأطفال، وكانت أول امرأة تتخرج من كلية الطب بإيطاليا ولقد عملت في عيادة الطب النفسي بجامعة روما عام (1904م)، وكان اهتمامها الأساسي متمركزاً حول الأطفال المرضى، ثم عينت مُدرسة للأطفال المتأخرين عقلياً، وأسست مدرسة لهؤلاء الأطفال وكانت تشرف عليها بنفسها، وقد نجحت في هذه المدرسة وتمكنت من إكساب هؤلاء الأطفال القراءة والكتابة.

لقد اكتسبت "مونتسورى" العديد من الخبرات في مجال تربية أطفال ما قبل المدرسة المتخلفين عقلياً، من خلال عملها مع كلٍ من "جان ايتار، وادوارد سيجان" وهما عالمان فرنسيان عملا مع الأطفال الضعاف عقلياً، وأطلقت على مدرستها الأولى اسم "بيت الأطفال"، وكان هدفها من التعليم إكساب الأطفال الخبرات الحسية والخبرات التعليمية المختلفة، وضرورة الابتعاد عن تدريب الأطفال على الحفظ الأصم لأنها تعوق نمو الطفل وتهمل قدراته، ويجب الاهتمام برغبات وميول الأطفال التي تظهر فجأة، واستغلال هذه الفرصة لإشباع دوافع حب الاستطلاع لدى الطفل، وتدريبه على اكتساب المهارة التي يرغب فيها، ولقد انتشرت طريقتها في التعليم عام (1907م) حيث عمت جميع أنحاء دول العالم حتى بلغت المدارس التي تتبع طريقتها (200) مدرسة رسمية عام (1916م).

- رياض الأطفال وتطورها في ليبيا:

مرت ليبيا بالتطورات التربوية التي اهتمت بالطفولة وتربيتها خلال مراحل تاريخية مختلفة عبر انتقال الحضارات القديمة إلى أراضيها، بدءً من الحضارة اليونانية الإغريقية في شرق البلاد إلى الحضارة الرومانية القديمة غرباً، والتي بقت شواهدها إلى الوقت الحاضر متمثلة في المدن الأثرية مثل " لبدة وشحات وصبراتة"، ثم الفتح الإسلامي وانتشار الكتاتيب التي أدت دوراً مهما في عملية تربية الأطفال وتعليمهم وفق الضوابط والأسس الإسلامية، وتبعتها حقبة الحكم العثماني التي تميزت بفترة جمود في التربية والتعليم إلى أواخرها، حيث كانت التغيرات في النظام التعليمي في مجمله من خلال جهود الأهالي لمحاولة التغيير والإصلاح في النظام التعليمي عن طريق التبرعات لبناء المدارس لتعليم أبنائهم.

يرجع تاريخ تأسيس أول روضة في طرابلس وكان اسمها (حديقة الولدان) عام (1910م)، ثم جاء الاحتلال الايطالي في عام (1911م)، وكانت الروضة تضم أطفالا من سن (3– 6 سنوات) ولم يكن لها منهج محدد، إنما تقوم المعلمات القائمات بالتدريس فيها، باتباع طريقة "مدام منستوري"، لأن معظم الأطفال يحملون الجنسية الإيطالية، ثم انتشرت هذه الرياض فأصبحت في طرابلس ثلاث رياض للأطفال عام (1921م)، وفيها (386) طفلاً وطفلة، وكانت في بنغازي ودرنة روضة واحدة لكل منهما.

وازداد عدد رياض الأطفال في عهد الاحتلال الإيطالي تبعاً لازدياد عدد الإيطاليين الوافدين على ليبيا، ووصل عددها في العام الدراسي (1939– 1940م) إلى (8) في طرابلس، وروضتين تابعتين لليهود، وروضة واحدة في إدارة تعليم مصراتة، وواحدة في إدارة تعليم بنغازي، وأخرى في إدارة تعليم برقة، فأصبح المجموع (13) روضة.

وأخذت هذه الرياض في الازدياد بعد أن نصت لائحة عام (1957م) على أن التعليم الابتدائي إلزامي لكل الأطفال بين السنة السادسة والثانية عشر، وأدرجت مرحلة رياض الأطفال في النظام التعليمي وسلمه، وفي مؤتمر البيضاء عام (1963م) تمت الإشارة لأول مرة إلى مرحلة رياض الأطفال (من عمر أربع سنوات إلى ست سنوات) السنة الأولى والثانية باعتبارها مرحلة ما قبل المدرسة، ويشير الجدولان (1) و(2) التاليان إلى توسع رياض الأطفال وازدياد عدد أطفالها في الرياض التابعة للتعليم الحكومي والتعليم الأهلي كما يلي:

جدول رقم (1) عدد رياض الأطفال والمعلمين والأطفال من (1960– 1963م) في المدارس الحكومية

ت	السنة الدراسية	عدد الرياض	عدد الأطفال الذكور	عدد الأطفال الإناث	المجموع	عدد المعلمين
1	1960– 1961	18	836	984	1820	49
2	1961– 1962	17	717	900	1717	44
3	1962– 1963	14	684	730	1414	39

جدول رقم (2) عدد رياض الأطفال والمعلمين والأطفال من 1963– 1970م في المدارس الأهلية

ت	السنة الدراسية	عدد الرياض	عدد الأطفال الذكور	عدد الأطفال الإناث	المجموع	عدد المعلمين
1	1963– 1964	21	750	654	1404	25
2	1964– 1965	18	920	777	1697	50
3	1965– 1966	21	920	840	1760	52
4	1966– 1967	21	877	748	1623	63
5	1967– 1968	24	866	757	1623	66
6	1968– 1969	18	778	640	1418	42
7	1969– 1970	19	699	562	1261	39

وفي عام (1973م) صدر قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (3) بشأن التنظيم الداخلي للمحافظات، ونص القرار في المادة (23) حول تنظيم الهيكل الإداري لمديرية التعليم والتربية وفقاً لما يلي:

1- يـرأس مـدير التعلـيم والتربيـة المديريـة، ويكـون لـه فـي ذلـك سـلطات واختصاصات رؤساء المصالح المقررة للمسائل الإدارية والمالية وفقا للقوانين واللوائح السارية.

2- يتكون قسم شؤون التعليم من:

أ- مكتب الابتدائي ورياض الأطفال.

ب- مكتب التعليم لما فوق المرحلة الابتدائية.

ج- مكتب محو الأمية.

وفـي العـام (1974-1975م) أكـد قسـم شـؤون التعلـيم علـى وجـود ريـاض الأطفال واعتبارها مرحلة دراسية، الدراسة فيها سنتان لعمر (4-6 سنوات).

وفـي عـام (1980م) صـدر قـرار بتبعيـة ريـاض الأطفـال للتعلـيم بـدلاً مـن إشراف الضمان الاجتماعي عليها، كذلك صدرت من شعبة رياض الأطفال التابعة للتعليم، استمارة بطاقة الطفل نموذج رقم (3)، ثم ازداد عدد رياض الأطفال في نفس العام إلى (40) روضة، وفي عام (1981م) الى (45) روضة، وفي عام (1982-1983م) إلى (56) روضة.

وفـي عـام (2006) بلـغ عـدد الأطفـال الـذين التحقـوا بريـاض الأطفـال (18483) طفلاً وطفلة، حيث كان عدد الإناث (9011) ويمثلون نسبة (48.8%) وعدد الذكور (9472) ويمثلون بنسبة (51.2%) من مجموع الأطفال، في حين لم ترد احصائية بعدد الروضات لعدم تنظيم العمل بشكل دقيق.

- المؤسسات التربوية للأطفال:

تضم مرحلة ما قبل المدرسة- مرحلة الطفولة المبكرة- العديد من المؤسسات التربوية، التي تعمل على رعاية الأطفال، والاهتمام بهم منذ الولادة وحتى سن ما قبل

الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، ويتم تصنيف تلك المؤسسات التربوية إلى ثلاثة أنواع على النحو التالي :

أ / دور الرعاية :

وتسمى في بعض الدول (دور الرعاية النهارية) كما تسمى في دول أخرى (حضانات الرضع) أو دور الرعاية اليومية، وهي مؤسسات اجتماعية تعنى بالرضع من الأطفال، وتقدم لهم الرعاية الصحية من جميع النواحي، كما توّفر لهم الشروط الصحية للمكان، ولمرحلتهم السنية التي تتراوح ما بين الشهور الأولى وسن الثانية (تقريباً)، ويمكن اعتبارها تعويضاً للطفل عن الحرمان العاطفي والمادي نتيجة خروج الأم إلى العمل، أو عدم قدرتها على رعاية أطفالها والاهتمام بهم، وتخضع هذه الدور إدارياً في معظم الأحيان لوزارة الشؤون الاجتماعية والمؤسسات الأهلية والخاصة.

ب/ دور الحضانة:

وهي مؤسسات تتوسط في موقعها دور الرعاية، ومؤسسات رياض الأطفال، وهي متخصصة في رعاية أطفال المرحلة العمرية التي تتراوح ما بين الثانية والثالثة، والوظيفة الأساسية لها تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل، وإكسابه العادات السليمة من خلال القدوة الحسنة، وإشباع الحاجات الأساسية للطفل كالصحة والتغذية وتوفير التجهيزات والألعاب المتنوعة والآمنة له.

ج/ مؤسسات رياض الأطفال:

وهي المؤسسات التي ترعى الأطفال من ثلاث أو أربع سنوات حتى ست سنوات، أو بداية الالتحاق بالمدرسة الابتدائية.

أو هي مؤسسات تعليمية يتم فيها تعليم الأطفال عن طريق الأنشطة التربوية التي تعدهم وتؤهلهم للمرحلة الابتدائية، وتعمل على إكسابهم المفاهيم والمهارات الأساسية، التي تعدهم لتعلم القراءة والكتابة، إلى جانب غرس العادات الاجتماعية، والقيم الأخلاقية المرغوب فيها، مع إتاحة الفرصة لهم للعب والنشاط والحركة .

كما تعرف بأنها: مؤسسات خاصة بتربية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين الثالثة والسادسة، وهي تعنى بالأطفال من جميع جوانب نموهم، وتقدم لهم العديد من الأنشطة المتنوعة، التي تكسبهم الكثير من المفاهيم والمعلومات التي تتلاءم مع حاجاتهم، كما تكسبهم السلوكيات المرغوب فيها؛ ليكونوا مقبولين وسط بيئتهم المحيطة بهم .

هذا وترجع تسمية هذه المرحلة (مرحلة رياض الأطفال) إلى احتياج الأطفال فيها للانطلاق والجري في الحدائق، والقفز والتنقل فيها؛ لإخراج ما بهم من طاقات مخزونة بطريقة سليمة موجهة.

فالطفل في هذه المرحلة يتميز بكثرة نشاطه وحركته من جهة، وبكثرة استفساراته وشدة انفعالاته وسرعتها من جهة أخرى، ومن خلال نشاطه واستفساراته يستطيع إدراك ما حوله، والنمو من خلال ذلك، بعد أن يكتسب الخبرات المتنوعة التي تساهم في نموه وتكوين شخصيته.

ـ مفهوم إدارة مؤسسات رياض:

الإدارة هي مفتاح نجاح أي منظمة ومما لاشك فيه أن إدارة المؤسسات التربوية لها دور بارز في تحقيق آمال مجتمعاتنا، ويزداد هذا الدور أهمية في مرحلة رياض الأطفال، كما تتطلب إدارة رياض الأطفال إدارة واعية تنظم حركتها وتقود العمل فيها في ظل فلسفة هذه المرحلة، مستهدفة تحقيق ما وضع لها من أغراض

وأهداف الأمر الذي يفرض على القائمين بإدارة هذه المؤسسات أن يكونوا على دراية كاملة بفلسفة رياض الأطفال وأهدافها والأسانيد القانونية والتشريعية التي تستند عليها في تنظيم وإدارة شؤونها".

فمفهوم إدارة رياض الأطفال: هي الإدارة التي تتولى تنفيذ الخطط والسياسات الصادرة من الإدارة العليا وذلك بتوزيع الأعمال على العاملين وتوجيههم ومتابعتهم وبالتالي المساهمة الجادة في تطوير العملية التربوية، وذلك عن طريق التقويم الشامل، وملاحقة نمو الأطفال ومدى إيجابية تفاعلهم وتأهيلهم وإعدادهم لدخول المرحلة الابتدائية.

كما أنها عملية تخطيط وتنسيق وتوجيه كل عمل تربوي وتعليمي يحدث داخل الروضة من أجل تحقيق الأغراض التربوية وفق نماذج محددة من قبل الإدارة في الروضة.

وهي أيضاً ذلك الكم المنظم الذي تتفاعل أجزاؤه داخل الروضة وخارجها تفاعلا إيجابيا وفق سياسة عامة وفلسفة تربوية تضعها الدولة في إعداد الأطفال بما يتفق مع أهداف المجتمع.

بهذا فهي أولى درجات السلم التعليمي الرسمي والتي تسهم بشكل كبير وفعال في تكوين شخصية متوازنة للطفل وذلك من خلال البرامج التي تمارسها المعلمة والمعدة على أيدي متخصصين ،حيث تبنى هذه البرامج على فكرة دمج التعليم باللعب في جو يشعر الطفل بالحب والأمن والاستقلالية.

- أهمية مؤسسات رياض الأطفال:

نظراَ لإيقاع الحياة المتسارع ومجمل التطورات الحضارية والتقنية والاجتماعية، وانشغال الأم العاملة ساعات طويلة أُفرزت معطيات جديدة، فبدأت

تتصرف جميع المجتمعات على هذا الأساس لإيجاد الوسائل المساعدة لتحقيق نمو طبيعي للطفل عن طريق مؤسسات رياض الأطفال التي تهتم بهذا الموضوع، والحديث عن نمو الطفل والطريقة التي تساعده على ترسيخ أصول التربية والتنشئة الاجتماعية ووضع الطفل بأجواء قريبة من بيئته التي تخدم أسرته ومحيطه الاجتماعي، والتنشئة الاجتماعية مسؤولية مشتركة بين الأسرة والجهات المعنية بالإشراف عليه والطرق المتبعة في رعايته، خصوصا أن هذا الموضوع يأخذ حيزا كبيرا من تفكير الاختصاصيين في هذا المجال للوصول إلى الطرق المثلى التي تؤدي الغرض في إيجاد جيل سليم من الناحية البدنية والعقلية والنمو الاجتماعي الطبيعي.

وتجمع النظريات التربوية والنفسية على الحاجة الملحة لمرحلة رياض الأطفال لما لها من أثر بالغ في تطور المهارات اللاحقة للمراحل الأخرى، وهذا ما أوضحه (فروبل) قائلاً " إن السنوات الأولى من حياة الطفل هي أهم مرحلة في تشكيل شخصيته فيما بعد لذلك، فهي تعد فترة نمو وتعلم وبناء حقيقي لذات الإنسان الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية، وإن حسنت التنشئة فيها وسارت في اتجاهها الإيجابي أنتجت شخصية سوية وإن سارت في اتجاه سلبي كانت النتيجة مدمرة لشخصية الطفل، فخبرات الطفل في هذه المرحلة لها تأثير إيجابي كبير على حياته في المستقبل.

- أهداف رياض الأطفال:

ومن خلال الاتجاهات التربوية المعاصرة في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة، تتحدد أهداف رياض الأطفال في النقاط التالية :

1- تأكيد الإيمان بمبادئ الإسلام وغرس القيم والمثل الأخلاقية السامية في نفوس الأطفال.

2- احترام فردية الأطفال وتشجيعهم على التعبير عن ذاتهم دون خوف ومساعدتهم على تكوين اتجاهات إيجابية نحو الذات ونحو الغير.

3- تنمية روح المبادرة والمثابرة والشعور بالمسئولية والاعتماد على النفس واحترام القواعد والالتزام بالنظام.

4- مساعدة الأطفال على الإدراك الكمي للأشياء وتنمية قدرتهم على التصنيف وإكمال السلسلة والعد والتعرف على بعض المفاهيم.

5- إطلاق طاقة الطفل الجسمية والحركية عن طريق اللعب والممارسة الفعلية للتربية البدنية .

6- مساعدة الطفل على تكوين اتجاهات إيجابية نحو المناخ المدرسي وتنمية الدوافع الضرورية لعملية التعلم مثل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية.

7- مساعدة الطفل على تحقيق النمو الانفعالي السوي وتهيئة الظروف المناسبة للمحافظة على صحته النفسية والعقلية ومساعدته على تنمية الثقة بالذات وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الأفراد.

ويتضح من الأدب التربوي لرياض الأطفال أن العديد من الدراسات تؤكد على أهمية تحديد أهداف رياض الأطفال بدقة لتتوافق مع أفكار المجتمع وفلسفته التربوية، وكذلك لابد أن يتم تصحيح وتعديل وتهذيب الأهداف الحديثة لرياض الأطفال حتى تنسجم مع إمكانات أطفالنا وتكون قابلة للتحقيق ومناسبة لموارد وإمكانات المجتمع، وأن تتصف أهداف الرياض بالتواصل مع مستحدثات علم رياض الأطفال، وتزخر الدراسات في أدبيات علم نفس الطفولة على وجه الخصوص بعديد من الأبحاث التي تشير إلى الآثار النفسية والتربوية لدور رياض الأطفال على نمو

الطفل من جهة وعلى التعليم المدرسي المستقبلي من جهة أخرى يُعزز أهمية رياض الأطفال في حياة الطفل وفي المجتمع.

ـ خصائص مؤسسات رياض الأطفال:

من خصائص إدارة رياض الأطفال أن تكون هادفة، تعنى بتنفيذ السياسات الصادرة من الإدارة العليا للتربية ،والوقوف على تطور نمو الأطفال الشامل وتتعهد بتطوير العملية التربوية، وإعداد المواطن الصالح إعداداً سليما؛ لذا فإن إدارة رياض الأطفال بحاجة ماسة إلى ممارسة الوظائف الإدارية ،شأنها في ذلك شأن الإدارات الأخرى، والدور المتوقع من مديرة الروضة يتعدى بكثير الدور الذي يقوم به مدير مؤسسة عامة بعيدة عن التربية والتعليم؛لأنها تتولى أمر إعداد النشء وبناء شخصيات الأطفال الذين يعدون من أهم شرائح المجتمع.

– ولكي تنجح إدارة الروضة في عملها لابد أن تتصف بالخصائص التالية:

1– أن تكون إدارة هادفة: بمعنى أنها لا تعتمد على العشوائية أو التخطيط والصدفة في تحقيق غاياتها، بل تعتمد على الموضوعية والتخطيط السليم في إطار الصالح العام للروضة.

2– أن تكون إدارة إيجابية: أي لا تركن إلى السلبيات أو المواقف الجامدة بل يكون لها الدور القيادي الرائد في العملية التربوية بالروضة.

3– **أن تكون إدارة إنسانية:** أي لا تنحاز إلى أراء أو مذاهب فكرية أو تربوية معينة قد تسيء إلى العمل التربوي لسبب أو لآخر، بل ينبغي أن تتصف بالمرونة دون إفراط وبالتجديد دون إغراق، وبالجدية دون تزمت، وبالتقدمية دون غرور، وأن تحرص على تحقيق أهدافها بغير قصور أو مغالاة.

4- أن تكون إدارة اجتماعية: وهذا يعني أن تكون إدارة الروضة بعيدة عن الاستبداد أو التسلط مستجيبة للمشورة الصادقة، مدركة للصالح العام للروضة عن طريق العمل الجاد المشبع بالتعاون والألفة.

ـ الفرق بين الإدارة التربوية والتعليمية، والإدارة المدرسية، وإدارة رياض الأطفال:

أولاً- الإدارة التربوية:

إنّ الإدارة التربوية والتعليمية بمفهومها الحديث ، تشكل مجموعة متشابكة وشاملة لكل النظام التربوي في المجتمع والمتمثل في جهاز التربية والتعليم الرسمي، وما يضعه من سياسة تربوية وأنظمة ،وما يحدده من مناهج وخدمات ومراحل تعليمية.

وتُعنى بالأعمال التي يقوم بها الإداريون في المستويات العليا في الجهاز التعليمي من حيث التخطيط والتنظيم واتخاذ القرار وتحديد الأهداف العامة ووضع المناهج والمقررات الدراسية وتحديد سن القبول في المدرسة وسن الانتهاء منها وتحديد السلم التعليمي وتحديد مواعيد الامتحانات والإشراف على النشاطات والفعاليات المدرسية المختلفة، وتمويل وإدارة هذه النشاطات، وهذه الإدارة مسئولة أيضا عن رسم السياسات التعليمية وتقديم المساعدات المالية والفنية للإدارات المدرسية وإمدادها بالقوة البشرية اللازمة لتنفيذ السياسة العامة المقررة وتحقيق الأهداف المحددة فضلاً على أن الإدارة التربوية يرأسها وزير مسئول عن تنسيق سياسة التربية التعليمية.

ثانيا- الإدارة التعليمية: هي كل عمل منسق ومنظم يخدم التربية والتعليم وتتحقق من ورائه الأغراض التربوية والتعليمية . تحقيقاً يتمشى مع الأهداف الأساسية من التعليم.

ثالثا– الإدارة المدرسية: هي جميع الجهود والأنشطة والعمليات من تخطيط ، وتنظيم، ومتابعة وتوجيه ورقابة، التي يقوم بها المدير داخل المدرسة مع العاملين معه، من مدرسين وإداريين بغرض بناء وإعداد التلميذ من جميع النواحي (عقليًا، أخلاقيًا، اجتماعيًا، وجدانيًا، جسميًا) بحيث يستطيع أن يتكيف بنجاح مع المجتمع، ويحافظ على بيئته المحيطة، ويساهم في تقدم مجتمعه.

رابعاً– إدارة رياض الأطفال: هي جميع الجهود والأنشطة المبذولة للقيام بالعمليات الإدارية، من تخطيط ، وتنظيم، ومتابعة وتوجيه ورقابة، التي تقوم بها المديرة داخل الروضة مع جميع العاملين معها، من معلمات، ومشرفات، بغرض بناء وإعداد الطفل السليم، من جميع النواحي (عقليًا، أخلاقيًا، اجتماعيًا، وجدانيًا، جسميًا) بحيث يستطيع أن يتكيف بنجاح مع بيئة الروضة وتهيئته للدخول إلى المرحلة الابتدائية.

وبعد استعراض مفهوم المصطلحات سيتم توضيح العلاقة بينها على النحو التالي:

الواقع أن هذه المفاهيم الأربعة قد شاع استخدامها في الكتب والمؤلفات التي تتناول موضوع الإدارة في ميدان التعليم وقد تستخدم أحياناً على أنها تعني شيئاً واحداً. ويبدو أن الخلط في هذه التعريفات يرجع إلى النقل عن المصطلح الأجنبي "Education" الذي يترجم إلى العربية بمعنى "التربية " أحياناً و"التعليم" أحياناً أخرى، وقد أدى ذلك بالطبع إلى ترجمة المصطلح " Educational Administration" إلى الإدارة التربوية أو الإدارة التعليمية تارة أخرى على أنهما يعنيان شيئاً واحداً.

- العلاقة بين الإدارة التربوية والتعليمية والمدرسية وإدارة رياض الأطفال:

العلاقة بين هذه المفاهيم هي علاقة الكل بالجزء، ويفضل بعض الكتاب والمتخصصين استخدام مصطلح (الإدارة التربوية) ليتمشوا مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تفضل استخدام كلمة "تربية" على كلمة "تعليم" باعتبار التربية أشمل وأعم من التعليم، وأن وظيفة المؤسسات التعليمية هي التربية الكاملة.

كما أن مصطلح "الإدارة التربوية" أكثر شمولاً ولأن الإدارة التربوية هي الطريقة التي يدار بها النظام التعليمي بشكل عام، والإدارة التربوية تشمل مدخلات وعناصر العملية التعليمية جميعها من موارد بشرية (معلمين ومتعلمين) وما تحمله من قيم واتجاهات وعناصر مادية (الأبنية والتجهيزات والمعدات والتقنية... الخ)، كما أن لفظ التربية يشتمل على التعليم ، على أساس أن العملية التربوية هي وضع تعلم وتعليم، فإذا ما أطلق على إدارة التنظيمات التي تقوم بتنفيذ العملية التربوية إدارة تعليمية، فكأننا نكون قد أغفلنا جانب التعلم الذي يقوم به المتعلم ولكان من الأحرى استخدام مصطلح "الإدارة التعليمية"، إلا أن استخدام الإدارة التربوية يعد أكثر تعبيراً وشمولاً، ومع أن الإدارة التربوية تريد أن تركز على مفهوم التربية لا التعليم فإن الإدارة التعليمية تعتبر أكثر تحديداً ووضوحاً من حيث المعالجة العلمية للعملية التعليمية.

و"الإدارة المدرسية" هي الوحدة الأساسية التي تقوم بتنفيذ السياسة التربوية، في حين أن الإدارة التربوية هي التي تقوم برسم السياسة وهي التي تمد المدرسة بالمتطلبات المادية والبشرية كما تقوم بالإشراف والرقابة لضمان سلامة تنفيذ السياسة التربوية المرسومة.

فالمدرسة ما هي إلا وسيلة لتنفيذ السياسة العامة للتعليم وهي الأداة الفعّالة لتحقيق أهداف هذه السياسة. وهي أيضاً أي المدرسة المصنع الذي تتبلور فيه العملية التعليمية والتربوية والثقافية في شتى صورها من أجل بناء الأجيال التي تصنع المستقبل وتعده لحاضره ومستقبله وتعده من أجل القيام بتحمل مسؤولياته الملقاة على عاتقه من أجل البناء والتطور.

كما أن الإدارة المدرسية يتحدد مستواها الإجرائي بأنه على مستوى المدرسة فقط، وبهذا تصبح جزءاً من الإدارة التعليمية. أي أن صلة الإدارة المدرسية بالإدارة التعليمية هي صلة الخاص بالعام.

وبخصوص" إدارة رياض الأطفال" وعلاقتها بباقي الإدارات، فهي علاقة الجزء بالكل يتحدد مستواها الإجرائي على مستوى الروضة فقط، باعتبارها مؤسسة تربوية اجتماعية تقوم على رعاية الأطفال في السنوات الخمسة الأولى من عمرهم، والتي تسبق دخولهم المرحلة الابتدائية، ويشمل اهتمامها نواحي نموهم المختلفة من لغوية ،وبدنية واجتماعية، ونفسية، وإدراكية، وانفعالية وغيرها، هادفة إلى توفير أفضل الظروف التي تمكن من النمو السليم المتوازن في هذه النواحي، وذلك بتقديم برنامج يشمل اللعب والتسلية والتعليم.

الشكل رقم (1) يبين علاقة الإدارة التربوية بالإدارات الأخرى

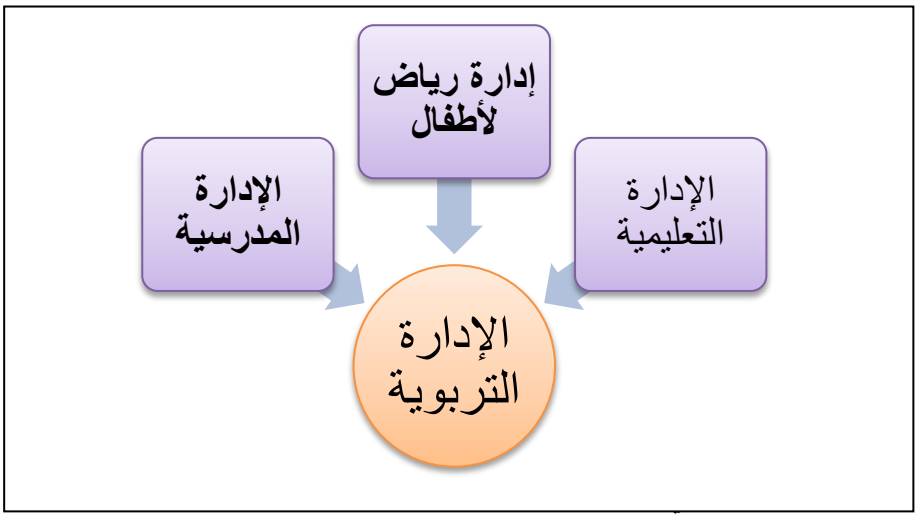

الفصل الثاني:

عناصر العملية الإدارية وأنماطها بمؤسسات رياض الأطفال

أولا- عناصر العملية الإدارية:

- التخطيط.
- التنظيم.
- اتخاذ القرار.
- التنسيق.
- التوجيه.
- المتابعة.
- التقويم.

ثانيا- أنماط الإدارة في مؤسسات رياض الأطفال

- النمط المركزي مقابل اللامركزي.
- النمط الديمقراطي.
- النمط الترسلي.
- النمط الاتوقراطي.

أولا- عناصر العملية الإدارية:

- التخطيط:

- **مفهوم التخطيط:** يمارس التخطيط في كافة مناحي الحياة، وعلى جميع المستويات سواء الفرد، أو المؤسسات، أو الوزارات، أو الدول، وعلى كافة التخصصات سواء التربوية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو العسكرية أو السياسية والتخطيط بمعناه العلمي البحثي واحد، وينحصر الاختلاف في حجم ونوعية الأهداف المراد تحقيقها.

و"التخطيط هو أحد وظائف الإدارة، أو المدير وأحد مكونات العملية الإدارية، هو عمل يسبق التنفيذ، وبموجبه يتم تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها، والفترة الزمنية اللازمة لذلك، ثم وضع الخطة الكفيلة لتحقيق هذه الغاية بعد القيام بعملية تنبؤ للتعرف على الظروف والمتغيرات المستقبلية التي قد تحدث في الفترة المقبلة، والتي من المحتمل أن تؤثر في سير تنفيذ الخطة، وذلك للعمل على مواجهتها".

والتخطيط يعني أيضا تحديد الأهداف للإنجاز المستقبلي، واتخاذ القرارات المتعلقة بالنشاطات، واستخدام الموارد المطلوبة لتحقيقها، وتختلف أهمية التخطيط باختلاف المستوى التنظيمي حيث تزداد أهمية التخطيط في المستويات العليا، وتنخفض كلما اتجهنا إلى المستويات الدنيا في التنظيم، حيث توجد الخطط الإستراتيجية في المستويات الإدارية العليا، والخطط التكتيكية في المستويات الإدارية الوسطى، والخطط التشغيلية في المستويات الإدارية الدنيا.

- **أهمية التخطيط:**

تتحدد أهمية التخطيط في النقاط الآتية:

- يؤدي التخطيط إلى تحديد أهداف واضحة للروضة.

- يحدد التخطيط مراحل العمل، والخطوات المتبعة،والطريق الذي يسلكه العاملون في الروضة.

- يهتم التخطيط بتوفير العمل، والتنسيق بين جميع الأعمال المتعلقة بالهدف المراد تحقيقه.

- يعمل التخطيط على إعمال الفكر، واتباع الطريقة العلمية لاكتشاف مشكلات الروضة، ودراستها.

- يحقق التخطيط الرقابة على التنفيذ ، ويسهل المتابعة من قبل إدارة الروضة.

- يحقق التخطيط اقتصاداً في الوقت، والجهد، والنفقات التي تبذلها إدارة الروضة في العمل.

- يحقق التخطيط الأمن النفسي للعاملين في الروضة.

- **أنواع التخطيط في رياض الأطفال:**

حظي التخطيط التربوي باهتمام متزايد، بحيث صار الأداة الفعالة، والوسيلة الحاسمة بيد الدول أيا كان نظامها السياسي، وعقيدتها الأيديولوجية، والأجهزة، والمؤسسات، لذلك شاع استخدامه متخذاً صوراً وأنماطاً مختلفة، وبالتالي تعددت أنواع التخطيط التربوي، وتمايزت أنماطه، وصنفت من حيث الأهداف والمجال والميادين والمستويات والأجهزة والمدى، ومن هذه الأنواع :

– **تخطيط قومي شمولي طويل الأمد:** يتعامل مع الأبعاد المستقبلية للقرارات المعاصرة في ضوء وضع الأهداف وتحديد استراتيجيات تحقيقها.

– **التخطيط الاستراتيجي:** يقع في نطاق مسؤولية الأطر الإدارية العليا داخل الوزارة، ويغطي فترة زمنية طويلة نسبياً تتراوح ما بين عام إلى خمسة أعوام، بما يؤدي إلى إحداث توافق بين التنظيم والبيئة الخارجية بالاستناد إلى قاعدة عريضة من المعلومات، يتم من خلالها تناول المتغيرات البيئية، وتحديد آثارها على التنظيم، ووضع بدائل لنوعية استجابة التنظيم نحوها مع فحص الميكانزمات التنظيمية، وتحديد جوانب القوة، والضعف، والمشكلات، والموارد المالية، والبشرية، والهيكل الإداري، والأكاديمي، وتحديد السياسات التي تتم وفقاً لها مرحلة التخطيط التكتيكي.

– **تخطيط قصير المدى (تكتيكي):** يقع في مسؤولية الأطر الإدارية الوسطى، ويغطى فترة زمنية لا تتعدى العام الواحد، ويناط به وظيفتان ترتبط إحداهما بالحفاظ على حيوية مختلف الوحدات، والأنشطة التنظيمية، وتنصب الأخرى على تنفيذ الخطة العامة، أو بعض أولويات التنظيم.

– **التخطيط التنفيذي (التشغيلي):** يقع ضمن مسؤولية الإدارات الدنيا، للتعرف على كيفية الارتقاء بسياسات العمل ، والإجراءات، و المعايير.

– **مبادئ التخطيط الإداري بالروضة:**

– **الواقعية:** وضع الأهداف، واستراتيجيات التنفيذ في ضوء الإمكانيات المادية، والبشرية للروضة، بحيث لا تتجاوز الخطة حدود الممكن، وإلا أصبحت من قبيل الأمنيات البعيدة عن التحقيق.

– **الشمول:** أن تكون للخطة السيطرة، والتوجيه على كافة الموارد المتاحة للروضة، لضمان تحقيق التناسق، والتكامل بين قرارات الإدارة، والسياسات التخطيطية، مما يكفل النمو المتوازن.

– **المرونة:** قابلية الخطة مواجهة جميع الظروف الزمنية، والمكانية، وإمكانية التعديل أو الحذف أو الإضافة لما قد يطرأ من مفاجآت، ويستجد من متغيرات داخل الروضة.

– **الاستمرارية:** أن يكون التخطيط سلسلة مترابطة من العمليات المتداخلة التي لا تنقطع، والاستمرارية في تخطيط التعليم مهم لكونه يتيح الربط العضوي بين مختلف عمليات تخطيط التعليم، وبين ما يسبقها من خطط تعتبر مكملة لها، وبين ما يتبعها من خطط قادمة، لأن إعداد القوى العاملة يحتاج لفترة طويلة تصل إلى عشرين سنة، وهو ما يتضمن أربع خطط خمسية حتى تؤتي ثمارها المرجوة.

– **الإلزام:** يعني أن تصبح الخطة ملزمة التنفيذ، وذلك بترجمتها إلى إجراءات عملية تمارس بالفعل، وضمان تنفيذها وفقاً للجدول الزمني المحدد سلفاً من قبل إدارة الروضة.

– **التنسيق:** تكامل أجزاء الخطة بحيث تعمل كوحدة متناسقة بين مفرداتها الداخلية كقطاع واحد، والخارجية كخطة قومية.

– **مركزية التخطيط ولا مركزية التنفيذ:** تعني مركزية التخطيط أن تتولى إدارة الروضة إقرار الصيغة النهائية للخطة، واتخاذ القرارات الأساسية لوضعها موضع التنفيذ، بينما لا مركزية التنفيذ تعني ترك جانب كبير من تنفيذ الخطة للعاملين بالروضة.

– **المشاركة:** المقصود بالمشاركة التربوية هنا أي مشاركة جميع الكوادر، والطاقات المفكرة في الروضة في عملية التخطيط من معلمات ومشرفات واختصاصيات.

– **سهولة التنفيذ والمتابعة:** تتضمن ترجمة الخطة إجراءات، وخطط أكثر تفصيلية من قبل إدارة الروضة، مع تحديد واضح للمسؤوليات الملقاة على المعلمات والمشرفات والاختصاصيات، إلى جانب التقويم المستمر للأداء، والملاحظة المنتظمة.

-التنظيم:-

أولا- مفهوم التنظيم :

التنظيم هو ثاني وظائف العملية الإدارية، وهو العملية التي يقوم بها كل المستويات الإدارية، ويشمل تحديد الهيكل التنظيمي للمؤسسة، وتحديد الأنشطة وأوجه العمل اللازمة لتحقيق هدف المؤسسة، وتجميع الأنشطة.

ومفهوم التنظيم الإداري بالروضة: هو توزيع الأعمال والوظائف على كل العاملين بالروضة وتحديد سلطة ومسؤولية كل منهم على أساس التكافؤ بين السلطة والمسؤولية ويختص التنظيم بوضع الشخص المناسب في المكان المناسب.

– أهمية التنظيم الإداري بالروضة:

للتنظيم الإداري في مرحلة رياض الأطفال أهميته،من حيث تنظيم خطوات اتخاذ القرار بتحليل جميع عناصر القرار،كما أنه يحدد النمط الإداري في الروضة، ومركزية اتخاذ القرار أو لا مركزيته. فضلاٍ عن ذلك تنظيم برامج الأطفال من خلال تطوير الخبرات والممارسات للعاملين في الروضة وفق برنامج تربوي يسير على خطة للأنشطة اليومية يتم فيها التفاعل بما يتماشى مع تربية الطفل وطبيعة نموه، فضلاً

عن ذلك التنظيم المكاني والبيئة الموجهة للتطور والاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة وتنظيم الوسائل المناسبة، وتنظيم ميزانية الروضة وإعداد الأطفال، كذلك من الأمور التي تشملها كفاية التنظيم التي هي من مسؤوليات المديرة والمعلمات إعداد خطة البرامج التربوية وتنفيذها، وإدارة الفصل ونظامه وتحديد الأساليب والوسائل المناسبة في إطار المنهج المحدد، والإسهام في توثيق قنوات الاتصال بين أولياء الأمور والروضة بطريقة اللقاءات الفردية، ومجالس الأمهات، والاتصال الهاتفي، وتبادل المعلومات الدورية مع المعلمات ومع الأمهات، وإذا توافرت لدى مديرة الروضة مبادئ كفاية التنظيم الجيد الذي يجعل من كفاية التنظيم أكثر فاعلية، فذلك يعني ويؤكد نجاح دور المديرة بوصفها منظمة للإدارة في روضتها.

- **مبادئ التنظيم الإداري بالروضة:**

للتنظيم الإداري مجموعة من المبادئ والأسس يجب العمل في ضوئها حتى يكون التنظيم ناجحا ويحقق فوائده، وفيما يلي مجموعة من هذه المبادئ:

- **مبدأ وحدة إصدار الأوامر:** أن يتلقى كل العاملين بالروضة الأوامر من مديرة الروضة بشكل مباشر، إذ أن تلقي الأوامر من أكثر من شخص يؤدي إلى إرباك العمل.
- **مبدأ تدرج السلطة:** ينبغي أن يكون هناك تدرج في مستويات السلطة من القمة إلى القاعدة ويفترض هذا المبدأ عدم تخطي الرئيس المباشر لأن ذلك ينتج عنه تعدد الرئاسة.
- **مبدأ التنسيق:** يقصد به تكامل العمل وتلافي التناقض والتضارب والازدواج في الأداء وتحقيق الربط والتكامل بين أجزاء التنظيم بالروضة.

- **مبدأ وحدة الهدف:** أن يكون للتنظيم الإداري بالروضة أهداف محددة فتحقيق أهداف كل وحدة إدارية يؤدي إلى تحقيق الأهداف العليا للروضة، وكل ما كان الهدف محدداً وواضحاً للعاملين كان له الأثر الكبير في تحقيقه.
- **مبدأ التسلسل الرئاسي:** أن الاتصالات والتعليمات تمر على درجات السلم التنظيمي بالترتيب.
- **مبدأ تكافؤ السلطة والمسؤولية:** أن سلطة الشخص بقدر مسؤوليته فلا يحاسب العاملون بالروضة على نتائج عملهم ما لم تكن لديهم السلطة الكافية لإدارة عملهم بفاعلية، فيجب أن يكون لهم الحق في إصدار التعليمات واتخاذ القرارات.
- **مبدأ الاستمرار والتطوير:** لابد من تطوير التنظيم كلما دعت الحاجة لذلك، فكثيراً ما تلجأ بعض المؤسسات وخاصة مؤسسة رياض الأطفال إلى إعادة هيكلة التنظيم لديها كلما دعت الحاجة إلى ذلك عندما تعجز عن تحقيق أهدافها أو نتيجة للتغيرات التي تحدث داخلها أو خارجها.
- **مبدأ تفويض السلطة:** أي منح بعض سلطات المديرة بالروضة للمعلمات والمشرفات مع استمرار مسئوليتها عن نتائج هذه السلطة.
- **مبدأ التوازن بين المركزية واللامركزية:** فمركزية السلطة تعني تركزها بيد المديرة، وعدم تفويضها واللامركزية تعني توزيع السلطة وإعطاء الصلاحيات في اتخاذ القرارات في نطاق العمل المحدد.

- مراحل التنظيم الإداري برياض الأطفال:

تحدد مراحل التنظيم الإداري برياض الأطفال بالخطوات التالية:

1 – الخطوة الأولى: تحديد الأهداف الرئيسية للعملية التربوية برياض الأطفال، وأهدافها الفرعية إذ من شأن التحديد معرفة الاحتياجات التنظيمية، ومن ثم اختيار الهيكل المناسب.

2 – الخطوة الثانية: تحديد الأنشطة اللازمة لإنجاز الأهداف، والأعمال التي تؤدي إليها، وتصنيف هذه الأنشطة، وتجزئتها.

3 – الخطوة الثالثة: تحليل وقياس الظروف البيئية المحيطة بالعملية التربوية ونشاطها برياض الأطفال، ، لوضعها في الاعتبار عند تصميم الهيكل التنظيمي، ولفحص مدى استقرارها، وتجانسها.

4 – الخطوة الرابعة: تجميع الأعمال في وحدات ومجموعات (تكوين الوحدات التنظيمية) في ضوء الموارد البشرية.

5 – الخطوة الخامسة: توزيع أوجه النشاط الرئيسية، والفرعية على الوحدات، أو التقسيمات الإدارية التنظيمية برياض الأطفال، بحيث يتم ترتيب الوظائف في مستويات إدارية متدرجة، وتحديد اختصاص، وسلطات، ومسئوليات كل منها، ووصف كل وظيفة، وتصنيفها، وترتيبها، وإسناد كل منها إلى العامل، أو الفرد الذي تتوافر فيه شروط شغلها.

ومن مهارات التنظيم التي تحتاج مديرة الرياض إلى إتقانها مهارة تنظيم الخبرات التعليمية بهذه المرحلة وترجمة محتوى المنهج إلى برنامج يتكون من مجموعة من الأنشطة التعليمية التي تجري، كما لا بد من مراعاة الظروف الفيزيقية والنفسية – لما لها من دور فاعل ومؤثر في إكساب المعلمات والأطفال كثيرا من

المعلومات والاتجاهات والمهارات؛ وهناك جملة من المؤثرات التي يجب أن تؤخذ في الحسبان عند ممارسة المديرة لتنظيم بيئة الرياض التعليمية، ومنها:

* أن توفر للأطفال شروط الأمن والسلامة

* أن تثير خيالهم، وتجذب اهتمامهم، وتختبر قدراتهم، وتنمي مهاراتهم،

* تزيد من تفاعلهم مع المحيطين بهم؛ مع ضرورة الاهتمام بنظام الجلوس بحيث يتاح لهم حرية الحركة.

* لابد أن تتمتع مديرة الرياض بمهارة تنظيم الوقت أو برنامج العمل في الموقف التعليمي أو برنامج اليوم.

- اتخاذ القرار:

- مفهوم اتخاذ القرار: لقد نالت عملية اتخاذ القرار عناية بالغة من قبل علماء النفس والاجتماع والإدارة الحديثة، ويتفق هؤلاء العلماء على أن هناك معنى واضحاً لاتخاذ القرار في وجود بدائل تحتاج إلى المفاضلة واختيار أنسبها، وبالتالي فإن عملية المفاضلة هذه هي صُلب معنى اتخاذ القرار.

إن كلمة قرار (decision) كلمة لاتينية معناها القطع أو الفصل (Cut off) بمعنى تغليب أحد الجانبين على الآخر، فاتخاذ القرار نوع من السلوك، يتم اختياره بطريقة معينة، تقطع أو توقف عملية التفكير، وتنهي النظر في الاحتمالات الأخرى.

عرف يونغ (Young) اتخاذ القرار بأنه: "عملية إدراك تشمل الظواهر الفردية والاجتماعية ويستند إلى حقائق وقيم تؤدي إلى اختيار بديل واحد من بين بدائل كثيرة، تؤدي إلى الوصول إلى حل".

أما سايمون (Simon) فقد عرف اتخاذ القرار بأنه: "اختيار بديل من البدائل المتاحة لإيجاد الحل المناسب لمشكلة جديدة ناتجة عن عالم متغير".

- أنواع اتخاذ القرار:

يفرق سايمون (Simon) بين عدة أنواع من القرارات يوضحها على النحو التالي:

1-القرار الهادف: هو الذي يرتبط بالهدف النهائي .

والقرار غير الهادف: هو الذي لا يؤدي إلى تحقيق الهدف النهائي .

2- القرار الرشيد: هو القرار الذي يعود إلى اختيار بدائل تؤدي إلى تحقيق الهدف النهائي .

والقرار غير الرشيد:هو القرار العفوي الذي لا يساعد على الوصول للهدف النهائي.

3- القرار المبرمج: هو القرار الذي يخضع لحسابات وخطط دقيقة، ويتبع جداول زمنية محددة ومقننة.

والقرار غير المبرمج:يتطلب قدرًا كبيرًا من الابتكار،وتختلف أساليب معالجة القرار غير المبرمج عن القرار المبرمج.

- المظاهر التي تمر بها عملية اتخاذ القرار:

يرى سايمون (Simon) أن عملية اتخاذ القرار تتميز بثلاثة مظاهر رئيسة تتضح فيما يلي:

1- **الذكاء:** ويتمثل في البحث عن الجوانب التي تحتاج إلى قرارات في العمل، ثم جمع المعلومات عنها، ثم التعرف على المشكلة وأبعادها وحقيقة معناها.

2- **التصميم:** وهو عبارة عن الابتكار، وإيجاد الطرق المحتملة للحلول وتحليلها وتقييمها.

3- **الاختيار:** وهو عبارة عن اختيار البديل الأفضل من بين الحلول المتاحة ثم وضع هذا البديل موضع التنفيذ باعتباره أكثر الحلول احتمالا للنجاح.

- **خطوات اتخاذ القرار في مؤسسات رياض الأطفال:**

إن عملية اتخاذ القرار لها عدة خطوات هي:

1- تحديد المشكلة : هناك ثلاثة أنواع من المشاكل:

أ- المشاكل المتكررة: وهي التي يتكرر حدوثها دائماً، ولها علاقة بالأعمال والأمور اليومية، كالتأخر عن الدوام الرسمي أو خروج العاملين قبيل انتهاء الدوام الرسمي في الروضة.

ب- المشاكل الجوهرية: وهي تلك المتعلقة بمشاكل التخطيط والتنبؤ والسياسات واتخاذ الإجراءات والرقابة والتوجيه داخل الروضة.

ت- المشاكل العرضية والطارئة: ويقصد بذلك الأحداث غير المتوقعة والمفاجآت التي تحصل لأسباب داخل الروضة أو خارجها، مثل حدوث أزمة حالت دون وصول الأطفال للروضة، أو تغيب عدد من المعلمات في نفس اليوم.

2- وضع البدائل: يقصد بذلك بدائل الحلول الممكنة أمام إدارة الروضة لحل المشكلة التي تواجهها، والبديل الأمثل كما ذكرنا هو الحل، وهو القرار الذي يتم اختياره، والمديرة الناجحة هي التي تستطيع أن تضع أكثر من بديل واحد.

3- مرحلة تقييم البدائل: هي عملية شاقة يقوم بها الإداريون ذوو الخبرة في هذا المجال وغرضهم من ذلك هو تدريج بدائل الحلول للمشكلة حسب أهميتها، فالبديل الذي ينطبق على المعايير التي يحددها المخطط يكون هو بديل الحل الأول.

4- تنفيذ القرار: من الضروري أن تقوم مديرة الروضة بشرح قرارها للقائمين على عملية التنفيذ، وتناقشهم فيه وتستمع إلى وجهات نظرهم بغرض كسب موافقتهم عليه لإثارة الرغبة لديهم في تنفيذه، ووضع الحافز لهم للعمل على تنفيذه بدقة.

5- متابعة تنفيذ القرار وتقييم النتائج: بعد اختيار البديل الملائم فإن عملية اتخاذ القرار لم تُنفذ بعد، بل يأتي دور المتابعة، وعملية التنفيذ مهمة للغاية لأنه يعتمد عليها نجاح القرار في تحقيق أهدافه، وعند عملية التقييم النهائي أي بعد تنفيذ القرار تقوم إدارة الروضة بمقارنة الإنجاز الفعلي مع ما هو محدد في القرار، وبذلك يتأكد من مستوى النجاح الذي حققه قرارها.

- مبادئ اتخاذ القرار:

يخضع اتخاذ القرار في إدارة رياض الأطفال لعدد من المبادئ والاعتبارات الرئيسية التي يمكن حصرها في جانبين هما:

1- جانب يتعلق بعوامل خاصة بالروضة مثل: طبيعة الروضة، وأهدافها، وسياستها ونظمها، وظروفها، ومبادئها، وأنماطها السلوكية بشكل عام.

2- الجانب الآخر يركز على عملية اتخاذ القرار كنشاط فردي يتعلق بمديرة الروضة وتأثير العوامل أو الخصائص الفردية لها، والطرق التي يمكن أن تستخدمها في اتخاذ القرار.

- التنسيق الإداري في مؤسسات رياض الأطفال:

ـ مفهومه: هو تلك العملية المسئولة عن الاتصال بين جميع المستويات الوظيفية في الهيكل التنظيمي رأسياً وتساعد على التكامل للمراكز الوظيفية أفقيا، بما يحقق الأهداف المرسومة للتنظيم الإداري بالروضة في تواصل إيجابي بالبيئة الخارجية.

- مزايا التنسيق الإداري الفعال في مؤسسات رياض الأطفال:

- ضمان ولاء جميع العاملين للتنظيم ولأهداف الروضة.

- القضاء على الانعزالية والانفصالية بين المستويات الوظيفية في الهيكل التنظيمي بالروضة وضمان تعاونها.

- التنسيق الفعال يؤدي إلى الكفاية الإدارية بالروضة لأداء المهام وتحقيق الأهداف - التنسيق الفعال بين إدارة الروضة والجهاز التعليمي يؤدي إلى انجاز الأعمال بسرعة وبأريحية ومصداقية.

- أهداف التنسيق الإداري في مؤسسات رياض الأطفال:

- تحقيق التوازن والانسجام بين مختلف أوجه النشاط في الروضة، بحيث يسود التفاهم والتعاون مختلف المستويات الوظيفية.

- التنسيق الإداري بالروضة يعمل على تجنب وتفادي التكرار والازدواجية وتجنب الصراعات؛ مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف بأقل قدر ممكن من الوقت والجهد.

- تكامل اختصاصات الوحدات الإدارية المختلفة داخل الروضة وربط بعضها ببعض في عملية توافقية تستهدف تحقيق الأهداف العامة.

- منع المشكلات الإدارية التي قد تحدث نتيجة عدم ممارسة التنسيق الإداري داخل الروضة .

- مبادئ التنسيق الإداري في مؤسسات رياض الأطفال:

- مبدأ الاتصال المباشر: يكون بالتنسيق من خلال الاتصالات الأفقية المباشرة التي تتم بين العاملين أثناء العمل اليومي في الروضة.

– مبدأ التنسيق الإداري: يبدأ منذ المراحل المبكرة لوضع الخطط والسياسات الإدارية للروضة، ويجب أن يبدأ مع البدايات الأولى لوضع اللوائح والخطط للحفاظ على التوازن الإداري وتقليل المشكلات اللاحقة.

– **التوجيه الإداري:**

– **مفهومه:** إن الوظيفة الأولى لمديرة الروضة هي أن توجه الآخرين، وقد تستطيع المديرة أن لا تقوم ببعض مهامها في التخطيط والتنظيم، ولكنها لا تستطيع أن تتخلى عن مهامها في توجيه العاملين تحت إشرافها، فغالبا ما تتوقف كفاءتها الإدارية على قدرتها على توجيه العاملين معها وتحت مسئوليتها.

تعرف وظيفة التوجيه في رياض الأطفال بأنها القيادة، والإرشاد، والتحريك والتحفيز أي أنها تتعلق بإدارة العنصر البشري داخل الروضة (معلمات ومشرفات واختصاصيات) وهي تتضمن إصدار الأوامر، والتعليمات، والتوجيهات من قبل مديرة الروضة لهم وتنفيذها عن رغبة وقناعة من قبلهم، وتوجيه نشاطهم نحو الأهداف المحددة للروضة وتسعى هذه الوظيفة إلى تحقيق التعاون، وحفزهم على الأداء والسلوك السليم، من خلال رفع روحهم المعنوية، وهذه الأمور تتم بوساطة ثلاث عمليات رئيسية تقوم بها مديرة الروضة وهي:" القيادة، والحفز الإنساني، والاتصال".

– **عناصر التوجيه:**

تتكون وظيفة التوجيه الإداري داخل الروضة من ثلاثة عناصر أساسية هـ:

1– التعريف بالفلسفة العامة والسياسات والقواعد التي تسير عليها الروضة، وتلك الإجراءات التي تحكم العاملين وتنظم عملهم داخلها.

2– تهيئة العاملين بالروضة بكل الطرق والوسائل للوصول إلى تحقيق أعلى مستوى من النشاط في أداء عملهم في إطار من الرضا.

3- إصدار تعليمات محددة لإرشاد العاملين في الروضة في برامج عملهم اليومي منعا لانحرافات الأداء.

- أهمية التوجيه:

تبرز أهمية التوجيه في النقاط التالية:

1- يسهل مهمة العاملين في الروضة، واستثمار أفضل ما لديهم من إمكانيات شخصية وفنية.

2- يوفر الاتصال المباشر بوظائف العاملين في الروضة، ويساعد على تلبية احتياجاتهم بالشعور بالرضا عن أعمالهم عندما يحققون المستوى المطلوب.

3- يتيح الفرصة للعاملين في الروضة للتغلب على نقاط ضعفهم في الأداء وما يواجههم من مشكلات في عملهم داخل الروضة.

4- تستخدم كوسيلة للنهوض سريعا بالعاملين الجدد في الروضة في وقت قصير.

5- إرشاد العاملين أثناء تنفيذهم للأعمال ضمانا لعدم التشتت في أهداف الروضة.

6- يساهم بشكل غير مباشر في تدريب العاملين في الروضة وتنمية قدراتهم.

- مبادئ التوجيه:

1- تجانس الأهداف:يشير هذا المبدأ إلى ضرورة تحقيق التوافق، والتكامل بين أهداف الفرد، وأهداف الجماعة، وأهداف الجماعة مع أهداف المؤسسة (الروضة)، وهذا الأمر يتعلق بربط هذه المصالح قاطبة تحت شعار العمل الجماعي التعاوني.

2- وحدة الأمر:يشير هذا المبدأ إلى ضرورة إصدار الأوامر للمرؤوسين من جهة رئاسية واحدة فقط (مديرة الروضة)، منعاً للارتباك، والاحتكاك.

3- تـوفير المعلومـات: يشـير هـذا المبـدأ إلـى ضـرورة تـوفير المعلومـات الضرورية للمرؤوسين، بالكم والكيف والوقت المناسب، والتي تمكنهم من العمل الجيد بفاعلية.

4- السـلطة: يشـير هذا المبدأ إلـى ضـرورة أن تكـون السـلطة بيد الرؤسـاء (مـديرة الروضـة) لتمكنهم مـن إصـدار الأوامـر لمرؤوسـيهم مـن أجـل تحريـك العمـل، ودفعه للأمام في سبيل تحقيق الأهداف، ولضمان تنفيذ الأوامر بالشكل المطلوب لابد من وجـود عقوبـات، ومكافـآت، وحـوافز يسـتخدمها الرئيس (مـديرة الروضـة) مـن أجـل خلق الدافعية الايجابية للعمل.

5- تفـويض السـلطة: يشـير هـذا المبـدأ إلـى ضـرورة تكـافؤ السـلطة مـع المسؤولية، وتخويل السلطة الكافية للمرؤوسين، لكي يتمكنوا من أداء مهامهم، والقيادة السليمة التي يجب أن تتوافر فيها عدة أمور حددها فايول بما يلي:

- على مديرة الروضة أن تعرف من يعمل تحت إمرتها من موظفين معرفة تامة.
- علـى مـديرة الروضـة أن تعمـل علـى اسـتبعاد العناصـر غيـر القـادرة علـى الأداء الفعال.
- علـى مـديرة الروضـة أن تحـرص علـى الإحاطـة الشـاملة بلائحـة العمـل داخـل الروضة، وعلى معرفة بنودها .
- معرفة تامة سواء فيما يتعلق بنصوص العمل، أو القيود الخاصة بالموظفين.
- على مديرة الروضة أن تكون قدوة حسنة.
- على مديرة الروضة أن تكون على معرفة تامة بالتنظيم، وأن تقوم بمراجعته دورياً مستعينة في تحقيق ذلك بالخرائط التنظيمية للروضة.

– على مديرة الروضة عدم الدخول في تفصيلات العمل حتى لا يستغرق ذلك وقتاً وجهدا،عليها تفويض السلطة لمعاونيها في الأمور التي تحتاج إلى تفصيلات.

– على مديرة الروضة أن تحقق القيادة السليمة الواحدة بين العاملين في الروضة، فالمديرة الناجحة تعمل على حث العاملين معها على النشاط، والمبادأة، والولاء، وطرح الأفكار التطويرية التي تعمل على صياغة المستقبل الذي يكفل بناء الروضة، وتطورها.

– **المهارات التي تتطلبها عملية التوجيه:**

– معرفة الثقافة التنظيمية.

– تشكيل فرق عمل فاعلة.

– اختيار الأسلوب القيادي الفاعل.

– التدريب وتصميم الأعمال المحفزة.

– تفويض وتمكين.

– المقابلة.

– التأديب أو الضغط.

– تعزيز الثقة وتخفيض التوتر.

– زيادة القوة وإدارة مقاومة للتغيير.

– تقديم المعلومات المرتدة.

– الرقابة.

لذا يجب على مديرة الروضة أن تتمتع بالقدرة على التوجيه السليم، والقيادة السليمة للعاملين تحت قيادتها لتنفيذ الأعمال الرامية إلى تحقيق الأهداف.

- المتابعة:

- مفهوم المتابعة.

تعد المتابعة ركنا حساسا فيما يتعلق بجوانب العمل بالروضة، لأن المديرات والمعلمات يختلفن فيما بينهن في خبراتهن، ومقدراتهن الخاصة، وتصورهن للتربية، ومن هنا يختلف فهمهن لما تم التخطيط والتنظيم له، فقد تحتاج أحدهن إلى أي نوع من المساعدة، فالمتابعة هي: الإطلاع المستمر على كيفية تنفيذ البرامج المختلفة داخل الروضة وخارجها في ضوء الخطة المرسومة.

لمديرة الروضة أن تستعين بوكيلة أو بعض المعلمات لمساعدتها في عملية المتابعة وعلى من يقوم بعملية المتابعة مراعاة الأمور التالية لكي تحقق المتابعة أهدافها:

1- تقبل مسئولية العمل كمشرفة على الجماعة.
2- تشجيع كل العاملات بالروضة وتحفيزهن على النجاح.
3- حل المشكلات التي قد تعترض تنفيذ الخطط المرسومة .
4- سرعة البديهة واليقظة والمرونة والدقة في العمل.
5- المتابعة في إطار من الاحترام.
6- تهيئة الجو المناسب للعمل المثمر بما يشيع فيه من تعاون وتآلف.

- أهمية المتابعة:

1- معرفة طبيعة سير العمل داخل الروضة .
2- معرفة مدى التزام المعلمات والاختصاصيات والمشرفات بالخطة المرسومة.
3- تعزيز نواحي القوة. ومعالجة القصور في حينه.
4- توضيح المعلومات بالصورة المطلوبة للعمل.

- **أنواع المتابعة:**

يوجد نوعان من المتابعة وهما كالآتي:

- **المتابعة الإيجابية:** تقوم على الفهم الواعي لأهداف برامج وخطط الروضة، وتهدف إلى الوصول بهذه البرامج والخطط إلى النجاح ، وتستطيع مديرة الروضة تحقيقها باتباع ما يلي:

1- إذا كانت المديرة ثابتة الرأي لا تتذبذب في أفكارها وآرائها.

2- إذا سلكت في متابعتها الأسلوب الديمقراطي الذي يتحقق من خلاله احترام مشاعر الآخرين ، وسيادة العلاقات الإنسانية في الروضة.

- **المتابعة السلبية:** هي متابعة تقوم على أساليب عقيمة، وتنفر من العمل الإبداعي، وتقلل لدى العاملين بواعث الرغبة في العطاء، وتكون سلبية في المجالات الآتية:

1- التسلط والاستبداد بالرأي ، وعدم السماح بالمشورة والديمقراطية.
2- تصيد أخطاء العاملين بالروضة ورصدها ومحاسبتهم عليها، وعدم تقدير الجوانب الإيجابية في عملهم.
3- الاستعانة بعيون خفية في العاملات والأخذ بآرائهم دون تثبت وروية.
4- عدم تحديد مسئولية العاملين، وهذا يعني سيادة الأسلوب الفوضوي.
5- مخالفة أعمال المديرة لأقوالها، وفي ذلك يقول الله تعالى ﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾. (سورة الصف، الآية: 3)

- **التقويم:**

يشكل التقويم وظيفة إدارية مهمة لمديرة الرياض وتهدف إلى التحليل الناقد والتقويم لوظيفتي التخطيط والتنظيم، ومن ثم تحديد مدى تحقيق الأهداف، ومدى

التقدم في نمو الأطفال والمعلمات، كذلك إلى التحقق من مدى مناسبة الإجراءات وأساليب العمل– التي تخططها وتطبقها المعلمة– مع الأطفال، وتحديد مدى مناسبة أدوات الملاحظة والقياس التي تستخدمها المعلمة أثناء المواقف التعليمية.

كما يشير بعض التربويين إلى أن المديرات يمكنهن من خلال إجراء عملية التقويم التحقق من مدى نجاحهن في تحقيق ما خططن من مواقف، وما قمن به، وما أدينه في الواقع الميداني، وأن هذا التقييم يساعدهن على أن يقررن إن كانت هناك نقاط معينة في حاجة إلى أن يعاد التأكيد عليها في مواقف تعليمية لاحقة، وكيف يمكنهن تناول بعض الخبرات بأساليب وطرق تدريس مختلفة تكون أكثر مناسبة للإشراف على توجيه المعلمات والمشرفات.

– مفهوم التقويم:

عملية مستمرة تشتمل على مقارنة النتائج التي تم تحقيقها بالأهداف المرسومة مع العمل على معالجة الخطأ وتلافيه، ومن خلال هذا المفهوم نستنتج الآتي:

- التقويم عملية مهمة لضمان نجاح العملية التربوية والتعليمية بالروضة.
- تقدير مدى تحقق الأهداف المنشودة من كل عملية.
- تحديد جوانب القوة والضعف بالروضة.

ومن أهم مجالات التقويم:

1- تقويم التنظيم بالروضة.

2 – تقويم العلاقة بين البيئة المحيطة والروضة.

3– تقويم أداء المعلمات والمشرفات ومدى إقبالهن على تحقيق النمو المطلوب للأطفال.

4- تقويم النشاط بالروضة من حيث أهدافه ومحتواه وتنظيمه وتنفيذه.

ـ مثال توضيحي لممارسة إدارة الروضة للعمليات الإدارية:

* **تنظيم وإدارة الرَّوضة:** يستمدّ الأطفال الأمان من عالم مرتب ومنظّم، حين يدرك الأطفال أنهم يوجدون في بيئة آمنة فإنهم يستمتعون خلال ممارستهم لما هو مألوف لهم، ويبدون استعداداً لخوض تجارب وتحدِّيات جديدة.

عند تنظيم الإطار التربوي لجيل الطفولة يجب الاهتمام بتنظيم البيئة التربوية الماديَّة في شتّى أرجاء الرَّوضة/البُستان، وتحديد القوانين والأنظمة العامة، والنظام اليومي، ومن المهم الاهتمام بأن يكون التنظيم عملياً ومشجعاً على النشاطات المتنوعة لأطفال الرَّوضة/البُستان ومراعياً التوازن بين جميع مجالات نمو الطفل والدّمج بينها.

* **الأنظمة والقوانين:** إنَّ معرفة القوانين والمحافظة عليها،بالإضافة إلى وجود تعليمات محدّدة لعمل طاقم الرَّوضة البُستان، وقوانين واضحة، كلّها مجتمعة توفر عملا يومياً مريحاً لكل من يرتاد الرَّوضة/البُستان من الأطفال، والأهالي وأفراد الطاقم، إن الأنظمة والتَّعليمات المعلن عنها في نشرات المدير العام، تلزم جميع أفراد الجهاز التربوي، وهنالك أنظمة أخرى متنوعة أعدت وفقاً لاحتياجات ومميزات المحيط المحلي لكل روضة.

* **تهيئة البيئة التربويَّة:** من المهم أن تُتيحَ البيئة التربوية للأطفال البحث والتجربة وخلق تفاعلات ينبغي أن تكون البيئة مناسبة وغنية بالمحفزات التي تشجع الأطفال، وتوسع معلوماتهم، وتنمّي قدراتهم، وتساعدهم على معرفة وجود حدود، وتنمّي قدرتهم على ضبط أنفسهم، وتشتمل البيئة التربوية للروضة على مساحات واسعة ومتنوعة يمارس الأطفال فيها أنشطتهم اليومية سواء كان ذلك داخل

الرَّوضة/البُستان أو في السّاحة، وعلى بيئات آمنة مُعَرّضَة لأشعّة الشمس، هواؤها نقي، ونظيفة، ويُحفِّزُ جوُّها الأطفالَ على ممارسة النشاطات في جميع أركان الرَّوضة/البُستان، أثاثها وممتلكاتها مُرَتّبة وسهلة الاستعمال وتتناسب أيضاً مع أحجام الأطفال والأدوار المتوقع من الأطفال تأديتها ويشمل تنظيم البيئة أركان أنشطة محدَّدة، على سبيل المثال: أماكن مختلفة للّعب الحُرّ مثل ركن العائلة، وركن العيادة، وركن المجسَّمات والبناء بالمكعَّبات، وطاولات للّعب والإبداع، ومكان مُعَدّ لتناول الطَّعام، ومكان للرّاحة، ومساحة للمكتبة وأخرى للاستماع للموسيقى وغيرها ومن المهم أن تُتيحَ هذه البيئات:

-تواصلاً بصريّاً بين الكبار والأطفال.

-لقاءً اجتماعيّاً بين الأطفال من ناحية مع إمكانيّة للانفراد من ناحية أخرى.

-ممراتٍ آمنةً وسهلةً بين الأماكن المختلفة.

-استعمالاً سهلاً للممتلكات والألعاب والأدوات.

كما يجب أن تكون ساحة الرَّوضة/البُستان مُحاذية للمبنى، وتشكِّلُ جزءًا لا ينفصل عنها، وهي مكان أعِدَّ للّقاء الاجتماعي واللعب الحُرّ، والنشاطات المتنوعة، لذا يجب تزويدها بأجهزة ثابتة، حوض رمل، وبيت صغير لتشجيع اللعب التمثيلي وأخرى متنقلة، ومن المهمّ أن يكون المعبر بين الرَّوضة/البُستان وخارجها سهلاً ومريحا، كما يوجد في بعض رياض الأطفال حديقة تعليمية، وركن للحيوانات، وأشياء أخرى، فالجوانب التي تتعلّق بالطبيعة والبيئة (بيئة الساحة) تتيح ممارسة ألعاب حركية حرة مثل: الركض، والقفز، والتسلّق، وتجريب أجهزة الساحة وحوض الرّمل، كما تتيح عملية الإرشاد الحركيّ.

ومن المهم تنظيم سير الفعاليات والبرنامج اليومي في إطار تربوي يلبِّي احتياجات الأطفال والطّاقم التربوي، ويعتمد على تخصيص وقت لفعاليّات مختلفة طوال ساعات اليوم، إنَّ إعداد برنامج فعاليات ثابت يمنح الأطفال، والأهل والطاقم التربوي الإحساس بالأمان والانتماء، كما يؤخذ بالحسبان في بناء البرنامج اليومي قدرات الأطفال وفقاً لمراحل نموهم، ويجب أن يتضمن هذا البرنامج فرصاً لترسيخ مهارات حياتية وعادات سلوكيَّة، كاللعب الحر في زوايا الرَّوضة/البُستان وساحتها وألعاب حركية، والتعبير والإبداع وفعاليات تعليمية متنوعة، وتنظيم البرنامج اليومي ومدّة الفعاليات يحَدّد وفقاً للاعتبارات التربوية للطاقم التربوي، لمتابعة ورصد النشاطات واكتشاف الاحتياجات والأحوال المتغيِّرة، واتباع المرونة في طرق التنفيذ وإدخال تغييرات على البرنامج اليومي المخطَّط له، كما توجد لتسلسل الفعاليات اليومية والبرنامج اليومي أهمية تعود بالنَّفع على الأطفال، والأهل، والطاقم التربوي للرَّوضة.

بالنسبة للأطفال: تساعدهم على اكتساب عادات، تُقبّل كقيم اجتماعية والتّعامل بشكل سليم مع الوقت .

بالنسبة للأهل: توضّح لهم توقّعات الجهاز التربوي وتتيح استعداداً منزليّاً يتناسب مع نمط حياة الرَّوضة.

بالنسبة للطاقم التربوي: تُتيح لهم مُجريات متواصلة من أجل تحقيق الأهداف التربويَّة.

نماذج فعاليات في البرنامج اليومي لأطفال الرَّوضة

نوع الفعالية	أمثلة للفعاليّات
ترسيخ العادات والمهارات الأساسية في الحياة اليومية	فعاليات في مجال النظافة، الصحة والوقاية، تنظيم الرَّوضة/البُستان، إعداد وتجهيز الوجبات الغذائية
ألعاب وفعاليات حرة في مراكز وزوايا الرَّوضة/البُستان	فعاليات متنوعة في المراكز المختلفة وفقاً لاختيار الطفل. اللعب التمثيلي.. اللعب البناء.. قراءة الكتب.. ألعاب موجهه، ألعاب طاولة، وحاسوب ...وغيرها. ألعاب حركيَّة وموسيقى.. .البحث والتجربة العفوية / بمبادرة من الأطفال في بيئة الرَّوضة/البُستان. .اللهو بالمواد المختلفة: فعاليات في مراكز نشاط متعدِّدة في الرَّوضة/البُستان والساحة.
فعاليات مُوَجّهة لمجموعات صغيرة تتناسب مع قدرات الطفل الذاتية	فعاليات تتركّز في تنمية الأطفال وتطوّرهم في مجالات المعرفة المتعدّدة "مجالات النواة".
فعاليات جماعية مُوَجّهة	فعاليات تشمل غالبية أطفال الرَّوضة/البُستان بتوجيه المُربِّية ،فعاليات موسيقية، ألعاب اجتماعيه، فعاليات حركيه، قصة وغير ذلك
فعاليات حرّة في الساحة	أنشطة حركيّة ،أجهزه ثابتة، ألعاب كرة، ألعاب الحبل، وغير ذلك، العناية بالحيوانات، التعرف على مواد من الطبيعة، نبات، ماء، رمل، طين، أوراق، تربة، حجارة، وغير ذلك.

خطَّة العمل، الأهداف، تخطيط العمل وتنفيذه في الرَّوضة:

- إن تخطيط العمل وتنظيمه، يساعدان المُربِّية على تحقيق الأهداف التربوية للعمل في الرَّوضة/ البُستان.
- تُبنى خطة العمل من قِبَل المُربِّية، مديرة الرَّوضة وبمساعدة أفراد الطاقم، بغرض تطوير العملية التربوية المشتركة للطاقم، بحيث تشتمل الخطة على مركبات تربوية وأخرى إدارية.
- خطة العمل الإدارية– تمتد على مدار السنة الدراسية و بها يحَدّد الجدول الزمني لاجتماعات الطاقم، اللقاءات مع الأهل، مواعيد للتَّلخيص، والتقويم والتخطيط لمواصلة العمل؛ فعاليات جماهيرية، وجلسات مع الجهات المسئولة.
- وضع خطة العمل التربوية التي تشتمل على المعارف، المهارات، القيم والكفاءات التي يتوقع من الأطفال اكتسابها، وتخطيط طرق من شأنها أن تساهم في تطوُّر الأطفال وتقدُّمهم.

باعتباري مربيَّة (مديرة للرَّوضة)

أسأل نفسي قبل بدء التخطيط

- خطّة العمل في روضة الأطفال:

خطّة العمل عبارة عن أداة تربوية تساعد المُربِّية على تحقيق الأهداف التربوية، وجعلها قابلة للتطبيق في رياض الأطفال، تتضمَّن الخطّة مركّبات تربويّة وأخرى إدارية بحيث تمكّن طاقم الرَّوضة/البُستان من تنظيم وتنفيذ عمله، ومن المهمّ أن تتلاءم خطة العمل مع مستخدميها، لذلك فإنّ مربية الرَّوضة/البُستان بالتّعاون مع طاقم الرَّوضة/البُستان هم من يحدّد الخطّة يعِدّها.

صيغت مبادئ أساسية ومحدَّدة من أجل إنشاء بنية تحتيّة مشتركة للعاملين في جهاز التّعليم ما قبل الابتدائي.

خطّة العمل التربويّة:

يتعلّم الأطفال في مرحلة الرَّوضة في كل مكان وزمان، فهم يتعلمون من خلال ممارساتهم العفويّة والموجّهة، كما تساهم التجربة في عملية نموهم فيكتسب الأطفال العديد من المهارات خلال فعالياتهم وفي آن واحد: مهارات عقلية واجتماعية، ومعلومات جديدة، ومهارات تعليمية، لذلك فإن خطة تعليمية شمولية، ناجعة، ممتعة ومحفزة، تسمح بأن يتعلم الأطفال في مجالات متنوعة وتساهم في نموّهم ويتعلم الأطفال بشكل أفضل في رياض الأطفال التي تشتمل على فعاليات تربوية مخطّطة وموجّهة نحو أهدافٍ واضحة، لذلك من المهم أن تكون في كل روضة خطة عمل تربوية مكتوبة بحيث تمكن الطاقم من العمل وبشكل تربويّ منظم وموجَّه ويجب أن تشتمل هذه الخطة على المعارف والقيم والكفايات التي يُرجى من الأطفال اكتسابها وتخطيط طرق لتطويرها فإن تطبيق هذه الخطة يؤدي دائماً إلى تحقيق نتائج معينة

كما أنَّ القرارات المتعلِّقة بالنتائج المطلوبة؛ أي الأهداف وطرق تحقيقها، تؤثر على نهج العمل داخل الرَّوضة.

خطّة عمل تربويّة سنويّة:

تحدد الخطوطُ العريضةُ للأهداف العامة في التخطيط السنويّ بحيث تحَدّد هذه الأهداف بشكل موسع وبالتالي تكون بمثابة البوصلة الموَجِّهَة للعمل التربوي على مدار السنة في الرَّوضة، ويشمل التّخطيط التّربوي السنويّ شرح طرق العمل المتكرّرة ،لذلك فهو يساهم في تقدّم الأطفال نحو الأهداف ويسمح بالتّنسيق بين كل أعضاء الرَّوضة، كما يساهم في بناء مناخٍ تربويّ سليمٍ، وتركيز الأهداف العامة في المجالات المختلفة كما هي محددة في الخطة التعليمية.

خطة العمل التربويّة للمدى المتوسط:

خطة العمل التربوية للمدى المتوسط تُشتَقّ من الأهداف السنوية، تَستَنِدُ على تقييم حاجات الأطفال، وتعكس الأحداث في الرَّوضة، والمجتمع. تتراوح مدَّتها الزمنية بين شهر حتى ثلاثة أشهر في التخطيط للمدى المتوسط تحدد أهداف خاصة لكل الأطفال في الرَّوضة، ولمجوعات أطفال مختلفة للأشهر القريبة. عند اختيار الأهداف يمكن الاعتماد على الأهداف الموثقة في الخطة التَّربويَّة، بالإضافة إلى ذلك تفصَّل في الخطة مضامين مركزية للفعاليات في الرَّوضة ، مواضيع، وأحداث، وفعاليات مركزية، وتغييرات في تنظيم البيئة التعليمية والتربوية.

خطة العمل التربوية للمدى القريب:

تشتَقُّ خطة العمل التربوية للمدى القريب من التخطيط للمدى المتوسط، تتراوح مدَّتها الزمنية بين أيام محددة حتى أسبوع، تستند الخطة على تقييم حاجات الأطفال وتعكس الأحداث في الرَّوضة، والمجتمع في التخطيط للمدى القريب وتحدد

أهـداف عمليــة وتفصــل النشــاطات لجميــع أطفــال الرَّوضــة ، وفعاليــات متفاوتــة لمجموعـات أطفـال مختلفـة أو لطفلٍ مُعين، فـي التخطـيط للمـدى القريـب مـن المهـم التطرق إلـى موضـوع الفعاليـة، مجـالات تطـور الأطفـال، وتحديـد الأهـداف، مجموعـة الأطفـال المشـتركة فـي الفعاليـة، وطـرق التعلـيم المختـارة، ووقـت الفعاليـة فـي العمـل اليـومي، ومكـان الفعاليـة فـي الرَّوضـة/البُسـتان/ السـاحة(الفترة الزمنيـة للفعاليـة) ولقـاء واحـد أو لقـاءات مسـتمرة والشـخص الـذي يقـوم بتوجيـه الفعاليـة: المُربِّيـة، المسـاعدة، الأطفال أو الأهل.

خطة العمل السنوية التنظيميّة

خطة العمل تمتد على مدار السنة إذ تمكن طاقم الرَّوضة من تحديد جدول زمني لتحقيق الأهداف التربوية وتساعد في تخطيط التعليم.

نُحدِّد في التَّخطيط التَّنظيمي الجدول الزَّمني:

- لمشاركة أطفال الرَّوضة في فعاليات مختلفة.
- لقـاءات لتقريـب وجهـات النظـر داخـل الطـاقم نفسـه، والعمـل الجمـاعي ولقاءات مشتركه

على الأقل ثلاث مرّات في السّنة.

- لتلخيص المعلومات عن الأطفال وتحضير خطّة لمواصلة الفعاليات.
- لتقييم عمل المُربِّية وطاقم الرَّوضة الاستشفاف
- لمشاركة الأهل.
- لفعاليات جماهيريّة.
- لجلسات مع المسئولين.

خطـة العمـل السـنوية التنظيميـة هـي جـزء مـن الملـف الـذي يشـمل قـوانين، واستمارات، ومراسـلات، والوقايـة وصـيانة الرَّوضـة وخـلال السنّة الدراسـية يقوم طـاقم العمل بتغيير وتعديل الجدول السنويّ حسب الحاجة.

برنـامج العمـل اليـومي، الموضـوعات، واللقـاءات والفعاليـات ويُحـدَّد قبـل المناسبة خطة العمل التربويّ تشمل موضوعات مثل: مهارات حياتيـة، التربيـة البدنيـة، البنيـة الأساسـيّة للتربيـة اللغويـة، العلـوم والتكنولوجيـا، رياضـيات، فنـون، الحضـارة والتراث.

ثانيا– أنماط الإدارة بمؤسسات إدارة رياض الأطفال:

– النمط المركزي مقابل النمط اللامركزي:

النمط المركزي يكون فيه القرار النهائي لمديرة الروضـة و تفويض الصـلاحية محدود للغاية، ويتعين على جميع العاملين أن يرجعوا للمديرة في اتخاذ جميع القرارات الكبيرة أو الصـغيرة علـى السـواء، وتصـدر المـديرة قراراتهـا دون استشـارة المعلمـات أو الخبيـرات، ويـتم تسـيير أمـور الروضـة فـي هـذا الـنمط بإصـدار التعليمـات والقـرارات اليومية.

أمـا الـنمط الإداري اللامركـزي فيعنـي تفـويض الصـلاحيات لكـل حسـب اختصاصـه، وفـي حـدود هـذا الاختصـاص يسـتطيع كـل مفـوض أن يتخـذ بعـض القرارات، أما القرارات الأشمل فيتم اتخاذها بعد التشاور وتقديم الاقتراحات ومناقشتها، وفـي هذا تشـجيع للابتكـار وروح التعـاون، ورفـع لمسـتوى العطـاء بحيـث يكـون هنـاك تـوازن يرضـي جميـع الأطـراف سـواء: الأطفـال، أو أوليـاء الأمـور، أو العـاملين بالروضة.

- النمط الديمقراطي:

- مفهـوم الـنمط الـديمقراطي: يعتمـد الـنمط الـديمقراطي علـى إشـراك المرؤوسين (العاملين في الروضـة) في بعض المهام مما يزيد من فاعليتهم وأدائهم، وتتوزع وظائف إدارة الروضة بين العاملين فيها، وتكون مديرة الروضـة جزء من نسيج فريق العمل، ويكون لأعضاء فريق العمل رأي أو إسهام أكبر في تصميم السياسات والإجراءات، ونظام الحوافز، وصنع القرارات داخل الروضـة، وترى المديرة الديمقراطية أن الصـواب لـيس حكـراً عليهـا فقـط، وتتـيح الفرصـة للعـاملين معهـا فـي الروضـة للمشاركة والاقتناع، وتحترم الجميع.

كما تتيح مديرة الروضـة للعاملين معها الحرية في ممارسة شؤون الروضـة، ومناقشة مشكلاتها مما يؤدي في النهاية إلى زيادة المبادأة والابتكار والوصـول إلى الأهداف المحددة المراد تحقيقها داخل الروضة، ولا تعني الإدارة الديمقراطية المشاركة الكاملة، حيث تختلف درجات المشاركة من موقف إلى آخر إلا أنه في جميع الأحوال لابد أن تحتفظ مديرة الروضة بالسلطة النهائية في اتخاذ القرارات.

- مزايا النمط الديمقراطي:

أ- يقوي تأييد العاملين لأهداف الروضـة، ويقلل من ناحية أخرى من نسبة التغيب عن العمل ومن الصراعات، ويزيد من التماسك بينهم، ويجعلهم أكثر قابلية للتكيف مع الظروف المتغيرة ويسود العاملين في الروضـة جو من الرضا عن العمل وتتميز علاقتهم بروح الصداقة والتعاون وروح الفريق، ويزيد من حافزيتهم للعمل.

ب- توفير المناخ النفسي والاجتماعي الملائم لزيادة العمل والإبداع.

– يعمل على تنمية روح الابتكار والعطاء بين العاملين، وإعطائهم فرصة للتعبير عن شخصياتهم، وقدراتهم، حيث تلغى السلبية التي توجد في النمط الإداري الأوتوقراطي والفوضى التي توجد في النمط الترسلي.

– عيوب النمط الديمقراطي:

من أبرز المآخذ على النمط الديمقراطي في إدارة الرياض والتي كشفت عنها الدراسات التي تمت في هذا الاتجاه ما يلي:

أ– بعض العاملين لا يرحبون بقبول السلطة المفوضة خوفاً من تحمل مسؤوليات جديدة ويميلون في أغلب الأحيان إلى محاولة التنصل من المسؤولية.

ب– أثبت بعض الدراسات أن السلوك القيادي الذي يركز اهتمامه على العاملين لا يؤدي بالضرورة إلى رفع روحهم المعنوية مما يؤثر سلباً على العمل داخل الروضة، فعندما تصرف إدارة الروضة اهتمامها عن العمل ومسؤوليتها عنه، يكون ذلك أثر عكسي على الروح المعنوية للعاملين ونشاطهم.

ت– تشكل مظهراً لتنازل مديرة الروضة عن بعض مهامها القيادية التي يفرضها منصبها.

ث– ظهور بعض الظواهر السلبية، مثل عدم الانضباط في العمل بين العاملين، وتأخرهم عن الحضور للروضة، وصعوبة اتخاذ قرارات سريعة في المواقف السريعة مع الأطفال.

يتضح مما سبق أن الإدارة الديمقراطية هي أسلوب مثالي، وعلى الرغم من ذلك وقد لا يعتبر هذا النمط هو الأفضل في جميع المواقف، فالإدارة هنا لها الأثر الكبير على العاملين.

ـ النمط الترسلي في مؤسسات رياض الأطفال:

يسود هذا النمط عدم النظام في كل شيء، فليس هناك تخطيط من المديرة تسير عليه في عملها، كما أن شخصيتها ضعيفة ومهزوزة، فهو دائم التخبط والتردد في أحكامها وليس لديه أهداف واضحة ومحددة تعمل على تحقيقها في إداراتها، ولا تستطيع أن تحافظ على الهدوء والنظام داخل روضتها، كما أنه لا تستطيع السيطرة أو التعامل مع الأطفال من ذوي السلوك غير المقبول، وتبدو داخل روضتها بمظاهر الإحباط والضياع والعنف واللامبالاة والسخرية تضيع في ظل هذا الجو الفوضوي قيم عديدة مثل: الاحترام، والعدل، والنظام، والثقة، والتقدير، بينها وبين جميع العاملات داخل الروضة وبينها وبين الأطفال.

مسمياتها: وتسمى كذلك غير الموجهة أو التسيبية أو المتساهلة أو المطلقة.

مفهومها: تعتقد صاحبة هذا النمط أن التخلص من سلبيات الإدارة في ظل النمط التسلطي تتطلب إطلاعاً غزيراً ، ومعرفة بالمبادئ الديمقراطية، وأن تكون مرحة، وأن تمنح المعلمات وجميع العاملين بالروضة الحرية التي سلبت منهم، وهذا يقتضي تخلي المديرة عن مسؤولياتها بصورة جزئية أو كلية لمرؤوسيها، وكذلك عدم تعريف المرؤوسين بوجهة نظرها حتى لا ينقادوا خلفها أي أنها لا ترغب في فرض نمط إداري معين عليهم مما ينتج عنه عدم السيطرة على المرؤوسين لأنها متساهلة مع الجميع، ومن ثم تُبنى الإدارة على مبادرات فردية وضعف الروح الجماعية.

أهم خصائص النمط الترسلي بإدارة رياض الأطفال :

1- إدارة غير علمية.

2- حرية مطلقة.

3- فردية في العمل.

4- انعدام التوجيه.

5- كثرة الاجتماعات بدون إعداد.

6- تفويض كامل للسلطات.

7- قرارات غير ملزمة.

8- عدم تحمل المسؤولية.

9- كثرة المناقشات في الاجتماعات.

10- انعدام الضبط.

11- عدم الالتزام بالنظام.

12- عدم تحديد المسؤوليات.

- أهم النتائج السلبية للقيادة الفوضوية بإدارة رياض الأطفال:

(1) القلق والفوضى.

(2) انعدام القيادة.

(3) ضعف العلاقات الإنسانية.

(4) قرارات غير مؤثرة.

(5) خلل في التنظيم.

(6) الإسراف في الوقت والجهد والإمكانات.

(7) ظهور الزعامات الفردية.

(8) انعدام فرص النمو الشخصي.

(9) النقد والمساءلة من السلطات الأعلى.

(10) حدوث إحباط لدى العاملين بالروضة.

(12) كثرة التهرب.

من خلال ما عرضناه سابقاً يمكننا القول بأن النمط الترسلي الفوضوي لمديرة الروضة يجعلها تعتقد أن هذا الأسلوب يجعل المرؤوسين بالروضة يقدرونه، وهذا اعتقاد خاطئ فعندما يتعرض العاملون بالروضة لمشكلة في مجال العمل ولا يجدون التوجيه الحقيقي لاتخاذ الإجراء اللازم لحل المشكلة فإنهم غالباً ما ينقلبون على المديرة ويتولد العداء بين المديرة وجميع العاملين بالروضة ولهذا لا تصلح للإدارة .

4- النمط الأوتوقراطي:

- **مفهوم النمط الأوتوقراطي:** ويعبر عنه في هذا المجال بالقيادة التي تتركز حول إدارة الروضة، وقد أطلق بعض الباحثين على هذا النمط عدة تسميات منها: النمط الاستبدادي أو المتحكم، أو النمط الفردي، أو النمط الآمر، أو النمط الديكتاتوري، أو النمط التسلطي، حيث يتركز النفوذ في شخص مديرة الروضة، وتتحرك التفاعلات الشخصية داخل جماعة العمل تجاهها، وتحتكر السلطة وتنفرد بتصميم السياسات والإجراءات وصنع القرارات داخل الروضة، كما تحدد وتشكل المهام والعلاقات للعاملين داخل الروضة، وتسيطر على ألوان الإثابة والعقاب، وترى نفسها الأوسع أفقاً والأغزر فكراً والأصوب دائماً.

وتستمد مديرة الروضة هنا قوتها في إصدار القرارات من السلطة الرسمية الممنوحة لها بحكم مركزها في التنظيم الإداري للروضة، وتعزو هذا النوع من إدارتها إلى نفسها بغض النظر عن الأشخاص المنفذين حينما تظهر نتائج إيجابية لقراراتها المختلفة وإذا ما تمخض عن هذه القرارات نتائج سلبية فإن اللوم يقع على العاملين معها في الروضة، الذين قد يوصفون بالإهمال والتهاون.

وتكون المديرة الأوتوقراطية منفردة عن المعلمات والعاملين معها، لا تربطها بهم علاقة إنسانية كريمة من التعارف والمحبة، ومع أن هذا النوع من المدراء يؤدى

إلى إحكام السلطة وانتظام العمل في الروضة، فإنه يتميز بانعكاس آثار سلبية كبيرة على شخصيه العاملين في الروضة، ويظل تماسك العمل والنظام في الروضة مرهوناً بوجود المديرة. وتتدرج تحت هذه القيادة الأشكال القيادية التالية :

أ- الأوتوقراطي الخير:

تكون مديرة الروضة في هذا النمط أقل استبداداً من المديرة الأوتوقراطية المتسلطة، فهي تنفرد باتخاذ القرارات ولكنها تحاول في الوقت نفسه أن تكون لبقة متعاونة وقادرة على خلق المناخ الملائم لدى مرءوسيها لتقبلهم لقراراتها وآرائها، وتخفيف ردود الفعل السلبية التي قد تظهر عليهم.

ب- الأوتوقراطي اللبق أو المناور:

تتميز بلباقة سلوك مديرة الروضة في تعاملها مع المعلمات والطاقم الإداري في الروضة.واهتمامها بخلق الشعور والإحساس بالرضا لديهم فقط، من خلال مشاركتهم الصورية لها في إصدار القرارات الخاصة بالروضة لقبولها وتنفيذها والاقتناع بها، وعدم معارضتها، دون مشاركتهم لها فعلياً في إصدار هذه القرارات .. لعدم اهتمامها بآرائهم في تصريف الأمور.

- مزايا النمط الأوتوقراطي:

إن نمط الإدارة الأوتوقراطي ليس سلبياً في جميع الأحوال بل أحيانا قد تقتضى بعض الظروف وبعض المواقف تطبيق مثل هذا النمط من أنماط الإدارة وعندئذ يكون لهذا النمط مزايا مثل:

- يمكن استخدام هذا النمط من مديرة الروضة عندما تكون الأعمال المراد إنجازها في الروضة لا يمكن أداؤها إلا بطريقة واحدة، وذلك لأن هذه الأعمال لا يوجد فيها مجال للاجتهاد الشخصي أو الابتكار.

– ينجح هذا النمط في وقت الأزمات وفي ظل الظروف الطارئة التي تتطلب فيها الحزم والشدة.

– قد يكون النمط الأوتوقراطي ناجحاً في التطبيق مع بعض النوعيات من العاملين في الروضة الذين لا يجدي معهم النمط الديمقراطي .

– عيوب النمط الأوتوقراطي:

أ– انخفاض الروح المعنوية للعاملين في الروضة، وبالتالي عدم الرضا الوظيفي لديهم.

ب– ارتفاع نسبة التذمر والشكاوي والتظلمات والغياب ودوران العمل.

ج– تولد الكراهية والعداء بين مديرة الروضة والمعلمات والمشرفات والاختصاصيات.

ت– قتل روح المبادأة والإبداع لدى العاملين في الروضة.

ث– الإقلال من فرص التعاون بين مديرة الروضة والعاملين معها.

كما أن عدم اقتناعهم وتقبلهم للنمط المستخدم يؤدى إلى فقدان التعاون المطلوب مع المديرة، لعدم مراعاتها لمشاعرهم وعواطفهم.

بالرغم من أن النمط الأوتوقراطي يؤدي إلى إحكام السلطة وانتظام العمل في الروضة وزيادة النشاط خوفاً من العقاب والفصل، فإن مثل هذه الإدارة لا تكون إلا على المدى القصير فقط، ويبقى تماسك العمل في الروضة مرهوناً بوجود المديرة، ولكنه على المدى الطويل سوف تلاحظ بوادر عدم الرضا والشكوى من قبل العاملين، كما تلاحظ أن المديرة في هذا النمط لا تعطي العلاقات الإنسانية أي أهمية، ويقتصر تركيزها على إنجاز العمل بشكل أساسي، وعلى المحافظة على مركزها، حتى ولو كان ذلك على حساب موظفيها.

الفصل الثالث:

الهيكل الإداري التنظيمي والبيئة التربوية بالروضة

أولا- الهيكل الإداري التنظيمي للروضة:

- مديرة الروضة.
- مهام مديرة الروضة.
- الصفات الشخصية لمديرة الروضة.
- المهارات الفنية.
- الواجبات الإدارية والتنظيمية لمديرة الروضة.
- دور إدارة رياض الأطفال في اختيار الكوادر الصالحة للروضة.
- معلمة الروضة.
- أسس اختيارها و عملية إعدادها.
- الكفايات اللازم توفرها في معلمة الروضة.
- مهام معلمة الروضة.
- إدارة الصف.
- الاختصاصية الاجتماعية.
- المشرفة التربوية.
- مشرفة الصحة والتغذية.

ثانيا- البيئة التربوية لرياض الأطفال:

- الصفات والشروط المطلوب توفرها لتصميم مبنى الروضة.
- بعض المشكلات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال.
- مقومات النجاح الإداري برياض الأطفال.

أولا- الهيكل الإداري التنظيمي للروضة:

نظرا لأهمية الإدارة في مؤسسات رياض الأطفال، والدور الكبير الملقى على عاتقها خلال تنفيذ خططها في ضوء تحديات العصر، وتطلعات المستقبل، فإن القيادات الإدارية في إدارة مؤسسات رياض الأطفال مطالبون بأن يكون لديهم الكفاءات الوظيفية لضمان خدمة تربوية تعليمية غير متذبذبة وانضباط إداري يوفر مناخا للتوسع والتميز من خلال ضبط وتطوير النظام الإداري في الروضة.

- مديرة الروضة:

يقاس نجاح إدارة الروضة بمدى قدرة المديرة على تطوير وتنمية مواردها البشرية والمادية، وعلى التقدم الذي يحرزه الأطفال الذي يعد معياراً لنجاح الروضة وإدارتها.

وتعرف مديرة الروضة بأنها: القائدة الإدارية التي تقوم بوضع آلية عمل مناسبة للهيكل التنظيمي، من تخطيط وتنظيم واتخاد قرار وتنسيق ومتابعة وتقويم العمل الإداري بالروضة لتحقيق الأهداف المرسومة .

- مهام مديرة رياض الأطفال:

يتطلب العمل في رياض الأطفال أنْ يكون القائمون عليه من مديرات ومعلمات مؤهلات علمياً، ولديهنّ الاستعداد النفسي والتدريب على أساليب التعليم التي تمكن من إكسابهم الخبرات والمهارات والاتجاهات والميول والقيم، من خلال الأنشطة المرتكزة على مفاهيم محددة في سبيل النمو المتكامل للطفل، وتأتي أهمية مديرة الروضة من كونها تقوم بدور التوجيه والإرشاد وتنظيم الأعمال،وتوزيع المستويات والقيام بدور التنظيم والإشراف على المؤسسة التعليمية والتربوية وبهذا

تصبح الجهة المسئولة على تنفيذ الخطط و البرامج وتهيئة الجو المناسب للعمل حتى تتمكن العملية التربوية من تحقيق أهدافها ،وتتلخص مهام المديرة في الروضة فيما يلي:

1- قيادة الروضة بأجهزتها المتكاملة والمتعددة للوصول إلى أفضل النتائج في ظل المعطيات المتوفرة والموجودة فيها.

2- إعداد نوع من التنظيم من شأنه تسيير شؤون الروضة بأنواعها المتعددة.

3- توفير الظروف اللازمة التي تساعد الطفل على النمو في مختلف المجالات كما تعمل على تنمية ملكاته وقدرته، وتوفير كل الظروف المناسبة التي تساعد على ذلك.

4- إيجاد نظام إداري يسهم في تفعيل العمل في الروضة، ويساعد على بلوغ الأهداف المرسومة التي وجدت الروضة من أجلها، وتكون المديرة هي المسئولة الأولى عن رعاية هذا النظام ومتابعته؛ للتأكد من أنّه يسير بالطرق المرسومة نحو غاية واحدة تلتقي فيها العاملات جميعهنّ هي إعداد الطفل للالتحاق بالروضة ليتم إعدادهم نفسياً وجسمياً وعاطفياً واجتماعيا.

- الموصفات الشخصية لمديرة الروضة:

إن مديرة الروضة تعد المركز الأول للعملية التربوية بالروضة، فعليها يقع عبء تنظيمها، للحصول على أكفأ النتائج الممكنة، فالمواصفات الشخصية الإيجابية لمديرة الروضة يكون لها أثر على ممارستها للعمل الإداري داخل الروضة.

وهناك العديد من المواصفات الشخصية التي تظهر على سلوك المديرة الناجحة منها:

1- أن تكون مديرة الروضة مثالا طيباً يحتذي به سواء ذلك في مظهرها أم سلوكها وكذلك في نضوجها الفكري.

2- أن تتوفر لديها مشاعر الإنسانية وروح الأخوة والزمالة.

3- أن تكون المثل الأعلى في المواظبة واحترام مواعيد الروضة.

4- أن تتفانى في عملها وتخلص له وتكون قدوة للآخرين.

5- أن تحس بالمسئولية الملقاة على عاتقها إحساسا كاملا بحيث يكون هذا الإحساس منعكساً على المعلمات والأطفال.

6- أن تكون عادلة في تعاملها مع المعلمات والأطفال وألا تدخل جانب العاطفة تجاه أحد.

7- أن تكون مرنة في تصرفاتها.

- المهارات الفنية:

تعتبر المهام الفنية لمديرة الروضة ذات أهمية كبرى في نجاح إدارتها فمثلاً:

1- على مديرة الروضة رفع مستوى العملية التربوية في الروضة والإلمام بالتطورات التربوية الحديثة.

2- على مديرة الروضة الإشراف على نواحي النشاط المختلفة وعلى برامج التوجيه.

3- على مديرة الروضة أن تقوم بعملية تقويم للمعلمات.

4- على مديرة الروضة أن تكون حريصة على زيارة قاعات الأنشطة أثناء تعلم الأطفال بهدف الملاحظة والتقويم .

5- عليها أن تقوم بالإشراف على تخطيط الاختبارات والمقاييس المستخدمة وتنفذيها وتلخيص نتائجها ورفع تقارير وافية للمسئولين ولأولياء الأمور لبيان مدى تقدم أبنائهم.

6- على مديرة الروضة مسئولية عقد الاجتماعات والاستماع لما تبديه المعلمات وأولياء أمور الأطفال من أراء.

- الواجبات الإدارية والتنظيمية لمديرة الروضة:

تشغل الواجبات الإدارية والتنظيمية معظم وقت مديرة الروضة، ومن هذه الواجبات الآتي:

1- أن تكون مديرة الروضة متفهمة للسياسة التعليمية في مجتمعها ودور الروضة في تحقيق هده السياسة وأن تكون متفهمة لرسالة روضتها بوضوح وتنقلها بدورها للآخرين بوضوح.

2- من الواجبات الملقاة على عاتق مديرة الروضة كل ما يتعلق بالتنظيم الداخلي للروضة من حيث توزيع العمل على المعلمات والعاملين وتنظيم يومهم الدراسي.

3- ما يتعلق بالنواحي المالية وما يرتبط بها من إعداد ميزانية الروضة بإيراداتها ومصروفاتها.

4- كذلك تقوم مديرة الروضة بمواجهة مشكلات الروضة اليومية التي تنشأ من خلال العمل وما يتعلق بالمعلمات والعاملين، ومنها ما يتعلق بالأطفال وأولياء الأمور، ومن أهم هذه المشكلات: الغياب والخروج عن النظام والمشكلات السلوكية للأطفال.

5- على مديرة الروضة أن تضع برنامجاً جيدا تستطيع الروضة من خلاله أن تكون مصدر إشعاع ثقافي تربوي لخدمة البيئة، وذلك من خلال محاضرات وندوات وأفلام تربوية وأنشطة ترويحية متنوعة.

6 - حضور الاجتماعات مع مدير المنطقة التعليمية وغيره من المراقبين أي مع رؤسائها.

7- على المديرة أن تناقش الموجهات الفنيات فيما يتعلق بتحسين مستوى العملية التعليمية والتربوية .

8- المديرة مسئولة عن الإشراف على النشاط المتصل ببرامج الروضة.

9- دراسة فشل بعض الأطفال أو ضعفهم في بعض الأنشطة ومساعدتهم في التغلب عليها.

- دور إدارة رياض الأطفال في اختيار الكوادر الصالحة للروضة:

أولا- معلمة الروضة:

الاتجاه السائد هو أن يتولى العمل في رياض الأطفال معلمات مؤهلات لا معلمون؛ لأن المرأة أقرب من الرجل إلى الطفل بطبيعتها؛ وبخاصة في هذه المرحلة المبكرة من الطفولة، وهي أقدر- بحكم طبيعتها- على معرفة الأسلوب الأنسب للتعامل معه بشكل لا يبعده كثيرا عن الجو الذي ألفه في البيت؛ لذا كان من أول مقوماتها لتتولى هذه المهمة حبها للأطفال، وقدرتها على تقبلهم وفهم احتياجاتهم بناءً على معرفتها بسيكولوجية الطفل.

وقد حظيت معلمة رياض الأطفال باهتمام كبير من المسئولين في التربية، وبدأ التفكير الجاد في فتح شعب متخصصة في الجامعات والكليات لتخريج المعلمة المؤهلة تأهيلا عالياً (بكالوريوس) للعمل في رياض الأطفال.

إن برامج رياض الأطفال ونشاطاتها اليومية وأهدافها التربوية لا يمكن إنجازها إلا بواسطة المعلمة المتخصصة الواعية لمتطلبات الطفولة المبكرة واحتياجاتها الأساسية الفاهمة لدور التربية في مرحلة رياض الأطفال.

وتُعرف معلمة رياض الأطفال بأنها:شخصية تربوية تم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموع من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل حيث تلقت إعداداً وتدريباً تكامليا في كليات جامعية وعالية لتتولى مسئوليات العمل التربوي في مؤسسات تربية ما قبل المدرسة.

معلمة رياض الأطفال "هي معلمة تعمل في مؤسسات تربوية خاصة ضمن عقود عمل خاصة مسجلة في سجلات وزارة التربية والتعليم وتشرف عليها الوزارة".

إن معلمة الروضة هي من تلم بمبادئ علم النفس ونمو الطفل وبعلم الاجتماع والصحة النفسية والجسمية للعائلة وتربية الطفل وأن تتلقى بعض التدريب في الفن والموسيقى والأعمال.

ب- أسس اختيار معلمة الروضة:

أكدت العديد من الدراسات التي تهتم بالتربية والطفولة على أن هناك مجموعة من الصفات التي لا غنى عنها عند اختيار معلمة الروضة، سواء في عملية الإعداد لها أو من قِبل إدارة الروضة عند اختيارها للعمل بهذه الوظيفة، حيث إن وظيفتها غير مقصورة على التعليم؛ بل هي مربية بالدرجة الأولى وهذه الصفات تتعلق بعدة خصائص يمكن إيجازها في الآتي:

- الخصائص الجسمية:

1- أن تكون المعلمة لائقة طبيًا لا تعاني من أمراض يمكن أن تعوقها عن القيام بعملها على أكمل وجه.

2- أن تكون سليمة الحواس، وخالية من العاهات أو العيوب الجسمية؛ مثل :التأتأة وغيرها من عيوب النطق التي قد تؤدي إلى تعليم خاطئ.

3- أن تتمتع باللياقة البدنية؛ حيث يتوقع الأطفال من معلمتهم أن تشاركهم في لعبهم ونشاطهم.

4- أن تتوافر فيها الحيوية والنشاط؛ حتى لا تشعر بالتعب المستمر والإجهاد.

5- أن تهتم بمظهرها وهندامها دون المبالغة.

- **الخصائص العقلية:**

1- أن تكون على قدر من الذكاء يساعدها على التصرف الحكيم وحل المشكلات التي تصادفها في المواقف التعليمية المختلفة، وسريعة البديهة حسنة التصرف في المواقف المفاجئة.

2- أن تتميز بدقة في الملاحظة تمكنها من ملاحظة أطفالها وتقييم تقدمهم اليومي.

3- أن تكون لديها خلفية ثقافية عامة، واسعة الخبرة.

4- أن تكون قادرة على الابتكار والتجديد المستمر.

5- أن تحرص على مواصلة الدراسة والاطلاع والنمو المهني كمعلمة لأطفال في سن ما قبل المدرسة.

- **الخصائص النفسية والاجتماعية :**

1- أن تتمتع بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي والثقة بالنفس، ولديها مفهوم إيجابي عن نفسها.

2- أن تكون محبة للأطفال، قادرة على العمل معهم بروح العطف والصبر.

3- ألا تكون قاسية في تهذيبها لسلوك الأطفال، وأن تحسن إثابة الطفل ومدحه على ما يأتي من أفعال حسنة.

4- أن تقبل على عملها بحماس وإخلاص، وتتمتع بقدر من المرح وروح الدعابة والمرونة؛ حتى تكون قادرة على مواجهة متطلبات العمل والمشكلات التي قد تعترضها.

5- أن تكون قادرة على إقامة علاقات إنسانية سوية مع الأطفال والزميلات وأولياء الأمور وكل من يستدعي العمل الاتصال بهم.

- الخصائص الخلقية :

1- أن تكون متقبلة لقيم المجتمع وعاداته، مما يتيح لها القيام بدورها في التواصل الثقافي، وربط الطفل بتراثه وحضارته الإنسانية.

2- أن تحترم أخلاقيات المهنة، وتعتز بالانتماء إليها، وأن تكون مقتنعة تماما بعملها كمعلمة في روضة أطفال.

3- أن تعمل على تقوية الروح الدينية في نفوس الأطفال، وتسعى إلى تنشئتهم في ظل تعاليم الدين ومبادئه .

4- أن تجعل من نفسها قدوة حسنة في كل تصرفاتها تقديرًا منها للدور الكبير الذي تلعبه في بناء شخصية الطفل وتوجيه سلوكه.

- إعداد معلمة رياض الأطفال:

إن إعداد معلمة رياض الأطفال لا يتطلب إعدادًا علميًا وأكاديميًا وتربويًا فحسب؛ وإنما يمتد ذلك إلى الإعداد المهني والنفسي وتنمية الميول والاتجاهات لديها، مع التركيز على الجانب العملي الذي يكفل لها سلامة تجريب الجانب النظري على أرض الواقع، مما يحمسها على الابتكار والإبداع والتجريب؛ وبالتالي يمكنها من العمل مع الأطفال ودفع عجلة نموهم وتطورهم.

وقد وضعت (هدى الناشف) برنامجًا مقترحًا لإعداد معلمة الروضة، وذكرت أنه من الصعب الدخول في تفاصيل البرامج التربوية التي تقدمها الجامعات في أنحاء مختلفة من العالم لطلبة أقسام الطفولة أو كليات رياض الأطفال، واكتفت بالإشارة إلى بعض المقررات أو المواد التي تكاد تكون مشتركة، ويتناول العرض فقط برنامج الإعداد الجامعي الذي ينتهي بحصول الخريجة على الشهادة الجامعية (بكالوريوس)، ويشمل برنامج إعداد معلمة الروضة في أغلب الأحيان:

– **مواد أكاديمية أساسية:** تزود الطالبة بثقافة عامة، وهي ما تسمى (متطلبات جامعية) مثل: لغة الأم، واللغات الأجنبية، والتربية الدينية، ومقررات في علم الاجتماع والحضارة والدراسات البيئية، وهذه المواد تشكل بنسبة ضئيلة في برنامج إعداد معلمة الروضة مقارنة مع مجموعة المواد التخصصية والمواد المهنية.

– **المواد التخصصية:** وتشمل مقررات الإعداد التربوي والنفسي؛ مثل: التربية قبل المدرسة، والتنمية اللغوية للطفل، والمفاهيم الرياضية والعلمية، وأدب الطفل، وصحة الطفل، وسيكولوجية اللعب، والصحة النفسية، والتربية الفنية، والطفل والمجتمع .... وغير ذلك من المواد.

– **أما المواد المهنية:** فإنها تتصل بالجزء العملي التطبيقي من برنامج إعداد المعلمة مثل:التربية العملية، وتصميم الأنشطة والبرامج، وإنتاج اللعب والوسائل التعليمية باستخدام إستراتيجيات متنوعة في تعليم الأطفال، والتدريب على أساليب التقويم في الروضة.

وتعمد الكثير من كليات إعداد المعلمات إلى إنشاء روضات لتدرب فيها طالبة الكلية ساعات مخصصة للتدريب العملي، ولإنتاج المواد والوسائل والعرائس؛ حتى تحصل الطالبة على إعداد عملي يساعدها على أداء المهام المطلوبة منها

كمعلمة في روضة أطفال، ولا تخلو كلية للتربية في جامعات معظم الدول العربية من قسم أو شعبة لإعداد معلمات الروضة بتدريسها لمدة أربع سنوات مقررات تتفق مع احتياجات التخصص. فمهما اختلفت البيئات الثقافية لمعلمات الروضة باختلاف الدول؛ فإنها تنحصر في إطار واحد محدد؛ وهو أهمية تزويد الطالبة بمقررات التربية العملية وسيكولوجية نمو الطفل وصحة الطفل، والتدرب على المهارات العملية، والتطبيق العملي، وتنمية الإحساس والذوق الفني للطفل، إضافة إلى المواد الثقافية العامة.

- الكفايات اللازم توفرها في معلمة الروضة:

ومن كفايات معلمة رياض الأطفال ما يلي:

1- مهارة تعرف مظاهر إعاقات قد توجد لدى الأطفال.

2- مهارة ملاحظة وتسجيل تقارير عن سلوك تفاعل الأطفال.

3- مهارة تحديد الأهداف (olyectines) التدريسية الخاصة.

4- مهارة تعرف أنماط تعلم الأطفال كل على حدة.

5- مهارة إثارة دوافع الأطفال لإقامة علاقات اجتماعية.

6- مهارة العمل الجماعي مع آخرين من المعلمين.

7- مهارة إدارة عمليات التعلم الفردي لأطفال الجماعة.

8- مهارة تقييم التعليم الفردي والجماعي للأطفال.

9- مهارة التقييم الذاتي باستمرار.

10- لا بد أن يتوفر لها دقة ملاحظة الأطفال وتقييم تقدمهم اليومي حتى يتم اختيار استراتيجيات التعليم المناسب لقدرات واستعدادات الأطفال بالإضافة إلى الخلفية الثقافية وأن يكون لديها الخبرة المتجددة.

- مهام معلمة رياض الأطفال:

تقوم معلمة الرياض بأدوار عديدة ومتداخلة وتؤدي مهام كثيرة ومتنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة يصعب تحديدها بشكل دقيق وتفصيلي، فإذا كان المعلم في مراحل التعليم الأخرى مطالباً بأن يتقن مادة علمية معينة ويحسن إدارة الفصل فإن المعلمة في رياض الأطفال مسئولة عن كل ما يتعلمه الطفل إلى جانب مهمة توجيه عملية نمو كل طفل من أطفالها في مرحلة حساسة من حياته.

ومن مهام معلمة رياض الأطفال ما يلي:

- التخطيط:

1- الاهتمام بترتيب وتنسيق كراسة الإعداد اليومي ووضع فواصل بين كل وحدة.

2- الاحتفاظ بكل من جداول مهارات وممارسات الطفل وجدول التبادل اليومي وجدول التفريغ في ملف خاص في الروضة.

3- تدوين الخطة اليومية بصورة فردية وليست جماعية.

4- ضرورة تحديد الأهداف السلوكية لفترتي الحلقة واللقاء الأخير بدقة، بحيث يتناسب مع طفل الروضة ويمكن تحقيقه أدائيا مع جميع الأطفال.

5- كتابة النشاط بأسلوب يناسب تحقيق الهدف من الحلقة.

6- إعداد أنشطة مساعدة لتحقيق الهدف الوجداني في أسلوب تنفيذ النشاط.

7- الاهتمام بتقويم الأهداف بصورة كمية ما عدا هدف الاستماع بصورة وصفية.

- فترة لاستقبال:

1- حضور المعلمة في غرفة التعلم قبل وصول الأطفال.

2- تذكير الأطفال بوضع بطاقات أسمائهم على لوحة الحضور عند دخولهم غرفة التعلم.

3- تذكير الأطفال الذين لم يكملوا نشاط اليوم السابق في ركن التخطيط الفني على إكماله.

4- مراعاة النزول إلى مستوى نظر الطفل عند مخاطبته والتحدث معه بلطف واحترام.

5- الإصغاء لأحاديث الأطفال والتعاطف مع مشاعرهم قبل بدء الحلقة تجنبا لمقاطعة المعلمة في الحلقة.

6- مراعاة تسجيل اسم الراغب في إكمال اللعبة في ورقة خاصة وإرفاقها باللعبة لكي يستكملها في وقت لاحق.

- فترة الحلقة:

1- استخدام إشارة التجميع المتفق عليها للانتقال إلى الحلقة.

2- تمييز الذكور عن الإناث في العد على لوحة الغياب.

3- تقديم موضوع الحلقة بخطوات متسلسلة منطقيا.

4- تبليغ الأطفال ببداية الحلقة ونهايتها بطريقة مشوقة.

5- الاهتمام بتنويع التهيئة الحافزة المشوقة والجاذبة من خلال الخبرات المباشرة.

6- ضرورة ربط نشاط الحلقة بحياة الأطفال والبيئة المحلية.

7- الالتزام باستخدام اللغة العربية الفصحى المبسطة المناسبة لمستوى الأطفال والابتعاد عن العامية معهم.

8- مراعاة التنويع في طرح الأسئلة خاصة الأسئلة المثيرة للتفكير (تعليل، مقارنة، استنتاج، تمييز).

9- استخدام الصمت القصير بعد طرح الأسئلة على الأطفال لإعطائهم فرصة للتفكير عند الإجابة.

10 – الاهتمام بتشجيع الأطفال على الإجابة الفردية لتنمية قدرة الطفل على التحدث وتحقيق الذات.

11– مراعاة استخدام أسلوب التشجيع الفعال في تدعيم استجابات الأطفال الصحيحة بذكر أسمائهم.

12– مراعاة التنويع في استخدام الوسائط التعليمية (خبرات مباشرة، مجسمات، فيديو، أقراص مدمجة...الخ).

13– التنويع في استخدام استراتيجيات تعليم وتعلم مناسبة لمستوى خصائص نمو الأطفال مثل (الاستنتاج، المناقشة، التعلم الذاتي، التعلم التعاوني...الخ).

14– مراعاة توضيح طريقة ممارسة الأنشطة الجديدة في الأركان في نهاية الحلقة قبل الانتقال إلى النشاط اللاحق وعدم تنفيذ نشاط التخطيط أمام الأطفال.

15– إشاعة جو من الحرية والود والمحبة والتواصل والديمقراطية داخل غرف التعلم بالابتسامة الدائمة للمعلمة.

16– التنويع في أساليب تقويم الأهداف (ملاحظة، أسئلة، أنشطة إدراكية).

17– الاهتمام بتنويع تقويم الأهداف (معرفية، مهارية، وجدانية).

18– إثراء خبرات الأطفال بثقافة عامة ذات علاقة بأهداف الحلقة ومناسبة لخصائصهم الإنمائية.

- أثر المعلمة في الطفل:

1– الاهتمام بتنمية المهارات العقلية لدى الأطفال من خلال التعلم الذاتي، والاكتشاف وحل المشكلات والتجريب...

2– الاهتمام بتنمية المهارات الأدائية المتنوعة لدى الأطفال مثل إجراء التجارب،الرسم التلوين، تشكيل بالعجائن، بناء، ترتيب، نضم الخرز...

3- الاهتمام بتنمية المهارات الحركية مثل الجري، التسلق، التوازن، التزحلق.

4- الاهتمام بتنمية الاستعداد للقراءة والكتابة من خلال الأنشطة المتنوعة في فترات البرنامج اليومي.

5- الاهتمام بتنمية القيم الإسلامية والوطنية المرتبطة بالمنهج لدى الطفل.

6- ضرورة تنمية الأنماط السلوكية المرغوبة لدى الأطفال (التعاون، التنظيم، النظافة احترام الكبير، أسلوب الحديث، احترام العاملين، تشميت العاطس...الخ).

- **فترة الأركان التعليمية:**

ضرورة تنظيم غرفة التعلم بطريقة صحيحة بحيث يأخذ في الاعتبار الأدوار التالية:

1- مساحة كل ركن.

2- التهوية والحرارة والإضاءة.

3- المداخل والمخارج لكل ركن تجنبا للمشكلات السلوكية.

4- تزويد الأركان بالمواد والأدوات والأجهزة التي تثري الأركان وتشجع الطفل على دخولها والعمل فيها.

5- الاعتناء بلوحات الإعلان.

6- توضيح علامات وإرشادات مصورة للأطفال خاصة في ركن البحث والاكتشاف.

7- المحافظة على النظافة الدائمة لغرفة التعلم بعد الحلقة للعمل الحر في ركن المكعبات.

8 – مراقبة الأطفال وتسجيل الملاحظات عن ممارساتهم في العمل الحر في الأركان التعليمية في سجل خاص يساعدك على تقييمهم بموضوعية.

9 – الحضور في بعض الأركان الفارغة لاستثارة دافعية الأطفال للعمل فيها.

10- الاتفاق مع الأطفال على إشارة معينة لتنبيههم عند علو أصواتهم أثناء العمل الحر في الأركان.

11- التدخل في الوقت المناسب لتوجيه سلوك الأطفال منعا للفوضى وعدم الانضباط

12- مراعاة الترابط والتكامل بين أنشطة الحلقة وأنشطة الأركان.

13- توفير نشاط ركن التعبير الفني الأكثر أهمية والمرتبط بموضوع الحلقة في البرنامج اليومي.

14- الاهتمام بتوضيح قوانين الأركان باستمرار وثبات للأطفال.

15 - تذكير الأطفال بإرجاع المواد والأدوات المستخدمة بعد الانتهاء منها قبل الانتقال إلى ركن آخر أو إلى فترة اللقاء الأخير.

16 - المحافظة على المواد والألعاب والقصص التي يتم استعارتها من غرفة مصادر التعلم وإرجاعها دون نقص أو تلف في الوقت المحدد للاستعارة.

- فترة اللقاء الأخير:

1- الاهتمام بتقديم تهيئة مشوقة وجاذبة لأنشطة اللقاء الأخير.

2- مراعاة إتاحة الفرصة للأطفال لعرض أعمالهم والتحدث عنها وفق رغباتهم أو مساعدتهم بتوجيه أسئلة للتعبير شفهيا عن إنتاجهم.

3- الالتزام بالتدريب على الأناشيد والقصص وألعاب الأصابع قبل تقديمها للأطفال.

4- مراعاة توضيح معاني المفردات الجديدة المتضمنة في القصة مع استخدام وسائط متنوعة لتوضيحها.

5- الاهتمام بتغيير نبرات الصوت تبعا لأحداث القصة دون تكلف.

6- الالتزام بطرح أسئلة مثيرة للتفكير حول القصة أو النشيد.

7- إعداد نشاط لاحق مرتبط بالقصة.

8- تقديم نشاط قصة الحرف أولا ثم النشيد التابع له.

9- مراعاة تنويع الوسائط المستخدمة في تقديم الأناشيد (الصور، جهاز الحاسوب المجسمات، ملصق جداري...الخ)

10- تحديد الهدف السلوكي المراد تحقيقه من القصة.

- إدارة الصف:

من المنظور الإداري يمكن اعتبار الإدارة الصفية جزءًا من الإدارة المدرسية، وهما في بعدهما التربوي منتميتان إلى الإدارة التربوية، أما من حيث التعريف فإن الإدارة الصفية يمكن تعريفها في سياق المفهومين التاليين:

1- المفهوم التقليدي للإدارة الصفية: ويقصد بها جميع الإجراءات التي يتبعها المعلم بقصد الضبط وحفظ النظام وبما يكفل هدوء التلاميذ في الصف وإفساح المجال أمام المعلم لكي يلقي المعلومات. ويشتق هذا المفهوم من الفلسفة التقليدية أو من التربية التقليدية التي تنظر إلى التعليم على أنه عملية نقل المعلومات من بطون الكتب إلى أذهان التلاميذ، والمعلم هو الناقل لهذه المعلومات.

2- المفهوم الحديث للإدارة الصفية: ويقصد به مجموعة من الإجراءات التنظيمية المصممة وفق مبادئ وقواعد تضمن تحقيق بيئة تعليمية فعالة من خلال الأنشطة التي يقوم بها المعلم في الصف، وأهمها:

1- حفظ النظام مع الاهتمام بالعلاقات الإنسانية بين المعلم والتلاميذ.

2- تهيئة جو ديمقراطي يشجع على التفاعل والتعلم.

3- توفير الخبرات التعليمية المناسبة.

4- تنظيم بيئة الصف تنظيمًا يؤدي إلى تسهيل عملية التعلم.

5- ملاحظة الطلبة وتقديم التغذية الراجعة لهم وتقويمهم.

6- متابعة سلوك المتعلمين عن طريق سجلاته الخاصة.

والإدارة الصفية بمفهومها الحديث هي العملية المنظمة والمخططة التي يوجه فيها المعلم جهوده لقيادة الأنشطة الصفية، وما يبذله الطلبة من أنماط سلوك تتصل بإشاعة المناخ الملائم لتحقيق أهداف تعليمية مخططة يخططها المعلم ويعيها الطلبة.

- أهداف إدارة الصف:

تسعى الإدارة الصفية إلى تحقيق أهداف تربوية، وتهتم باستثمار الإمكانات المادية التي تشمل الصف الدراسي والتجهيزات والأدوات والمواد التعليمية، بالإضافة إلى العناصر البشرية المتمثلة في المعلم والتلاميذ، وذلك من أجل تحقيق الأهداف التالية:

1- تحقيق أهداف التعليم والتعلم من قبل المعلم والتلاميذ.

2- الاستخدام الأمثل لعناصر الإدارة الصفية (البشرية والمادية) المتاحة لإحداث التعليم والتعلم المرغوب فيهما.

3- تنظيم وتنسيق الجهود المبذولة من قبل المعلم والتلاميذ بما يتفق مع الأهداف المنشودة.

4- العمل على إشاعة روح التفاهم والتعاون وممارسة العمل الفردي والجماعي في الصف الدراسي.

- أهمية إدارة الصف:

إن إدارة الصف الدراسي تعد من أهم كفايات المعلم التدريسية بل إنها تعد من أهم هذه الكفايات إطلاقًا لارتباطها بأهداف تغيير سلوك الطلاب ورفع مستوى

تحصيلهم العلمي، بل إن مهارات إدارة الصف الدراسي هي أساس التدريس الفعال. وتجدر الإشارة هنا إلى أهمية التدريب أثناء الخدمة بالنسبة للمعلمين، والواقع أن جميع نتائج الدراسات العلمية تؤكد أن المعلمين الذين تم تدريبهم على إدارة الصف الدراسي هم أكثر فاعلية من غيرهم في إعداد مكونات الإدارة الصفية وضبطها.

- مديرة الروضة وإدارة الصف:

إن مسئولية إدارة الروضة بكاملها هي في الأساس مسؤولية مديرة الروضة، أما المعلمة فإنها أيضًا تشاطرها مسؤولية إدارة الصف، ورغم ذلك فإنه لا يمكن الفصل التام بين إدارة الصف وإدارة الروضة، لما بينهما من ترابط ولما يسعى إلى تحقيقه من أهداف مشتركة، وهو الاهتمام بالعملية التعليمية والتربوية داخل الروضة، ولا يمكن القول إنه لا دور لمديرة الروضة بالنسبة لإدارة الصف وحفظ النظام، فهي تمثل القيادة التربوية الواعية المفكرة والمشرفة المتابعة لسير العمل فيها، وتسهم مديرة الروضة باعتبارها مشرفة تربوية مقيمة في إدارة الصف وحفظ النظام من خلال قيامها بالمهام التالية:

1- تخطيط العمل وتنظيمه داخل الروضة: يتأثر العمل الصفي بالعمل داخل الروضة وكذا يؤثر فيه، فحفظ النظام العام بالروضة، يؤثر على سير العمل الصفي وحفظ النظام فيه، ويتطلب تخطيط العمل وتنظيمه ضرورة حرص مديرة الروضة على الحضور المبكر قبل بدء العمل، لأنها قدوة للعمل في الروضة، وحتى تتمكن من تنظيم العمل اليومي وتهيئة مناخ تربوي سليم.

2- التوجيه والمتابعة لسير العمل في الروضة: ويتم التوجيه السليم عادة بروح إنسانية تحقق مناخاً نفسياً واجتماعياً بالروضة يشجع الجميع على العمل والحرص على أدائه بإتقان، فقيام مديرة الروضة بمراجعة النشاطات والأعمال لدى

المعلمـات واعتمادهـا يضـمن أن المعلمـات قـد خططـوا جيـداً لإعـداد بـرامجهم ونشاطاتهم، الأمر الذي ينعكس بدوره على إدارة الصف وحفظ النظام فيه. ويجب أن تعمل مديرة الروضة على تقديم كافة التسهيلات والمُعينات التي تطلبها النشاطات المختلفة، لما لذلك من أثر في حفظ النظام بالصف وفي إحداث تعلم فعال.

3- تحسين أداء المعلمات وتطوير قدراتهن: اهتمام إدارة الروضة بتنمية المعلمات مهنيًا والارتفاع بمستواهن يعتبر من المهام الرئيسة لمديرة الروضة، فمن خلال الاجتماعات والندوات والدورات يمكن تنمية أداء المعلمات وتطوير قدراتهن، الأمر الذي ينعكس بدوره على الإدارة الصفية وحفظ النظام.

ويتطلب تحسين أداء المعلمين: ضرورة التنسيق بينهم والعمل على توجيههم إلى ما يفيد بعضهم من بعض بالتنسيق والجمع بينهم، ووضع برامج تدريب للذين يحتاجون إلى مهارات في إدارة الصف وحفظ النظام فيه من قبل القادرين عليه من زملائهم، وخاصة بالنسبة للمعلمين الجدد، والعمل على إكمال ما ينقصهم سواء من النواحي الأكاديمية أو التربوية.

4- تـأمين الوسـائل والمعينـات واسـتعمالها: لما كان استخدام الوسائل والمعينات من العوامل الهامة التي تؤثر في إدارة الصف، ونظراً لأن المعلمة تواجه أحيانًا صعوبات غير متوقعة في الحصول على الوسائل والأجهزة، لذا يجب على مديرة الروضة العمل على تهيئة الوسائل في الوقت المناسب وبالعدد اللازم لعملها التربوي، وعليها أن توجه المعلمات، وخاصة الجدد منهن إلى كيفية استخدام الوسائل والاستفادة منها.

5- الزيـارات الصـفية وتقـويم المعلمـة ومتابعـة التلاميـذ فـي الروضـة: الزيارات الصفية تسمح لمديرة الروضة أن تكَون صورة واضحة عن كل معلمة من

معلماتها وعن أطفال الروضة وتفاعلهم داخلها، وتعطي الفرصة لتحسين المواقف التعليمية من خلال مساعدة المعلمات في تحسين ممارستهم في تنظيم النشاطات داخل الروضة.

6- رعاية شئون الأطفال: مديرة الروضة عليها مسئولية رعاية الأطفال والاهتمام بهم، وأهم مهامها في هذا الشأن: ضرورة فهم احتياجات الأطفال نفسيًا واجتماعيًا والتفاعل معهم بأسلوب يشعرهم بالمحبة والتقدير، والعمل على تنظيم برامج التوجيه والإرشاد الشامل للنواحي النفسية والاجتماعية والأكاديمية والأخلاقية، ومتابعة المشكلات المترتبة على ذلك بطريقة فعالة.

7- تنمية المعلمات مهنياً: ويشمل تنمية المعلمات مهنيًا ومتابعة تنميتهن والارتفاع بمستواهن من ناحيتين:

أ- تنمية معلمة الروضة في تخصصها الأكاديمي: أي استمرارها في موضوع تخصصها الأكاديمي كمعلمة للروضة.

ب- تنمية المعلمة تربوياً: وذلك باتباع أساليب تدريب المعلمات في الجوانب التربوية المختلفة مثل: أساليب التدريس، استعمال الوسائل المعينة، وتنمية قدرتهن في مجال القياس والتقويم والأنشطة الصفية الحرة، وتأكيد قدرتهن على تنظيم السجلات وقدرتهن على تحليل الأنشطة، وإبداء الرأي في مواطن القوة والضعف فيها، وتنمية قدراتهن على التعامل مع كل من له صلة في عملهن كالأطفال والإداريين وأولياء الأمور وغيرهم.

8- ضبط الروضة: تقع على مديرة الروضة مسئولية متابعة مشاكل الأطفال السلوكية والاجتماعية، والتنسيق مع أولياء أمورهم للتغلب عليها ومعالجتها أولا بأول حتى لا تشكل عائقًا في وجه نموهم ونجاح تعليمهم، كما أن على المديرة التنسيق مع

المعنيين في المحيط والمجتمع المحلي لحماية أطفال الروضة والمحافظة عليهم من كل ما قد يزعج تعليمهم.

ثانيا- الاختصاصية الاجتماعية:

تعتمد ممارسة الخدمة الاجتماعية في مؤسسات رياض الأطفال على الاختصاصيات الاجتماعيات بالروضة، وهن يقمن بأدوار عديدة داخل الروضة وخارجها، ولهن عدة مميزات وأدوار مهنية، وهي على الشكل التالي:

- المميزات الخاصة بالاختصاصية الاجتماعية في الروضة:

هناك بعض المميزات الخاصة التي تفرضها طبيعة المجال بجانب المميزات العامة لكافة الاختصاصيات الاجتماعيات في المجالات المختلفة، ولاشك أن هذه المميزات قد تصقل بالإعداد المهني ثم بعد ذلك بالدورات والفعاليات التدريبية المتخصصة ويمكن تناول هذه المميزات على النحو التالي:

أ- الصفات الشخصية:

1- الإدراك "الوعي": ويعني القدرة على تقدير السبب والمبرر، والقدرة على التصرف باستمرار في المشاكل التي تواجه الأطفال بشتى أنواعها.

2- الذاتية: وتتعلق بضبط المشاعر والقوة الذاتية والقدرة على التأثير في الأطفال والاندماج مع المحيطين من أعضاء الهيئة الإدارية والتدريسية بالروضة.

3- النزوع إلى الشك: وتعني القدرة والشجاعة على النقد والحذر لأي افتراض وطلب الأفضل دائما في الممارسة المهنية.

4- المسئولية: وتعني القدرة على الإبداع والدفاع عن وجهة النظر والقدرة على الإقناع التي تؤكد العمل.

5- التوظيف: وتعني القدرة على توظيف جهودها في الأشياء الهامة ذات المدلولات المؤثرة أكثر من توظيفها في بعض الأشياء العادية.

6- التشدد: ويعني أن تكون لدى الاختصاصية الاجتماعية القدرة على الإبداع والتطلع إلى أفضل الأعمال داخل الروضة.

ب- المعرفة العلمية:

لا يمكن للاختصاصية الاجتماعية أن تؤدي وظيفتها دون أن تعتمد على حقائق علمية، ولكي تُعد للعمل في الروضة ينبغي أن تُدرب عمليا في مؤسسات رياض الأطفال فترة كافية، لتكتسب عن طريقها خبرات وتجارب ميدانية في كافة الأعمال التي تقوم بها في الروضة.

ج- المهارات الفنية:

يجب على الاختصاصية الاجتماعية تزويد نفسها بمجموعة من المهارات التي تُعينها على التصرف العملي في المواقف التي يمر بها أطفال الروضة، هذه المهارات يمكن تقسيمها إلى نوعين أساسيين هما:

* تكوين مهارات اجتماعية مهذبة مع أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية ومع الأطفال في الروضة، ومع أولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلي.

* مهارات تتصل بأنواع الخدمات التي تقوم بها مع الأطفال داخل الروضة، حتى تستطيع معاونتهم على التكيف مع الروضة، والتعلم، وتنفيذ النشاطات والتقويم، فتحتاج الاختصاصية الاجتماعية إلى اكتساب مهارات في أنواع النشاطات التي تمارس داخل الروضة حتى تستطيع توجيه الأطفال إليها كالمهارات الفنية، أو الرياضية، أو الثقافية أو الاجتماعية.

- الأداء المهني للاختصاصية الاجتماعية في الروضة:

الأعمال الوظيفية للاختصاصية الاجتماعية في الروضة منبثقة من مسئوليات الدور وواجباته، وسوف نعرض بعض النقاط المتعلقة بالدور:

1- رسم خطة العمل بالتعاون مع مديرة الروضة والمعلمات ومجلس الآباء، وذلك وفق برنامج زمني ثم متابعة تنفيذ الخطة، وتقويم نشاطها مع الأخذ بالاعتبارات العديدة في هذا التخطيط، وكذلك التكلفة المادية والمرونة المطلوبة من أجل الترجمة الحقيقية لبنود الخطة إلى واقع عملي.

2- تركيز الاختصاصية الاجتماعية على إحدى طرق الخدمة الاجتماعية أو استخدام بعضها تبعا لما تقضي به الظروف في ممارسة النشاط المهني في مجال رياض الأطفال على النحو الآتي:

* تدعيم التعاون بين الأسرة والروضة والبيئة لوقاية الأطفال من التعرض للانحرافات والمشكلات السلوكية والعمل على رعايتهم اجتماعيا ونفسيا ودينيا وخلقيا وصحيا.

* القيام بمشروعات تساهم في صقل الأطفال كبرامج العمل التعاوني وخدمة البيئة والرحلات، والعمل التطوعي.

* تنظيم الخدمات والمشروعات التي يمكن أن تساعد الأطفال على مواجهة مشاكلهم كعرض الأفلام والبرامج الوثائقية مع مراعاة المرحلة العمرية.

* تنسيق الجهود مع مصادر الخدمات خارج الروضة وتكوين اللجان المشتركة من الروضة ومن ممثلي المؤسسات والهيئات بهدف مساعدة الأطفال.

* دراسة الحالات التي تحتاج إلى معونات مادية ومحاولة تمويلها من الموارد المختلفة.

- دور الاختصاصية الاجتماعية في مؤسسات رياض الأطفال:

يعتمد دور الاختصاصية الاجتماعية في خدمة أطفال الروضة على مجموعة من العمليات، وهذه العمليات تتسم بطبيعة علاجية، وقائية، إنمائية، وهي كالتالي:

1- عمليات خدمة الطفل ذات الطابع العلاجي: بمعنى أن الهدف الأساسي من مساعدة الأطفال ذوي المشكلات هو مساعدتهم على مواجهتها بالعلاج المناسب، ولا يأتي هذا بالطبع إلا بالدراسة المستفيضة والمتعمقة للموقف، والتي تكون بمثابة عملية مساعدة للطفل المنتفع على توضيح الجوانب الهامة في الموقف حتى يتوصل للتشخيص المناسب، وبناء على هذا التشخيص- هو عبارة عن الرأي المهني للاختصاصية الاجتماعية- يمكن التوصل للعلاج السليم.

2- عمليات خدمة الطفل ذات الطابع الوقائي: بمعنى أن الهدف الرئيس لعمليات خدمة الطفل هي وقايته من الوقوع في هذا الموقف الذي يعانيه، ولا يتم هذا إلا بالتبصير الشامل للطفل ذاته، وبالظروف المحيطة به ورفع روحه المعنوية، حتى يتمكن من مواجهة مثل هذه المواقف بنفسه في المستقبل دون الحاجة لمساعدة أحد.

3- عمليات خدمة الطفل ذات الطابع الإنمائي: ويعني ذلك أن عمليات خدمة الفرد تعمل على إيقاظ الطاقات الكامنة لدى الطفل، بحيث تكشف عن الأسباب الحقيقية للمشاكل التي يعاني منها، كذلك تعمل هذه العمليات على استثمار قدرات الطفل بهدف نضجه، واستفادته من إمكانياته وإمكانيات مجتمعه.

- المشرفة التربوية:

تعرف المشرفة التربوية في رياض الأطفال بأنها الموظفة المكلفة من إدارة التوجيه التربوي بمكاتب التربية والتعليم للإشراف على معلمات الروضة ومساعدتهم على تحسين أدائهم وتنمية مهاراتهم التعليمية لتحقيق الأهداف المحددة.

- مهام المشرفة التربوية في رياض الأطفال:

تتمثل مهام المشرفة التربوية في رياض الأطفال فيما يلي:

1- إدراك المشكلات الحقيقية التي تعاني منها المعلمات والأطفال وكل من لهم علاقة بالعملية التربوية بصورة عامة، والعمل على حلها أو التخفيف من آثارها.

2- جعل الروضات ومراكز التعلم والتدريب أكثر بهجة وإنسانية من حيث الإمكانيات المادية والعلاقات الإنسانية.

3- تعزيز مفاهيم المشاركة والتعاون والتشاور والعمل الجماعي بروح الفريق.

4- استثمار الطاقات الكامنة لدى المعلمات، وكذلك تشجيع روح التجريب والابتكار وطرح الأفكار والممارسات البديلة.

5- تحديد الصعوبات والمعوقات بصورة علمية وموضوعية والتصدي لها للتغلب عليها دون انتظار، وهنا يمكن اللجوء إلى المبادرات الفردية والإمكانيات المحلية مع إعطاء المرونة والحرية إلى أقصى حد ممكن للمعلمات ومديرات الروضات للتصرف والتعامل مع هذه الصعوبات.

6- إشراك البيئة المحلية في نشاطات الروضات وشرح منجزاتها والتعريف بأنشطتها.

7- رعاية الهيئات التعليمية وإتاحة الفرص الكافية لأطفالها للنمو العلمي والمهني وتوسيع آفاق الثقافة الذاتية بشتى الوسائل المتاحة.

- مشرفة الصحة والتغذية:

تعتبر وظيفة مشرفة الصحة والتغذية من أهم الوظائف في مؤسسات رياض الأطفال، وهي التي تتحمل أعباء ومراقبة الأطفال من الناحية الصحية وتبليغ الإدارة عن أي طارئ في هذا المجال، كذلك ضرورة معرفة برامج وأساسيات التغذية الصحيحة، حيث تقوم بإعداد برنامج للغذاء الجيد والسليم للأطفال في الروضة، ولا يقتصر البرنامج الغذائي على أنه امتداد لأسلوب التغذية المنزلي، ولكنه يقوم بتصحيح عيوب وأخطاء النظام الغذائي المنزلي.

فمثلا لو قامت الأمهات بالسماح لأطفالهن بتناول كمية من الحلوى والسكريات أكثر مما يجب، فيضعف اهتمامه بالتعلم، وعدم التزامه الهدوء واللعب البناء، ومن هذا المنطلق يجب على المشرفة أن يتضمن برنامجها تعليم الأمهات وتوعيتهن بأساليب التغذية الصحيحة التي يحتاجها الطفل، كذلك التعاون والتواصل المستمر مع إدارة الروضة وعرض كل ما يتعلق بهذه البرامج، لإيجاد الحلول المناسبة لها.

- يشتمل عمل مشرفة الصحة والتغذية على ما يلي:

1- التأكد من ملاءمة مبنى الروضة وحسن استخدامه من حيث التهوية ودرجة الحرارة ومياه الشرب وأماكن الراحة، وأيضاً الجوانب الصحية كالأمراض والحساسية، مما يؤثر على التطور والنمو الجسمي والتعليمي لأطفال الروضة.

2- التأكد من بيئة الأمن والسلامة المحيطة بالطفل داخل الروضة، والحرص على عدم تعرض الأطفال للحوادث أو الإصابات التي تؤثر على نموهم.

3- الإشراف والمتابعة على الفحص الطبي الدوري، والتطعيمات الصحية المهمة لحفظ وسلامة الأطفال بدنياً.

4- متابعة البرامج الغذائية المقدمة للطفل، والتأكد من تناولهم للوجبات الغذائية المتكاملة صحياً، وتجنب أنواع الأغذية السيئة وتوعية أولياء الأمور بها.

ثانيا- البيئة التربوية لرياض الأطفال:

- المواصفات والشروط المطلوب توفرها لتصميم مبنى الروضة:

من خلال ما صدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم" اليونسكو"، فيما يتعلق بالبناء والتجهيزات في مؤسسات رياض الأطفال فتتناول المعايير المتعلقة بالأجهزة والوسائل:

- معايير موقع الروضة:

من أهم معايير مبنى الروضة الهدوء وبعده عن الضوضاء والضجيج مما يحمي الطفل من التلوث السمعي أو ما يسمى بتلوث البيئة بالضجيج، أما المعيار الثاني ويهتم بضرورة وجود بناء الروضة في مكان يتصف بالهواء النقي، وهذا يعني أن يكون المبنى في مكان تحيط به الأشجار أو أن يوجد المبنى في أحضان الطبيعة، مما يوفر نقاء الهواء وجودة التهوية، أما المعيار الثالث فيؤكد على ضرورة بناء الروضة ضمن مكان قريب من التجمع السكاني، وبعيداً عن الشوارع الرئيسة مما يضمن سلامة الطفل من مخاطر الشوارع، ويجعل من السهولة أن يزور أهالي الأطفال الروضة بصورة متكررة وسهلة من جهة، ويصل الأطفال إليها دون أن يتكبدوا عناء ومشقة الطرقات البعيدة عن بيوتهم من جهة أخرى.

صورة رقم (1) تبين نموذج لموقع الروضة

- معايير مكونات مبنى الروضة:

أول معايير مكونات المبنى أن يتألف من أقسام عدة تشمل (الإدارة، غرفة المعلمات، الفصول، المكتبة، المطعم، المسرح، قاعة النشاط الحر، قاعة الألعاب الحركية، غرفة تحضير الوسائل وتخزينها، الحديقة وتشمل أركان للبيئة والعلوم، قاعة الحاسب والألعاب التعليمية، دورات المياه والمرافق الصحية وثاني معايير مكونات المبنى ضرورة توافر بعض الصفات الفنية مثل (جودة الإضاءة والتهوية، هدوء الألوان في طلاء الجدران، الأناقة والترتيب في مواقع اللوحات والمعروضات والأثاث، لا يصعد فيها الأطفال الدرج للوصول إلى القاعات والأنشطة)، أما ثالث المعايير فيتناول المساحة المحددة لكل طفل ضمن بناء الروضة، وقد أكدت الدراسات الحديثة أن تكون المساحة المخصصة لكل طفل ضمن ساحة النشاط لا تقل عن (105

متر)، ولا تزيد عن(4 أمتار)، لأن هذه المساحة تزيد من فرص التفاعل الاجتماعي بين الأطفال من جهة، وتسمح بحرية الحركة والنشاط للطفل من جهة أخرى.

- المعايير المتعلقة بالتجهيزات والوسائل والألعاب والأثاث:

وأهم هذه المعايير تناسبها مع خصائص نمو الطفل من قدرات نفسية وحسية وحركية واجتماعية، تناسبها مع الأهداف التربوية في رياض الأطفال، وأهمها تحقيق نمو الطفل، وتطوير قدراته، إضافةً إلى تحقيق أهداف المنهاج، مراعاتها لعوامل السلامة والأمان، وصحة الطفل كأن تكون مصنوعة من مواد صحية ولا تحوي أطرافاً حادة ومؤذية، وأن تكون ذات صفات اقتصادية كأن تكون قابلة للاستعمال لفترة طويلة دون أن تتعرض للتلف أو الكسر بسهولة، وأن تكون ذات مواصفات جمالية من حيث الحجم والشكل والألوان ومكان وضعها وقابلية تغيير مكانها، وقد أكد "مصلح" أن لأدوات اللعب في رياض الأطفال خصائص تتناسب مع كل فئة عمرية، ومبنية على مجموعة من الأسس السيكولوجية والتربوية، ومن أهم الخصائص التي ينبغي مراعاتها عند اختيار أدوات اللعب والوسائل التعليمية في الروضة ما يلي:

1- أن يكون حجمها ووزنها مناسباً للقدرات الجسدية في تلك المرحلة مما يمكنه من مسكها وحملها ونقلها بسهولة.

2- أن تلبي حاجة الطفل إلى الحركة والاكتشاف وغيرها من الحاجات النمائيه.

3- أن توفر فرصاً متنوعة لممارسة الوظائف النفسية والعقلية المختلفة.

4- أن تكون متعددة الاستخدامات والوظائف، وتسمح باللعب الفردي والجماعي.

5- أن تكون متينة وغير قابلة للتلف بسرعة وسهولة.

6- أن تكون جذابة وجميلة مع خلوها من التعقيدات.

صورة رقم (2) تبين المعايير المتعلقة بالتجهيزات والوسائل والألعاب والأثاث

نستنتج مما سبق أن المعايير المتعلقة ببناء الروضة وتجهيزاتها تقسم إلى:

معايير تتعلق بسلامة الأطفال:

يجب أن يصمم مبنى الروضة بحيث يؤمن المساحة الواسعة، والاعتماد على الأدوار الأرضية التي لا تتطلب من الأطفال صعود السلالم، وتأمين تهوية مستمرة للغرف التعليمية والأنشطة، وهذا يعتمد على التصميم بحيث يمكن تحديد جهة الرياح في المنطقة ومناسبة النوافذ مع اتجاهها، والاعتماد على التكييف الطبيعي بدلاً من الصناعي ما أمكن، وأن تكون الصفوف خالية من الأتربة والغبار ومختلف الأشياء التي يمكن أن تؤذي الطفل، وتجنب الألعاب التي تحوي مواد سامة كالألعاب المصنوعة من البلاستيك الرديء، أو التي تحتوي مادة الرصاص أو الزئبق، أو التي تحتوي أطرافاً حادة، وإبعاد المواد الخطرة كالمنظفات والأدوية عن متناول يد الأطفال، وأن تكون اللوحات والمعلقات الجدارية مصنوعة من مواد خفيفة الوزن، والأسلاك الكهربائية مخفية، ولا يظهر منها للطفل ما يمكن أن يعبث به، وأن يكون هناك

عوازل للمآخذ الكهربائية، وأن يكون للنوافذ شبكة من الأسلاك المعدنية بحيث تشكل حماية للأطفال في حال استطاع الوصول إليها، كما يجب أن تكون بيئة الروضة خالية من الحيوانات والحشرات الضارة، وهذا يتطلب اتخاذ إجراءات تمنع دخول الحشرات إلى المبنى، والقيام بالصيانة المستمرة لما يتلف من تلك الاحتياطات، أما الأرضيات المفروشة بالسجاد والموكيت وتعمل على حماية الطفل من الانزلاق ومخاطره، وتخفف من أثره، بشرط أن تكون من النوع قصير الوبر وسهل التنظيف ويجف بسرعة، لأن السجاد الكثيف والطويل الوبر يؤذي الجهاز التنفسي كالإصابة بالسعال المستمر أو يعرض الطفل لحالات التحسس الصدرية، كما يعد ملاذاً للحشرات والجراثيم، ولأنه يختزن الرطوبة بشكل أكبر مما يزيد من تلك المخاطر.

صورة رقم (3) تبين المعايير المتعلقة بشروط السلامة في الروضة

معايير تتعلق بالأقسام والمساحة والتصميم:

يفضل اختيار الموقع في مكان هادئ بعيد عن الأماكن التي تنتشر فيها أعمال تسبب الضوضاء مثل الأسواق والمطارات والمصانع، ومن الممكن حماية الروضة من الضوضاء بإنشاء سور من الأشجار التي تقلل مستوى الضوضاء إلى

أكبر درجة ممكنة ، مثل الأشجار ذات الأوراق الصغيرة التي تعمل على تكسير الموجات الصوتية وتخفض أثرها، وأن يكون الموقع بعيداً عن أسباب التلوث الهوائي، مثل المصانع التي تنبعث منها الغازات والروائح الكريهة وأماكن معالجة النفايات أو مقالب القمامة، والبعد عن الشوارع العامة ما أمكن، أو اتخاذ مسافات حماية بحيث لا يكون مدخل الروضة على الشارع مباشرةً، وأن يراعى في التصميم اختيار النمط الأفقي في حال توافر المساحة الواسعة للمبنى، أما في حالة المساحة الضيقة كما هو الحال في المدن الكثيفة والمتلاصقة عمرانياً فيتبع التوسع العمودي للمبنى بشرط اتخاذ الأدوار الأولى لأنشطة أطفال الروضة، وأن تشمل الروضة أركان نشاط متنوعة، وأن يراعى في تصميم المكان المرونة بحيث نستطيع التعديل أو الإضافة فيما بعد.

صورة رقم (4) توضح المعايير المتعلقة بالأقسام والمساحة والتصميم

معايير تتعلق بالمواصفات الجمالية:

- تعد المعايير الجمالية من المواصفات التي يصعب إدراك تأثيرها مباشرةً على أطفال الرياض، وتعد المواصفات الجمالية مسألة نسبية إلى حد ما، لكن ما هو مهم في المعايير الجمالية البساطة والخلو من التعقيدات، والابتعاد عن تكديس

الممرات والقاعات والصالات بأثاث أو مواد لا تفيد الطفل تربوياً، كما ينصح بالاعتماد على التنوع في تزيين الروضة كالجدران الملونة بألوان هادئة، والنباتات الطبيعية، والديكورات البسيطة.

صورة رقم (5) تبين المعايير المتعلقة بالمواصفات الجمالية

معايير تتعلق بالناحية الاقتصادية:

ويقصد بها توافر عدد مناسب من الألعاب مع أعداد الأطفال، ومتانة الألعاب ومقاومتها للتلف، والتعدد الوظيفي للوسيلة، ومرونة الاستخدام، وإمكانية استخدامها مع الفئات العمرية الثلاث.

معايير تتعلق بالخصائص النمائيه للطفل:

يقصد بالمعايير النمائيه للبيئة والتجهيزات، أن تسمح بحرية الحركة، وتثير الاستطلاع والرغبة في الاكتشاف، وتشجع على السلوك الاجتماعي، وتنمي المشاعر الإيجابية، وتدرب القدرات الفردية كالاعتماد على الذات وإدراكها.

صورة رقم (6) توضح المعايير المتعلقة بالخصائص النمائيه للطفل

معايير تتعلق بمتطلبات المنهاج:

يقصد بها تلبية التصميم لأهداف المنهاج وفلسفته، فالمنهاج القائم على برامج النشاط المفتوح ونظام الأركان يتطلب تنظيما عمرانياً مفتوحاً خالياً من الحواجز والفواصل وقاعات متعددة الوظائف، أما البرامج القائمة على أساس النشاط الحر فقوامها يعتمد على توفير أعداد كبيرة من الألعاب والتجهيزات، وموضوعة في رفوف قريبة من متناول يد الطفل، في حين أن المناهج القائمة على أساس البرنامج الأكاديمي فطبيعة التجهيزات فيه قريبة إلى حد ما للصفوف الدراسية، أو ذات طاولات وكراسي تتيح ممارسة التدريبات الفكرية والتعليمية.

صورة رقم (7) تبين معايير تتعلق بمتطلبات المنهاج

ثانيا- بعض المشكلات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال:

1- الفجوة الكبيرة بين الأسرة ومؤسسات رياض الأطفال: حيث تلجأ اغلب الأسر إلى إلحاق أطفالها برياض الأطفال بسبب انشغال أفرادها بأعمالهم ومصالحهم أو هروبا من مسؤوليات أطفالهم، مما ينعدم معه التعاون بين البيت والروضة ويؤثر على نوعية الخدمة التي تقوم بها الروضة، كما أن عدم وجود تعزيز من قبل بعض الأسر على ما يحصل عليه الطفل من خدمات تعليمية واجتماعية ونفسية ودينية داخل الروضة يفقد الطفل فرصا تربوية ايجابية ومفيدة وذلك نظرا للتصور الخاطئ لبعض الآباء والأمهات بان دورهم ينتهي بدفع مصروفات الروضة المسجل فيها أطفالهم.

2- مشكلات اقتصادية: تعجز بعض مؤسسات رياض الأطفال عن الوفاء بالتزاماتها كاملة نحو الأطفال، نظرا لعدم توفر الموارد المالية أو لان إيراداتها لا تتناسب مع التوسع في خدماتها مما ينشأ معه بعض المشكلات الاقتصادية، وذلك

نتيجة أن اغلب مؤسسات رياض الأطفال الخاصة تغالي في تقدير الرسوم المطلوبة مما يجعل كثيرا من أولياء الأمور ينصرفون عن خدماتها، ومن ثم تفقد كثيراً من المصادر المالية وينعكس ذلك سلبا على المؤسسات في عدم اختيار المعلمات المتخصصات والمؤهلات لتعليم هذه المرحلة.

3- أوقات الدوام: تُحدث هذه المشكلة إرباكاً للآباء والأمهات المرتبطين بأعمالهم الوظيفية المختلفة، والذين يضطرون إلى ترك أعمالهم من أجل متابعة خروج أطفالهم ونقلهم من الروضة إلى البيت، وتتضح هذه المشكلة بصورة أكبر إذا لم يتوفر في الروضة وسائل نقل للأطفال، وإن توفرت و قد تكون ليست بصورة جيدة.

4- **مشكلات إدارية:** تتمثل في عدم وجود الخبرات والمهارات القيادية والتربوية، وترجع هذه المشكلات الإدارية إلى عدم توفر المتخصَصات بشؤون تربية الأطفال ورعايتهم، ولجوء أصحاب هذه المؤسسات إلى غير المؤهلات لهذا النوع من التعليم.

5- **مشكلات المباني ولوازمها:** إن غالبية مباني رياض الأطفال غير مستوفية للشروط الصحية والتربوية، كما أن الأثاث لهذه المؤسسات غير متوافر بشكل متكامل.

6- **مشكلات التغذية والخدمات الصحية:** تحدث هذه المشكلات لأن الخدمات الصحية التي ينبغي ان تكون في الروضة قليلة ، نظرا لعدم توفر ممرضة مقيمة في كل روضة، كذلك عدم وجود طبيب زائر.

7- **مشكلات الوسائل والتقنيات التعليمية والتربوية والإرشادية:** تحدث هذه المشكلات لخلو هذه المؤسسات من مرشدة تربوية مقيمة، كذلك إن اغلب الوسائل والتقنيات التعليمية التي يحبذها الأطفال مثل الألعاب المحوسبة غير متوفرة.

8- المشكلات المتعلقة بالحوافز التشجيعية والمكافآت للعاملين.

9- **مشكلات ازدحام الفصول بالأطفال:** تعاني غالبية مؤسسات رياض الأطفال الخاصة من الازدحام،حيث يتراوح عدد الأطفال في الصف الواحد من(30-40) طفل.

10- **مشكلات المعلمات:** حيث تشكو غالبية المعلمات في رياض الأطفال الخاصة من كثرة عدد ساعات العمل المحددة لهم يومياً مقارنة مع معلمات الرياض في التعليم العام.

ـ مقومات النجاح الإداري برياض الأطفال:

هناك العديد من العناصر أو المقومات التي تؤدي إلى نجاح العمل الإداري بالروضة من أجل تحقيق إدارة فعالة تعمل على تحقيق أهدافها الخاصة، ولكي تصل إدارة رياض الأطفال إلى تحقيق هذه الغاية النبيلة فإنه لابد من توفر العديد من العوامل منها:

- أن يكون العمل بالروضة مسبوقاً بخطة واضحة المعالم والأهداف، وأن يتم تبليغها لكل العاملين الذين يقومون بعملية التنفيذ، وأن يحصل متابعة مستمرة خلال عملية التنفيذ من قبل مديرة الروضة والمشرفين على تنفيذ الخطط .

- أن يسير العمل في الروضة وفقاً لتنظيم هيكلي دقيق، فالتنظيم يؤدي إلى أن يسير العمل بسلاسة ووضوح وبما يتفق مع الأنظمة واللوائح الإدارية المعمول بها.

– أن تركز المديرات في أعمالهن على الأعمال الأساسية والرئيسة التي تخدم الأهداف الخاصة والأهداف العامة بالرياض.

– الحرص على المحافظة على الوقت المخصص للعمل سواء فيما يتعلق بذواتهن أو بمرؤوسيهن.

– أن تعمل إدارة الروضة على توفير الجو المناسب والبيئة الملائمة للعمل.

– أن تقوم إدارة الروضة بتأمين مستلزمات العمل من الوسائل والألعاب والأثاث ونحو ذلك.

– أن تقوم إدارة الروضة بتنمية روح التعاون والعلاقات العامة بين المعلمات والمشرفات.

– تقديم الأفكار والمقترحات التي تهدف إلى تطوير بيئة الرياض من خلال اتباع معايير الجودة الشاملة

– اعتماد أدوات مختلفة لتحسين أداء الروضة من خلال التخطيط الاستراتيجي، ومن خلال التقويم الذاتي في جميع المجالات، ومن خلال البحوث الإجرائية لمعالجة المشكلات القائمة برياض الأطفال.

– أن تكون القيادة محترفة قوية وهادفة وجازمة من أجل قيادة عمليات التغيير والتطوير المستمر برياض الأطفال.

كما تتلخص مقومات النجاح الإداري لرياض الأطفال فيما يأتي:

.المرونة: وتعني التكيف حسب ظروف الموقف وتغير الظروف المؤثرة في الإدارة

.المشاركة: وتعني زيادة مساحة فرص الحوار والمناقشة وتنمية العلاقات البينية

الكفاية: وتعني الوصول إلى الغايات في ضوء الأهداف أي الوصول إلى أعلى ناتج بأقل تكلفة بالاستخدام الأمثل للإمكانات المتاحة للأطفال.

المستقبلية: وهي التحرك إلى الأمام وإلى المستقبل في ضوء خطوات هادفة وتعني باختصار التنبؤ باحتياجات المستقبل.

العلميــة: وتعنــي تأسـيس كـل سـلوك إداري علـى أسـاس علمـي سـواء فـي التخطيط أو التنظيم أو اتخاذ القرار أو التغلب على المشكلات

الفصل الرابع:
طرائق التدريس بمرحلة الرياض

- طريقة العرض.
- طريقة الحوار والمناقشة والتواصل اللغوي.
- التعلم بالاكتشاف.
- الألعاب التعليمية.
- الرحلات والزيارات.
- الموسيقى والغناء والأناشيد الوطنية والدينية.
- الخبرات الفنية.
- الخبرات الحركية.
- البرامج الحاسوبية.

طرائق التدريس بمرحلة الرياض:

تعددت طرائق وأساليب التدريس المستخدمة في مرحلة رياض الأطفال، إلا أنه توجد بعض الطرائق المهمة التي تستخدمها أغلب المعلمات في الروضة، ومنها الآتي:

- طريقة العرض:

تبدأ معلمة الروضة البرنامج اليومي بتجميع الأطفال حولها، لتستعرض مهمة أنشطة البرنامج المتوقع من الأطفال ممارستها خلال هذا اليوم، وتوضح من خلالها طريقة سير فقرات اليوم بإدارة اهتمامهم من خلال الإلقاء المباشر.

وكل أنواع العروض تستدعي تخطيطاً جيداً، وعليها ترجمة المؤشر إلى أهداف إجرائية، ثم تحدد ما يعرفه الأطفال بمدى ارتباطه بالمؤشر، وتحدد الإجراءات التي تساعدها على تقييم نتائج العرض، والتقدم في التعلم.

ويكون العرض عن طريق استراتيجية طرح الأسئلة لجذب انتباه الطفل، والأخذ في الحسبان الأدوار التي يقوم بها أثناء اللعب، كما يمكن للمعلمة تبادل الأدوار مع الأطفال، فيقوم أحد الأطفال بمراجعة خطة الأنشطة مع أقرانه متقمصاً أداء معلمته. فتستخدم المعلمة وقت التفاعل مع الأطفال الملاحظة وتفهم احتياجاتهم واهتماماتهم، وأن تبني على أسئلتهم وأفكارهم بشكل مستمر لإثراء الأنشطة والمواد المستخدمة في مراكز التعلم.

- طريقة الحوار والمناقشة والتواصل اللغوي:

هي من أنسب الطرق والاستراتيجيات للتفاعل اللفظي مع الأطفال في مرحلة الرياض وذلك لعدة أسباب وهي:

1- يستطيع الأطفال دون السادسة أن يتلقوا المعلومات بصورة أدق إذا كانت موجهة إليهم بصفة شخصية.

2 – تستخدم المعلمة في الحوار لغة يفهمها الطفل الذي تحاوره.

3 – يلعب الحوار دوراً هاماً في تنمية التفكير.

4 – الارتقاء بتفكير الأطفال وبلغتهم وتعويدهم على التفكير المنطقي.

5 – تعويد الأطفال على أساليب الحوار والنقاش وطرح الأسئلة.

6 – تقبل وجهات النظر المختلفة وعدم الاستهزاء بأي منها.

7 – تشجيع الخجولين منهم والقيام بدور القائد في الحوار وإنهائه بشكل مناسب.

- التعلم بالاكتشاف:

يؤكد (بياجيه) بأن الإنسان مدفوع من الداخل لأن يتعلم لأنه يريد أن يجعل لما يلاحظه ويجربه في بيئته التعليمة معنى، وبذلك يكون للتعلم مكافأته الذاتية، فلا يحتاج الفرد إلى معززات خارجية كما هو الحال في المدرسة السلوكية. ويحتاج الطفل إلى المساعدة ليصل إلى الاكتشاف، ولمساعدة الطفل على الاكتشاف هناك قواعد أساسية يرى "برونر" أنه لابد من مراعاتها وهي:

1 – لابد أن يحتوى المنهج علي الأفكار الرئيسية والقواعد العامة

2 – يمكن تقديم أي موضوع للطفل بشرط أن يعرض عليه بطريقة تراعي مستوى نموه الفكري، ويحتاج طفل الروضة إلى المحسوسان والخبرات الحسية المباشرة.

3 – ضرورة اتباع أسلوب المنهج اللولبي أو الحلزوني.

ولتحقيق أفضل النتائج في عملية الاكتشاف يجب تشجيع الأطفال على عقد المقارنات وإعادة تنظيم المعلومات للوصول إلى تخمينات ذكية تكون أشبه بالاستبصار.

- الألعاب التعليمية:

للألعاب التعليمية والتربويةٌ أهميةٌ كبيرة وفعالة في غرفة التعلم بمرحلة الطفولة المبكرة حيثٌ يزّاول الطفل اللعب بهدوء، ويرّكز كل اهتمامه على اللعبة التي أمامه فيتعامل معها ويسّتفيد منها ويكررها مرات عديدة فتؤثر تأثيرا إيجابياً على النمو العقلي للطفل، وكذلك تعمل على تطويره من جميع الجوانب (العاطفية والاجتماعية، والنفسية، الجسمية).

وبهذا تعد الألعاب التربوية من الطرق والوسائل التعليمية الفعالة، فهي ذات تأثير قوي في تغيير سلوك الطفل واتجاهاته وذلك بإكسابه معارف مهارات دقيقة، وتنمي التفكير لديه وتخلصه من انفعالاته السلبية، وحتى تكون الألعاب التعليمة والتربوية أكثر نجاحا يتوجب أن تتوفر مجموعة من الشروط:

- الاستقرار والتوازن في بنيتها أو موضوعاتها التي تسعى لتحقيقها ، حيث يتوجب أن يحيط الأطفال بالقوانين والقواعد التي تحكم اللعبة بهدف التعرف إليها والاستجابة لها بشكل مناسب بل وحتى الالتزام بها .
- توافر الرغبة في ممارسة اللعب لدى الأطفال المشاركين في اللعبة .
- دقة ووضوح المهمات التي ينبغي أن يقوم بها الأطفال أثناء تنفيذ اللعبة .
- الانسجام التام بين مضمون اللعبة التربوية والمستوى العمري للأطفال الذين يمارسونها.

- الرحلات والزيارات:

نشاط منظم يتم بإشراف المعلمة للتعرف على البيئة المحيطة، يكتسب فيه الأطفال خبرات حقيقية مباشرة، ويفهمون عالمهم الذي يعيشون فيه ويُفعّلون حواسهم مما يزيد من احتمال تعلمهم، فتصبح المفاهيم أكثر وضوحا حيث يربطون بين

الكلمات والمفاهيم والأشكال والأشخاص والأماكن الحقيقية، والرحلات تساعدهم على الآتي:

- اكتساب مفردات لغوية جديدة، وتطوير اللغة والمحادثة عن أشياء أصبحت معروفة لديهم.
- تنمية الملاحظة والانتباه، والتعلم من المجتمع والبيئة المحيطة.
- المشاركة في خبرات متعددة الحواس.
- توضيح المفاهيم المتعلقة بالمعلومات الجديدة.
- ممارسة اتباع التعليمات مع الجماعة.

- الموسيقى والغناء والأناشيد الوطنية والدينية:

يمارس الأطفال قدراتهم واتجاهاتهم الإيقاعية الصوتية والموسيقية للتعبير عن الذات ضمن إطار حر وموجه، حيث:

- توفر خلفية سارة للعب والأكل والنوم.
- تحرر من التوتر وتفرغ الطاقة وتجعل التعلم أكثر متعة.
- تستخدم للتعبير عن المشاعر من خلال الحركة.
- تستخدم لضبط السلوك وتعلم مهارات الإصغاء.
- تنمي الذاكرة والمهارات اللغوية، وتوفر فرصا لتعلم المفاهيم والمفردات اللغوية واستخدامها.
- تشجع الأطفال وأسرهم على التشارك في أغانيهم والتعرف على الثقافات الأخرى.

- الخبرات الفنية:

الفن من الخبرات العملية التي يحتاجها الأطفال لإشباع فضولهم تجاه عالمهم من حيث التمثيل والتفكير والابتكار والحركة والإنجاز والتعبير عن الذات والمشاعر والأفكار، وتطوير القدرات والمهارات الأساسية، فهو:

- يعزز ويطور النمو الجسمي للأطفال، ويحسن المهارات الحركية الدقيقة، والتآزر البصري الحركي، وذلك من خلال عمليات الطلاء والتلوين والرسم والتشكيل بالمعجون.
- يعزز التطور الاجتماعي عند الأطفال، وتعلم العمل مع الآخرين ومشاطرتهم أعمالهم، واحترام ملكيتهم، وتقدير وتقييم أعمالهم وأفكارهم، وذلك من خلال تحمل المسؤولية والمحافظة على نظافتهم ونظافة المكان وتنظيم الأدوات في أماكنها بعد الانتهاء منها.
- يعزز التطور الانفعالي فيتعلم الأطفال توصيل مشاعرهم بطريقة غير لفظية وذلك من خلال اختيارهم للنشاط الذي يرغبون في ممارسته كضرب المعجون في أثناء التشكيل.
- يعزز النمو والتطور المعرفي، فيتعلم الأطفال المفاهيم التي تتعلق باللون والحجم والتركيب والشكل، وكيفية التعامل مع الأدوات والتحكم فيها، فينمو لديهم الاستكشاف والتجريب، وحل المشكلات، من خلال استخدام المواد والأدوات والقص والإلصاق وشك الخرز وغيرها، مما يسهم في تطوير المهارات الحسية.

- الخبرات الحركية:

الحركـة أداة لفظيـة تعمـق إحسـاس الأطفـال وإدراكهـم الحركـي عـن طريـق استخدام الجسد كأداة للتعبير عن الذات ويتم اختيار النشاطات الحركية بعناية لتوفر للأطفال:

- اكتشاف الطرق التي تستطيع أجسادهم التحرك بها.
- فرص توحيد الحركة مع الإيقاع.
- اكتشاف الأفكار التي يمكن التعبير عنها بالحركة.
- تعلم كيفية ارتباط الحركة بالمكان.
- التدرب على التكيف مع الحركة بنشاطات قصيرة في البداية بما يتناسب وخصائص نموهم الجسمي.

- البرامج الحاسوبية:

نتيجـة للتقـدم التكنولـوجي تطـور دور الحاسـوب فـي التربيـة وزاد اسـتخدامه للأغـراض التعليميـة، وأصـبح مـن الضـروري تعلـيم الأطفـال الأجـزاء الأساسـية فـي الحاسوب، وإكسابهم الخبرة في استخدام برامجه، ومن ثم اختيار البرمجيات الأكثر سـهولة فـي التشـغيل والمناسـبة لعمـر الأطفـال، وهنـاك العديـد مـن البـرامج التـي تركـز على الأعداد والألوان والأشكال والأصوات والحروف وغيرها بما يناسب طفل الروضة ويراعى عند اختيارها:

- وضوح التعليمات وتمكن الأطفال من إتباعها دون مساعدة.
- الأشكال والرسوم واقعية وحيوية وملونة تثير انتباه الأطفال.
- تتميز بالتسلسل المنطقي وتشجع الأطفال على التفاعل معها.

- تقدم للأطفال عدة خيارات فتنمي اكتشاف البدائل وتطور أسلوب حل المشكلات.
- تقدم للأطفال تغذية راجعة مستمرة.

الفصل الخامس:
طرائق تنفيذ الأنشطة المتضمنة في برامج طفل الروضة

- الأنشطة اللغوية المتضمنة في برامج الروضة.
- الأنشطة الرياضية المتضمنة في برامج الروضة.
- الأنشطة العلمية المتضمنة في برامج الروضة.
- الأنشطة الاجتماعية المتضمنة في برامج الروضة.
- أنشطة الفنون التعبيرية المتضمنة في برامج الروضة.
- طرائق وأساليب تنفيذ البرامج المتكاملة لطفل الروضة.

- طرائق تنفيذ الأنشطة المتضمنة في برامج طفل الروضة:

تركز المناهج الحديثة على الاهتمام بالطفل وحاجاته وميوله وقدراته العقلية ومهاراته الاجتماعية والجسمية، من خلال توفير الأنشطة والخبرات التعليمية المتكاملة التي تعتمد في تنظيمها على التدرج والتسلسل في عرض المفاهيم من العام إلى الخاص، ومن السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ومن المحسوس إلى المجرد، في إطار من المرونة يتيح للمعلمة حرية اختيار النشاطات والخبرات المناسبة لمستوى نمو الأطفال، وتسمح للطفل بأن يسير في برنامجها وفقاً لسرعته وتبعا لقدراته واستعداداته وخصائص نموه.

وهناك العديد من الطرائق والأساليب لتنفيذ كل نشاط وفقاً لمحتواه، منها ما يلي:

- الأنشطة اللغوية المتضمنة في برامج الروضة:

تحتل اللغة مكانا أساسيا في حياة الطفل اليومية، وتكون سلوكا متميزا يشغل عالمه منذ ولادته، وتلعب دورا فعالا في بناء شخصيته، وتشكل سمة خاصة في عملية التعلم والتعليم، وتصبح مفتاحا سحريا في بناء مفاهيمه، واكتساب خبراته، وتلقي معلوماته، ثم تمثل ترجمة صادقة لأفكاره وأحاسيسه ومشاعره وتخيلاته وتصوراته واتصالاته الاجتماعية، وعلاقاته الإنسانية مع الآخرين.

إن لمرحلة ما قبل المدرسة أهمية كبيرة لأنها تعتبر المرحلة العمرية الأسرع في النمو اللغوي تحصيلاً وتعبيراً وفهماً، حيث ينزع التعبير اللغوي نحو الوضوح ودقة التعبير والفهم ويتحسن النطق ويختفي الكلام الطفولي مثل الجمل الناقصة والإبدال والتأتأة وغيرها.

تعتبر اللغة بأشكالها المختلفة (استماع، ومحادثة، وقراءة، وكتابة) الإناء الذي تحدث فيه معظم الأنشطة الإنسانية، سواء أكانت عقلية أم اجتماعية أم انفعالية أم جسمية. فعلى سبيل المثال، وجد أن بعض الأطفال من ذوي الإعاقات اللغوية غير فعالين في إدارة التفاعلات الاجتماعية مقارنة مع الأطفال العاديين.

وفيما يأتي عرض لكل مهارة من المهارات اللغوية:

أ- **مهارة الاستماع:** يتأثر النمو اللغوي للطفل إلى درجة كبير بنمو قدرته على الاستماع بكفاءة، وتزخر بيئة الطفل بالمثيرات الصوتية والمرئية التي تعتبر مصدرا رئيسا لما يكتسبه من مفردات وتراكيب، ودافعا قويا للتعبير والتواصل، وبقدر ما يفهم الطفل معنى ما يسمعه فإنه يتفاعل مع الآخرين ومع الأحداث مؤثرا ومتأثرا.

وترتبط كفاءة الاستماع بقدرة المستمع على فهم المعنى الإجمالي لما يسمعه، وتفسير الحديث والتفاعل معه وتقويمه ونقده، وطفل الروضة يمكنه بعد سماع قصة ما أن يحدد المواقف التي أعجبته مبررا سبب إعجابه، كما يستطيع أن ينقد بعض المواقف التي لم تعجبه، وكذلك الحال عند مشاهدة الأفلام التعليمية أو الترفيهية، فالطفل يفسر بعض المواقف ويعبر عنها، إلا أن نجاحه في التعبير والتفسير والنقد ومقدار ما يحصله من معلومات حول ما استمع إليه يتوقف على بعض العوامل التي تؤثر في كفاءة الاستماع وتشمل: الانتباه وفهم الرسالة والحصيلة اللغوية.

وتسهم معلمة الروضة في تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال من خلال اختيارها للأنشطة اللغوية التي تتضمنها الخبرات المقدمة وحسن توظيفها، ومن هذه الأنشطة ما يلي:

- تعرف الأصوات المختلفة الشائعة في بيئة الطفل.

• الاستماع إلى أصوات متتالية وتشجيع الأطفال على تكرارها، وقد تكون هذه الأصوات لمثيرات موجودة في البيئة أو لنغمات موسيقية.

• توجيه تعليمات معينة وملاحظة إتباع الطفل لها.

• تتبع أحداث قصة مسجلة باستخدام جهاز تسجيل.

• إعادة سرد الطفل لأحداث قصة بنفس تتابع سردها.

• ترديد الأغاني والأناشيد.

• ممارسة بعض ألعاب الكلام مثل: ألعاب الهمس حيث تهمس المعلمة في أذن أحد الأطفال، ثم ينقلها بالهمس إلى زميله، وهكذا حتى تصل الكلمة إلى المعلمة في النهاية فتتأكد من صحتها، أو لعبة الكلمات ذات السجع فتقول المعلمة كلمة وتطلب من الأطفال ذكر كلمات لها نفس السجع.

• تحديد مصدر الصوت واتجاهه من خلال الألعاب المختلفة.

• تكوين جمل بسيطة من مجموعة كلمات متفرقة.

• تكوين كلمات جديدة مكونه من نفس الحروف.

• تكوين كلمات جديدة بإضافة حرف إلى الحروف المعطاة.

• القيام بحركات أو تمثيل أداء معين يعبر عن كلمة مسموعة.

ب- مهارة التحدث: يعتمد طفل الروضة في اتصاله مع الآخرين على اللغة المنطوقة، فيبدأ بتأسيس علاقاته الاجتماعية بمن حوله عن طريق التحدث إليهم، والتحدث عادة يقوم على الاستماع والفهم والاستجابة للرسائل التي تصل إلى الطفل والتي يكتسب من خلالها خبرات الآخرين، وفى نفس الوقت يحول خبراته الذاتية إلى رموز لغوية مفهومة تحقق تفاعله الاجتماعي مع المحيطين به، والتحدث أو الكلام لا

يتم فجأة كما يبدو لنا، وإنما يتم في عدة خطوات متتابعة كما يلي: (استثارة، تفكير، صياغة، نطق).

فقبل أن يتحدث الطفل لابد أن يستثار، والمثير إما أن يكون خارجيا كأن يجيب الطفل عن سؤال وجه له، أو يشارك الأقران في التعبير عن شيء ما، أو يناقش المعلمة مستفسرا عن موقف أو مثير جذب انتباهه، أو معلّقا على أحداث قصة سمعها، وقد يكون المثير أو الدافع للكلام داخليا كأن تلح على الطفل فكرة ويريد أن يعبر عنها، وبعد أن يستثار الطفل يبدأ في التفكير فيما سيقول ، فيجمع أفكاره ويرتبها ثم يختار الألفاظ التي تعبر عن أفكاره، وكل ذلك يتم داخليا، ثم تأتى المرحلة الأخيرة وهى مرحلة النطق والتعبير اللفظي، ولا شك أن طفل الروضة بالرغم مما يمتلكه من مفردات فإنَ ما يستخدمه من تراكيب لغوية قد يشوبها القصور ولكنها على كل حال تعينه على التعبير عن أفكاره بشكل واضح.

ج- مهارة الاستعداد للقراءة: يرجع الاهتمام بتنمية مهارة القراءة والاستعداد لها في المراحل المبكرة من عمر الطفل إلى دورها في اكتساب المعارف وفهم التغيرات التي تحدث في المجتمع، حتى أن البعض ذهب إلى أن الطفل الذي لم يتعلم القراءة مبكرة قد يواجه خطورة التكيف مع المجتمع الحديث، ويرون أن ذلك سوف يؤثر سلبا في قدرته على القراءة بفهم، وعلى حُبه وإقباله على القراءة في المراحل اللاحقة.

ويتطلب تنمية استعداد صغار الأطفال للقراءة ما يلي:

- توفير الخبرات المتنوعة لتعلم اللغة.
- تنمية الحصيلة اللغوية من خلال توفير الأنشطة المساعدة على ذلك.
- تنمية القدرة على إدراك الكلمات المكتوبة.

• تنمية الإدراك السمعي والبصري لدى الطفل.

• توسيع دائرة خبرات الطفل وإثرائها.

- أساليب تهيئة الأطفال للقراءة :

تقوم الروضة بما يقدم بها من برامج تربوية بدور فاعل في تهيئة الطفل للقراءة وزيادة حبه لها وإقباله عليها وذلك بتوفير المادة القرائية المناسبة من قصص وكتب مصورة ومجلات، وتقديم الأنشطة المتنوعة التي تثير حب وشغف الأطفال للقراءة، ومن الأساليب التي تساعد في تهيئة الأطفال للقراءة ما يلي:

* **رواية القصة:** تعتبر القصة من الأنشطة المحببة للأطفال، فمعظم الأطفال لديهم ميل طبيعي للاستماع للقصص بانتباه بالغ، لذلك فهي وسيلة جيدة لإثراء محصول الأطفال اللغوي وتعلم تراكيب لغوية جديدة ومختلفة، والقصة لا تحقق تلك الفوائد إلا إذا كانت مناسبة للأطفال، فالأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يميلون إلى القصص التي ترتبط بالحواس والخبرات الأسرية وموقع الطفل فيها، وقصص الحيوانات والنباتات، على أن تكون القصة سريعة قصيرة حتى تناسب مدى انتباهه وتركيزه وتشبع فضوله وحب استطلاعه.

* **ألعاب البطاقات:** تفيد ألعاب البطاقات في تنمية قدرة الأطفال على قراءة بعض الكلمات والتمييز بين الكلمات المتشابهة وربط الكلمة بمدلولها ومن أمثلة ذلك:

* **بطاقات أسماء الأشياء:** تكتب بطاقات بأسماء محتويات قاعة النشاط، بحيث يكون على كل بطاقة اسم لشيء واحد فقط كالباب والشباك والكرسي، وتلصق كل بطاقة على مسماها، ويسمح للأطفال بالنظر بانتباه إلى الاسم المكتوب والشكل الدال عليه، ثم تخلط البطاقات، وتعطي المعلمة للطفل بطاقة عليها اسم الشيء وتطلب منه استخراج بطاقة الشكل المناسب للكلمة. ويمكن كتابة أسماء لأشياء من

خارج القاعة مثل الزهور، أسماء حيوانات، أسماء أدوات، أو أسماء يتكرر ورودها في أنشطة الخبرة المقدمة للأطفال.

* **بطاقات الحروف الهجائية:** يكتب الحرف الهجائي على بطاقة، وعلى بطاقة أخرى صورة لشيء يبدأ بهذا الحرف، يربط الأطفال بين شكل الحرف والكلمة التي تبدأ به، توزع بعد ذلك البطاقات على ثلاثة أطفال، ويطلب من كل منهم أن يجمع أكبر عدد من البطاقات، كل زوج من هذه البطاقات يضم الحرف وصورة الشيء الذي يبدأ به.

* **بطاقات تنفيذ الأوامر:** هى بطاقات يكتب عليها أوامر مثل: قف، افتح الباب، ارفع إصبعك، وتقرأ المعلمة مع الأطفال المكتوب على كل بطاقة، ثم تطلب من أحد الأطفال استخراج بطاقة وتنفيذ الأمر المكتوب فيها، فيقرأ الطفل قراءة صامتة ثم ينفذ الأمر.

* **بطاقات القصص القصيرة المجزأة:** وهى مجموعة بطاقات على كل بطاقة أحد مواقف القصة. يطلب من الطفل ترتيب البطاقات لتكوين قصة، ويمكن للمعلمة أن تبتكر العديد من الألعاب أو الأساليب الأخرى التي تساعد في تنمية مهارات الاستماع والتحدث والاستعداد للقراءة حتى لا يشعر الأطفال بالملل، كما يمكنها الاستفادة من نشاط الأطفال في الأركان التعليمية لتنمية هذه المهارات.

د- مهارة الإعداد للكتابة: ترتبط عملية الكتابة باكتمال النضج العصبي العضلي لأنامل الطفل والذي يمكنه من القبض على القلم والتحكم فيه، إلى جانب قدرته على تحقيق التآزر البصري العضلي المتمثل في تناسق حركة العين واليد. والأنشطة التربوية في رياض الأطفال المهيأة لتعلم الكتابة تستهدف في المقام الأول

تقوية العضلات الدقيقة لليد من خلال بعض الممارسات البسيطة منها على سبيل المثال:

• تشكيل نماذج لأشياء من البيئة باستخدام العجائن والصلصال حيث يضغط عليها الطفل أثناء التشكيل.

• الرسم والكتابة على الرمل الجاف والمبلل.

• إخفاء أشياء في قبضة اليد والضغط عليها.

• إدخال شيء في بعضها (إدخال أشكال هندسية في صندوق مفرغ بنفس الأشكال).

• ثنى الأوراق وتشكيلها لعمل نماذج ورقية لحيوانات أو مراكب أو ظرف لخطاب.

• الرسم الحر والتلوين– تثبيت مشابك الغسيل على ملابس منشورة على الحبل.

• نظم حبات الخرز لعمل قلادة أو مسبحة.

• رسم الدوائر، والخطوط المتجهة من اليمين إلى اليسار ومن أعلى إلى أسفل.

• التقاط حبات الخرز بالسبابة والإبهام أو بين الإبهام والسبابة والوسطى ثم استخدامها في عمل بعض التشكيلات.

• فك وربط المسامير في لعبة مثل الميكانو.

– الأنشطة الرياضية المتضمنة في برامج الروضة:

إن طفل رياض الأطفال عندما يلتحق بالروضة لا يكون كالصفحة البيضاء، لكن يدخلها ولديه خبرة واسعة من عائلته وأقرانه، إحدى الصعوبات التي تواجه تحسين تعلم الرياضيات المبكرة تكمن في ميل المعلمين إلى التقليل من تقدير إمكانات الأطفال عندما يتعلق الأمر بالرياضيات، فعلى المعلمة الاستماع لما عند الأطفال من معلومات والبناء عليها للتوصل للمعلومات الجديدة.

والأطفال لديهم فضول في البحث والتقصي لفهم عالمهم؛ فلذلك يجب أن تعي المعلمة أن الطفل يتعلم عن طريق العمل والتحدث والتأمل والمناقشة والملاحظة والبحث والتقصي والاستماع والتفكير، كذلك يكون الطفل قادرا على مواجهة المهمة الرياضية عندما يكون لديه قدرة على التحكم الكافي في حركاته الدقيقة ليؤدي مهماته اليدوية وقادر على فهم لغة التعليم، ويكون ناضجا انفعاليا كي لا يعيق موقف التعلم، والأطفال يحتاجون لرؤية الرياضيات كشيء محسوس ليتمكنوا من بناء معرفتهم الرياضية باستخدام المواد الحسية، وكذلك المشاركة في اللعب ذي العلاقة بالرياضيات يتضمن استكشاف الأنماط والأشكال والمقارنات وتنمية الحس العددي وحل المشكلات ولا ننسى دور القصة في اكتساب اللغة والمفاهيم.

- أهداف الأنشطة الرياضية في الروضة:

1. إلمام الأطفال ببعض مفاهيم الرياضيات اللازمة للتعامل مع الحياة .
2. تقدير الأطفال لأهمية الاستخدامات الكمية أو العددية في حياتهم اليومية .
3. بيان علاقة الرياضيات بعلوم المعرفة الأخرى.
4. تنمية مهارات التفكير عند التعامل مع المواضيع المختلفة لمادة الرياضيات
5. استخدام لغة الرياضيات من جانب الأطفال للتعبير عن أنفسهم من جهة وعند الاتصال مع الآخرين من جهة أخرى .
6. تشجيع الأطفال على تذوق الموضوعات المختلفة في مجال الرياضيات .
7. تقدير الجوانب الجمالية للرياضيات.
8. تدريب الأطفال على استخدام الرياضيات وتطبيقها كمواطنين فاعلين من الناحية الإنتاجية والاستهلاكية.

- **المفاهيم الرياضية لمرحلة الروضة:**

1- التصـنيف: ويقصـد بـه القـدرة علـى تجميـع الأشـياء التـي لهـا نفـس الخصـائص، ويـتم التصـنيف وفقًـا إلـى: اللـون – الشـكل – الحجـم – الطـول – الوظيفة(الاستخدام)– النوع، فالطفل يمكنـه تصـنيف الأشكال الهندسية (المستطيلات معـا– الـدوائر معـا...الخ)، كمـا يصـنف أدوات الكتابـة معـا، وأدوات الطبيـب معـا، وأدوات النجار معًا...إلخ.

2- الانتمـاء: (الانتمـاء للمؤتلـف والانتمـاء للمختلـف) يرتبط مفهوم الانتمـاء بوجود علاقة بين عنصر ما وفئة ما، فالبنت عنصر في فئة البنات، والزهرة عنصر فـي فئـة النباتـات، والسيارة عنصـر فـي فئـة المواصـلات، والعصـفور عنصـر فـي فئـة الطيور، وتعتبر هذه النماذج أمثلـة للانتمـاء للمؤتلف، بمعنـى انتمـاء عنصـر إلـى فئـة لهـا نفس الخصـائص، أمـا الانتمـاء للمختلف: فيقصـد بـه احتواء الفئـة علـى عنصـر يختلف في خواصه عن خواص مجموعة عناصر الفئة، **مثال لذلك:**

- فئة سيارات بينها قلم.
- فئة عصافير بينها قطة.

3- التنـاظر الأحـادي: يعتمد التنـاظر الأحادي علـى إيجـاد علاقـة تربط بين زوج أو أكثر من الأشياء، بحيث ينتمي عنصر الزوج لمجموعتين مختلفتين، فالأطفال عند اللعب في ركن التعايش الأسري أو ركن اللعب الإيهامي ينهمكون ويستغرقون في اللعب يضعون الفنجان فوق الطبق لتقديم الشاي لغيرهم من الأطفال، وقد تضـع طفلـة القبعة فوق رأس الدمية ويرتدى طفل ملابس الطبيب ويمسك بالسماعة للكشف علـى زميلـه، ونجـاح الأطفـال فـي أداء تلـك المهـام إنمـا يعكس إدراكهـم للعلاقـة بـين بعض الأشياء التي لا تنتمي لنفس الفئة.

4- المقارنــة: يقـارن الأطفـال بـين الأدوات والأشـياء الموجـودة فـي قاعـة الصف وفى الأركان وتشمل المقارنات:

أكثر مـن- أقل مـن (كم)، ثقيـل- خفيـف (وزن)، أكبـر مـن- أصـغر مـن (حجم)، أسرع من – أبطء من (سرعة)، أطول من- أقصر من (طول).

5- المجموعات: وتشمل المجموعات ذات الوحدات المتشابهة أي التي لها نفـس الخصـائص مثـل: مجموعـة الكتـب، مجموعـة الملاعـق، مجموعـة الزهـور، مجموعـة الأسـماك، وفـى الغالـب تقـدم المجموعـات فـي بطاقـات للنشـاط تضـم المجموعات في أشكال ملونة زاهية وتطلب المعلمة من الأطفال إحاطة كل مجموعة بإطار.

والمجموعات ذات الوحدات غير المتشابهة مثل: مجموعة الحيوانات والتي قد تضم قطة، وقرد وأسد؛ مجموعة الأدوات الكتابية وتضم قلم- كراسة- ممحاة؛ مجموعة وسائل المواصلات وتضم مثلا سيارة- قطار- طائرة. ويطلب من الطفل عند تقديم هذا المفهوم رسم إطار حول مجموعة الأشياء التي يوجد بينها علاقة.

6- الأعـداد: يـرتبط إدراك الأطفـال لمفهـوم الأعـداد بقـدرتهم علـى إجـراء عمليات التصنيف والمقارنـة، فقد أشـارت الدراسـات إلـى أن معرفـة الأطفـال للأعـداد تتوقف علـى خبراتهم الحسية والعمليـة مـع علاقـات الترتيـب الكمـي والتكـافؤ والتنـاظر الأحـادي، وعلـى تفهمهـم لمعنـى كلمـات (أكثـر مـن- أقـل مـن- مسـاوي) ثـم عمـل المقارنات العامة (أكثر- أقل- تساوى)، ويعتمد تعليم الأعداد للأطفال على استخدام المحسوس ثم شبه المحسوس ثم الرسوم ثم الرموز، ويتدرج تعلم الأطفال للأعداد بدءاً من قراءة العدد (شكل العدد) ثم العد حتى رقم محدد ثم الربط بين العدد ومدلوله ثم كتابة العدد.

7- مبادئ الجمع والطرح: يمكن تقديم مفهوم الجمع بعد تعلم الأطفال لمفاهيم سابقة خاصة مفهوم العدد والذي يعتمد عليه مفهوم الجمع، بعد تدريب الأطفال على عمليات الجمع للأعداد من 1-5 يبدأ فيما يلي ذلك الأعداد من 5-10 ولا يقدم مفهوم الطرح إلا بعد مرور الأطفال بخبرات كافية حول مفهوم الجمع.

8- المفاهيم الهندسية والتبولوجية: تبدأ أولى خبرات الأطفال مع الفراغ من خلال تمييزهم للمنحنيات المغلقة والمنحنيات المفتوحة، مما يساعد على تنمية وعيهم بالأشكال وملاحظة الاختلافات بين الأشياء. كما يهتم الأطفال بالعلاقات المكانية للأشياء (أمام- خلف- بجانب- قريب- بعيد- فوق- تحت- في- داخل- خارج).

- أساليب تقديم الأنشطة الرياضية:

تقدم المفاهيم الرياضية من خلال أنشطة اللعب المختلفة، إلى جانب استخدام بطاقات النشاط لتدريب الأطفال على أن يراعى في تصميم الأنشطة المرتبطة ببيئة الأطفال، ومناسبتها لخصائصهم وحاجاتهم الجسمية والعقلية والنفسية، واستخدام الخامات والأدوات والوسائل التعليمية البسيطة الواضحة الآمنة، ومن الممارسات التي تساعد الأطفال في اكتساب المفاهيم الرياضية:

- ترديد الأغنيات التي تتناول أحد المفاهيم الرياضية.
- تقديم القصص المصورة التي تتضمن مفاهيم رياضية.
- تهيئة الأدوات في الأركان التعليمية لممارسة الأطفال للأنشطة المختلفة مثل: ركن البيع والشراء حيث يتعامل الأطفال مع الموازين مما ييسر إكسابهم لمفاهيم الوزن، وتعاملهم مع نماذج لأوراق نقدية وعدَّها...الخ.
- تصميم منتجات فنية من عمل الأطفال ذات أشكال هندسية متعددة.

• قيام الأطفال باللعب والتعامل مع الساعات البلاستيكية والكرتونية لإدراك الأرقام على الساعة وربطها بأوقات النشاط اليومي في الروضة (وقت اللعب الحر– وقت الوجبة...الخ). إلى غير ذلك من الأنشطة التي تبتكرها المعلمة لتقديم كل من المفاهيم الرياضية المناسبة لهذه المرحلة.

– الأنشطة العلمية المتضمنة في برامج الروضة:

يقصد بالأنشطة العلمية " كل نشاط علمي يقوم به الطفل أو المعلمة أو كلاهما بغرض تعلم العلوم أو تعليمها، سواء كان هذا النشاط العلمي داخل الروضة أم خارجها طالما أنه يتم تحت إشراف المعلمة وبتوجيه منها".

وتعرف أيضا بأنها " نوع من أنشطة الاستقصاء التي يقوم الطفل أثناء ممارستها بالفحص، وطرح الأسئلة، والاستكشاف، والبحث، والتخطيط، والتنظيم، والتفكير، وتقدم هذه الأنشطة مفاهيم علمية ذات أهداف تعليمية محددة، يتم وضعها وفقا لخصائص الأطفال، ويتم تنظيمها حسب تتابع معين يكفل حسن التعلم ".

– أهداف الأنشطة العلمية:

1– تدريب الطفل على الملاحظة.

2– تدريب الطفل على اكتساب المعلومات بطريقة وظيفية تحقق الأهداف.

3– التدريب على الاستخدام العلمي في التفكير.

4– تعويد الأطفال على العمل الفردي والجماعي من خلال ممارسة التجارب العلمية.

5– استغلال اهتمام الأطفال في هذه المرحلة بالموضوعات الحيوية في تنمية الميول العلمية وتكوين المهارات العلمية لديهم.

وحيث إن الطفل في مرحلة الروضة يميل إلى اللعب، والاستكشاف، وحب الاستطلاع فينبغي تقديم هذه الأنشطة بشكل يثير عقله ويتحداه بتهيئة مواقف تعليمية

مثيرة لعقله، حتى يتوصل إلى اكتشاف معلومات علمية جديدة، وخاصة العمل المخبري الاستقصائي (الاستكشافي)، بمعنى التعليم والتعلم بالتقصي والاستكشاف، الذي يعمل فيه الطفل بمفرده في ركن الاستكشاف ويصل للنتائج العلمية التي لم يكن يعرفها بمجهوده الذاتي (تعلم ذاتي)، معتمداً على دافع حب الاستطلاع والمعرفة لديه.

ومن الطرائق والأساليب لتنفيذ الأنشطة العلمية المتضمنة في الروضة ما يلي:

أ- تحسين واقع الأشياء باستخدام الخيال: وهي إحدى الطرائق التي من شأنها مساعدة الأطفال على التفكير الابتكاري، من خلال حثهم على استخدام خيالاتهم، لتغيير واقع الأشياء، أو تحسين الأشياء التي أمامهم.

ب- توظيف الحواس للتعرف على الأشياء: وذلك باستخدام حواس أخرى غير التي تعوَد الطفل على استخدامها، كأن يغمض الطفل عينيه وتطلب منه المعلمة التعرف على الشيء الذي وضع في يده، أو أن يتذوق شيئاً ويذكر ما هو طعمه، أو يسمع صوتاً ويذكر اسم مصدره دون أن يراه، مع مراعاة أن تسأل المعلمة الطفل عن السبب الذي جعله يخمن هذه الإجابة.

ج- أسئلة التفكير المنطلق (الأسئلة المفتوحة): وهي تتيح للطفل أن يعطي عدداً لا نهائياً من الإجابات الصحيحة، مثل أن تسأل المعلمة: ما الأصوات التي يمكن أن تنتجها مجموعة الأشياء التي أمامك؟ صف لي هذه الأصوات؟

كذلك هناك نوع آخر من الأسئلة، مثل ما الاستخدامات المتعددة للأوراق...؟ كم طريقة من الطرائق المختلفة يمكن أن نخلل بها الضوء؟.

د- طريقة الافتراض (ماذا يحدث لو أن ...؟): وتتيح هذه الطريقة لطفل الروضة أن يتخيل أشياء يصعب حدوثها في الواقع، مثل ماذا يحدث لو كان ضوء الشمس أخضر؟.

هـ- استخدام اللعب الابتكاري: وهذا النشاط يتيح للطفل أن يفكر في ابتكار الأصوات، والحركات، كلعبة اتبع القائد.

و- استخدام الخامات البسيطة: كاستخدام الأشياء البسيطة التي يمكن أن يستخدمها لصنع شيء جديد، باستخدام مهاراته الخاصة (كالرمال، والزجاجات، القصاصات، الجرائد، الصفائح....الخ).

- الأنشطة الاجتماعية المتضمنة في برامج الروضة:

تهيئ الخبرات الاجتماعية التي تقدم لأطفال الروضة إلى تمثيل الحياة الاجتماعية واستدماجها والتوافق معها، كما تساعد الأطفال على تقبل الآخرين والتعاطف والتفاعل معها وإقامة علاقات اجتماعية سوية مع الأقران والكبار، وتعين الأطفال على تقبل ذواتهم وتنمية إحساسهم بالتقبل والتقدير من الآخرين. وتبدأ دائرة التفاعل الاجتماعي للطفل بالأسرة حيث يتعامل الطفل مع الوالدين والأخوة فيكتسب لغة مجتمعه وعاداته وتقاليده، وتتشكل أنماط سلوكه الاجتماعي ثم تتسع دائرة التفاعل لتضم الروضة ومن فيها من أقران- أطفال وراشدين ثم ينطلق الطفل إلى جماعات الأقران في الحي الذي يسكن فيه والأفراد الآخرين في مختلف المؤسسات في المجتمع.

- أهداف الأنشطة والخبرات الاجتماعية في رياض الأطفال:

تهدف النشاطات والخبرات الاجتماعية المقدمة لأطفال الروضة إلى تحقيق ما يلي:

1- مساعدة الأطفال على الانتقال التدريجي من البيئة إلى الروضة.

2- تعريف الأطفال بيئة الروضة ومساعدتهم على تنمية مشاعر الانتماء لها.

3- مساعدة الأطفال على تكوين علاقات اجتماعية من المشاعر والآراء واحترام رغبات الغير.

4- تعويد الأطفال الاعتماد على النفس والتطوع لمساعدة الغير واتخاذ القرار.

5- تعريف الأطفال ببعض المؤسسات الاجتماعية والمهن والمفاهيم المرتبطة بها.

6- إكساب الأطفال بعض القيم الاجتماعية.

- **محتوى الأنشطة الاجتماعية:**

يمكن أن يتضمن محتوى النشاطات الاجتماعية ما يلي:

- (التعاون – الصدق – الاحترام – التعاطف – النظافة).
- الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية.
- احترام النظم والقوانين.
- الآداب الاجتماعية : آداب الحديث – آداب التعامل مع الآخرين- حقوق الجار.
- الانتماء للأسرة، وتعرف أدوار أفرادها ومسئولياتهم.
- المؤسسات الاجتماعية والمهن والمفاهيم المرتبطة بها مثل: المستشفى (الأطباء- الممرضة).

وتوجد كثير من الطرائق والأساليب لتنفيذ الأنشطة الاجتماعية ومنها:

- استخدام أفلام الكرتون وتقديم القصص والموعظة والحكمة الهادفة منها.
- الألعاب الجماعية وتنمية التعاون وروح الجماعة بين الأطفال.
- مسرح العرائس والنشاط الدرامي الاجتماعي لتنمية المهارات الاجتماعية.
- لعب الأدوار وتنمية المفاهيم الخلقية والقيم الاجتماعية.

ويمثل ركن الأسرة بعداً مهماً في تنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة.

- أنشطة الفنون التعبيرية المتضمنة في برامج الروضة:

تحتل الأنشطة الفنية مكانًا هاماً في البرنامج اليومي في رياض الأطفال، فالأطفال يستمتعون بممارساتهم الفنية، ومن خلال إنتاجاتهم الفنية سواء كانت رسوماً أم تشكيلات يعبرون بها عن أنفسهم وأفكارهم ومشاعرهم.

وحيث إن الأطفال يعبرون بصورة أفضل من خلال أعمالهم الفنية فإنه من خلال ملاحظتنا لتعبيراتهم يمكن أن نستشف ما يدور بأذهانهم، وأن نتعرف على اهتماماتهم، وقد تكشف تلك التعبيرات عن مشكلات أو صراعات، وترجع أهمية الأنشطة الفنية إلى كون الفن وسيلة هامة يستخدمها الأطفال للتنفيس عن مخاوفهم وقلقهم، بالإضافة إلى معاونة الأطفال على الشعور بالإنجاز والثقة بالنفس والإحساس بالتميز والتفرد مما يدفعهم لأن يكونوا بارعين وبنائين. كما أن الأنشطة الفنية في رياض الأطفال تمثل وسطاً جيداً لتحقيق النمو الحركي والعقلي والاجتماعي، ومثيراً قوياً لنمو القدرات الابتكارية واحترام وإتقان العمل اليدوي.

ومن طرائق وأساليب تنفيذ أنشطة الفنون التعبيرية ما يأتي:

- **التعبير الفني:** يتضمن إحساس الطفل بالألوان والتمييز بينها، والتعرف على الملمس والشكل، واستخدام الورق في عمل النماذج والأشكال، واستخدام ورق القص واللصق، والخيوط المختلفة من القطن أو الصوف، واستخدام الخرز والقواقع والصلصال، وكلما وفرت المعلمة الخامات المتنوعة أحدثت إثراء لخبراتهم، كما يجب أن تتيح المعلمة للأطفال الوقت الكافي ليعبروا عن أفكارهم الفنية بحرية وتلقائية.

ومن الأساليب المناسبة لتنمية فنون أطفال الروضة توفير الركن الفني، والأطفال في هذا الركن يمارسون العديد من ألوان النشاط الفني ما بين رسم وطباعة

وتلوين وتشكيل نماذج بالعجائن والصلصال، وتكوين وتصميم أشياء مختلفة باستخدام المستهلكات حيث يبتكر الأطفال أشكال من الأثاث، والأدوات والمنازل والألعاب والعرائس والحيوانات وأشياء للزينة، ويستغرق الأطفال في عملهم مستمتعين بما يصنعون من أعمال تكون عادة نتاج خبراتهم وتصوراتهم للأشياء.

– **التعبير الموسيقي وأغاني الأطفال:** يمكن تقديم الموسيقى في شكل أغاني الأطفال التي تصاحبها الحركة، وهذه الأنشطة تعتبر جزءاً لا يتجزأ من الأنشطة المتكاملة توظف من أجل إسعاد الأطفال وإعطاء جو من المرح والانطلاق، ويجب انتقاء كلمات الأغاني بحيث يسهل عليهم أداؤها، وتكون الموسيقى في صورة ألعاب حركية.

– **التعبير الحركي:** يتضمن الألعاب التي تقدم لطفل الروضة على الحركات الأساسية مثل الجري والحجل والقفز والرمي واللقف والوثب والصعود والهبوط والركل والدحرجة، وتعتبر القصة الحركية أو تمثيل القصة بالحركة من أنسب الأساليب لتنمية التعبير الحركي لطفل الروضة.

– طرائق وأساليب تنفيذ البرامج المتكاملة لطفل الروضة:

تستمد الخبرات التعليمية المتكاملة مفهومها من نظرة المنهج إلى الطفل ككيان واحد متكامل، فمنهج الأطفال يهدف إلى تحقيق نمو الطفل الشامل المتكامل المتوازن في جوانبه الثلاثة: الجسمي (الحركي)، والوجداني (الاجتماعي)، والعقلي (المعرفي).

تخطط الخبرة التعليمية المتكاملة ويوجه محتواها وأنشطتها لتحقيق أهداف محددة عادة ما تكون مستمدة من أهداف رياض الأطفال، والتي تنبثق بدورها من فلسفة التربية وفلسفة المجتمع، ويعكس منهج الخبرات التعليمية المتكاملة في كل

مجتمع ثقافة ذلك المجتمع وفلسفته، والمجتمعات العربية تكاد أصولها الثقافية تكون واحدة تقريبا، من حيث اللغة والدين والعادات والتقاليد والقيم، وقد تكون هناك بعض الاختلافات التي ترجع إلى خصوصيات الثقافة في كل مجتمع، إلا أن ذلك لا يؤثر على بنية وتركيب الخبرات التعليمية المتكاملة، فلها من المرونة ما يمكن المعلمة في أي مجتمع من أن تنوع في أنشطتها بما يلاءم خصوصيات مجتمعها.

- أهداف منهج الخبرات التعليمية المتكاملة:

يسعى منهج الخبرات التعليمية المتكاملة إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل المتوازن للطفل من خلال تهيئة المواقف التعليمية والمناخ المناسب لتحقيق ما يلي:

1- إكساب الأطفال المفاهيم والمهارات والقيم والعادات والاتجاهات في مختلف مجالات المعرفة دون الفصل بين هذه المجالات، فمن خلال أنشطة الخبرة التعليمية المتكاملة يكتسب الأطفال المفاهيم والمهارات اللغوية والرياضية والعلمية والدينية والاجتماعية والحركية والموسيقية والفنية، دون فصل مقصود، فالموقف التعليمي كل متكامل لا يتجزأ ولا تنفصل خبراته.

2- إكساب الأطفال مهارات التعلم الذاتي: فالطفل يكتسب مهاراته عن طريق الممارسة العملية، ومعايشته للخبرات المباشرة، ومواجهته للمشكلات.

3- إكساب الأطفال المهارات الحياتية المختلفة.

4- تعويد الأطفال على حرية الاختيار واتخاذ القرار، فأنشطة الخبرات المتكاملة تتيح للطفل الاختيار من بينها دون قيود أو إجبار على ممارسة أنشطة بعينها، كما يمكنه أن يبدأ النشاط ثم ينتقل لنشاط آخر إذا لم يستحوذ النشاط الأول على اهتماماته.

5- إكساب المهارات الاجتماعية المرتبطة بالاتصال والتواصل، فأنشطة الخبرات المتكاملة تتنوع بحيث تسمح للأطفال بالتعامل معاً داخل الأركان التعليمية، وفى

ساحات اللعب الخارجية، كما توفر فرص التعامل مع الصغار والكبار أثناء الزيارات الميدانية والرحلات.

6- تنمية قدرات الأطفال على التخيل والابتكار، فالأنشطة المتنوعة في أركان الفن، واللعب الإيهامي (ركن الأسرة)، والمكعبات تسهم في تنمية هذه القدرات.

7- الكشف عن مواهب بعض الأطفال أثناء ممارستهم للأنشطة المختلفة، فالطفل عندما يتحرر من القيود، وينطلق في تلقائية تبزغ مواهبه وقدراته.

8- تقدير الأطفال لقدراتهم واحترام ذواتهم.

9- تعويد الأطفال على المبادأة والمبادرة والإيجابية.

10- تعويد الأطفال على التعاون مع الآخرين.

11- تنمية العضلات الكبيرة من خلال ممارستهم لأنشطة: المشي، والجري، والتسلق، والقفز، والتزحلق، وصعود وهبوط السلم والاتزان الحركي، وتنمية العضلات الدقيقة أثناء ممارسة أنشطة مثل: لضم الخرز، الرسم والتلوين، تقليب صفحات القصص والكتب، التشكيل بالعجائن والرمل....الخ.

12- تنمية شعور الطفل بالتعاطف مع الآخرين.

13- تنمية شعور الطفل بالانتماء للأسرة وللوطن.

14-غرس قيم الأمانة والصبر والرحمة.

15- تعويد الطفل المحافظة على البيئة من حوله والتزام السلوك البيئي المرغوب.

16- تدريب الطفل على ممارسة السلوك الصحي المرغوب.

17- تنمية الإدراك السمعي، البصري، اللمس، الشم، والتذوقي لدى الأطفال.

ومن طرائق وأساليب تنفيذ البرامج المتكاملة لطفل الروضة ما يلي:

- أسلوب اللعب:

لاشك أن اللعب سواء كان حراً أم موجهاً له دور أساسي في اكتساب أطفال الروضة للمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم السائدة في المجتمع، وتعد الألعاب التعليمية أحد أشكال الألعاب الموجهة المقصودة التي تحقق أهدافاً تربوية محددة في جو من المتعة والبهجة، وتجمع أحياناً بين التعاونية والتنافسية المرغوبة، ومعلمة الروضة يجب أن تكون على دراية كاملة بأهمية الألعاب التعليمية، ووظيفتها وكيفية تصميمها حتى يتحقق الهدف من استخدامها كنشاط تربوي ضمن أنشطة المنهج.

وفيما يلي عرض مختصر لأهمية ووظائف الألعاب التعليمية، والشروط التي يجب مراعاتها عند تصميم هذه الألعاب:

- تحقق أهدافاً تربوية محددة ومكملة لأهداف المنهج.
- تقوم على تفاعل اللاعبين (الأطفال) مع بعضهم لتحقيق أهداف تعليمية معينة.
- تحقق التعاون بين الأطفال والتنافس إذا كان مناسباً.
- تُكسب الأطفال سلوك الالتزام وإتباع القواعد والقوانين.
- تحقق إيجابية الأطفال وتضمن تفاعلهم.
- توفر للأطفال فرص اتخاذ القرار.
- تنمي لدى الأطفال الشعور بالاستقلالية والحرية.
- تسهم في تنمية ثقة الأطفال بأنفسهم.
- تسهم في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التعليم والتعلم.
- تنمي لدى الأطفال المهارات العقلية كالانتباه والتذكر والتفكير.
- تيسر اكتساب المفاهيم والحقائق.

– تُساعد على إثارة دافعية الأطفال نحو الأنشطة التربوية وتعمل على تعديل سلوكهم.

– الرحلات التعليمية:

تعرف الرحلات التعليمية بأنها نشاط علمي تعلمي هادف ومخطط ومنظم يتم خارج جدران الصف، وعلى أرض الواقع بقصد تحقيق خبرات تعليمية علمية محددة وفق غايات تعليمية معينة.

– فوائد الرحلات التعليمية:

أ– توفر الخبرات التعليمية التي يصعب الحصول عليها في غرفة الصف لأسباب تتعلق بـ :

– الحجم: مشاهدة أنواع من الحلزون، فطريات، قواقع بحرية....

– الطبيعة: الشلالات، الجبال، السهول، الوديان...

– الأماكن: زيارة مستشفى، حديقة الحيوان، مصنع، مزرعة...

ب– تزويد الأطفال بحقائق ومفاهيم مستمدة من الخبرات المباشرة التي تسمح برؤية الأشياء على حقيقتها أو ممارسة العمل في صورته الواقعية.

ج– تنمية الميول والاتجاهات المناسبة، فرؤية المصانع التي يقوم عملها على أساس الحقائق والقوانين، ومشاهدة الاكتشافات العلمية، كل هذا يؤدي إلى تنمية الميول العلمية، وينمي الاتجاهات المرغوبة مثل ربط العلم بالحياة.

د– تعطي الخبرات الميدانية معنى حقيقيا للقوانين والمبادئ، وتتيح الفرصة لإشراك جميع حواس الطفل في التعليم.

هـ– القيام ببعض التجارب، فتجارب سرعة الصوت وصدى الصوت تحتاج الى مكان أو مواصفات معينة للقيام بها.

- **الخطوات المتبعة في الرحلات التعليمية:**

عند القيام برحلة تعليمية لأطفال الروضة يجب اتباع الخطوات الآتية:

أ- الإعداد المسبق للرحلة (ما قبل القيام بالرحلة):

حيث يتم تحديد الآتي:

- الأهداف بوضوح.
- تحديد المكان والمواقف وخط السير.
- برمجة هذه المواقف بشكل متكامل مع الأهداف.
- أخذ موافقات من الجهات المعنية ومن أولياء أمور الأطفال.
- تحديد الموارد والأدوات اللازمة وزمن تنفيذ الرحلة.

ب- أثناء الرحلة: يقوم الطفل بملاحظة وجمع المعلومات والعينات، وذلك يساعده على تنمية قدراته على الملاحظة وإثارة التساؤلات حول الأشياء التي يتم ملاحظتها، واكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات الإيجابية، وكل ذلك يساعده على اكتساب الكثير من الخبرات التربوية المباشرة.

ج- مرحلة ما بعد الرحلة: حيث يتم تقويم الرحلة، والصعوبات التي واجهتها ووضع حلول لكيفية التغلب عليها، ثم مناقشة الخبرات الجديدة التي تم اكتسابها ممثلة في معلومات واتجاهات وعادات وقيم، ويتم تقديم الأنشطة المكملة للرحلة مثل عمل معرض للأشياء التي تم جمعها.

المصادر والمراجع:

- ابتهاج محمود طلبة وآخرون: البرنامج التدريبي لرفع الكفاءة التربوية لمعلمة الروضة، وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية، د ت.

- أحمد إبراهيم النبهان ." دور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات وسبل تطويره في محافظات غزة"، رسالة الماجستير (غير منشورة) المملكة السعودية ،كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة. 2007م.

- الحسن محمد المغيدي: نحو إشراف تربوي أفضل، الرياض، مكتبة الرشيد، 2000م.

- المبروك عثمان أحمد، ونجم الدين مردان: تربية رياض الأطفال المعاصرة وتطورها في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، منشورات جامعة السابع من ابريل، ليبيا، 1997م.

- أماني عبد الفتاح علي، وهالة فاروق الخريبي: المدخل إلى رياض الأطفال، مكتبة الطيب، القاهرة.

- أماني محمود أبو العلا: "معوقات الدمج التي تواجه معلمات رياض الأطفال عند تدريس الأطفال غير العاديين (تخلف عقلي بسيط) من وجهة نظر المشرفات والمديرات والمعلمات"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2008م.

- أمل أحمد طعمة: اتخاذ القرار والسلوك القيادي، دار ديبونبد للنشر والتوزيع، عمان، 2006م.

- انتصار إبراهيم: "تصور مقترح لتطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال في مصر"، مجلة عالم التربية، العدد2 السنة الأولى ، أكتوبر 2000م.

– ثنـاء يوسـف العاصـي: تربيـة الطفـل، نظريـات وآراء، دار المعرفـة الجامعيـة، الإسكندرية، 1994م.

– حسين محمد العجمي: الإدارة المدرسية، دار الفكر العربي، القاهرة ، 2000م.

– حنان بنت عبد الرحمن السلماني: "رؤية مستقبلية لتطبيق الإدارة الإستراتجية في إدارات رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية، السعودية، 2012م.

– خلود راشد الكثيري: "فاعلية مديرة المدرسة في تنمية مهارة الإدارة الصفية لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، 2007.

– رافده الحريري: نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي والعلمي، مكتبة العبيكان، الرياض، 2002م.

– رانية صاصيلا: "تصور مقترح لضمان جودة البيئة التربوية في رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية"، مجلة جامعة دمشق، مجلد (26)، ع (3)، 2010م.

– زنات عبد الهادي الكرمي: الأساليب والوسائل التعليمية في رياض الأطفال في الأردن، مرجع سابق.

– زيدان نجيب حواشين، ومفيد نجيب حواشين: اتجاهات حديثة في تربية الطفل، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997م.

– زينات عبد الهادي الكرمي: الأساليب والوسائل التعليمية في رياض الأطفال في الأردن، دار المنهل للنشر والتوزيع، عمان، 2010م.

– سعدية محمد بهادر: برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق" مطبعة حسان، القاهرة، 1987م.

– سلطان عاشور الزهراني: "التفضيل المهني واتخاذ القرار لدى عينة من طلاب الكليات المهنية بمحافظة جدة"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة 2010م.

– سميرة سيد عبد العال وآخرون: دليل معلمة الروضة لمنهج حقي: ألعب وأتعلم وأبتكر، وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية، 2012م.

– ضياء سعد العصفور وآخرون: دليل المعلمة المطور في مرحلة رياض الأطفال، وزارة التربية، الكويت، 2011م.

– طارق عبد الرؤوف: معلمة رياض الأطفال، مؤسسة طيبة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر ،2008م.

– عابدين محمد عبد القادر: الإدارة المدرسية الحديثة، دار الشروق للنشر، عمان، 2001م.

– عادل أبو العز سلامة: طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009م.

– عاطف عدلي فهمي: معلمة الروضة، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2007م.

– عايش زيتون: أساليب تدريس العلوم، دار الشروق للنشر والتعليم، عمان، الأردن، 2004م.

– عبد الرحمن علي الزهراني:"علاقة اتخاذ القرار التعليمي المهني ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية لدى الطلاب الملتحقين بكليتي التقنية والمعلمين بالباحة"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة 2004م

– عبد الغني عبود: دراسة مقارنة لتاريخ التربية، دار الفكر التربوي، عمان، 1978م.

- عبد الله الأمين النعمي: المناهج وطرق التعلم عند القابسي وابن خلدون، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ليبيا، 1988م.
- عبير محمود منسي: "تنمية قدرات التفكير الابتكاري في الرياضيات لدى أطفال الروضة- باستخدام حقيبة تعليمية"، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2003م.
- عدنان عارف مصلح، التربية في رياض الأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر عمان الأردن ، 1990م.
- عمر حسن مساد: الإدارة المدرسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2004م.
- عمر وصفي عقيلي: الإدارة (أصول وأسس ومفاهيم)، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن1997م.
- كريمان بدير: الأنشطة العلمية لطفل ما قبل المدرسة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2003م.
- كلية التربية النوعية: اللائحة الداخلية لكلية التربية النوعية، جامعة حلوان، 10/9/ 2000م.
- لطفي بركات أحمد، وآخرون: المرجع في التربية الفكرية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1987م.
- ماجد الخطايبة وآخرون: التفاعل الصفي، دار الشروق، عمان، 2002م.
- مجدي عبد الكريم حبيب: سيكولوجية صنع القرار، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1997م.
- محمد أحمد صوالحة: علم نفس اللعب، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004م.

– محمد حسن رسمي: أساسيات الإدارة التربوية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004م.

– محمد عبد الرحيم عدس، عدنان عارف مصلح: رياض الأطفال، ط3، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 1983م.

– محمد عبود الحراحشة، وياسين عبد الوهاب أحمد: "المشكلات التي تواجه إدارات مؤسسات رياض الأطفال في محافظة المفرق– الأردن من وجهة نظر العاملات فيها"، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 9 ، 2013م

– محمد فوزي العنتيل: التربية عند العرب مظاهرها، واتجاهاتها، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، 1996م.

– محمد منير مرسي: الإدارة التعليمية– أصولها وتطبيقاتها، عالم الكتب، القاهرة، 2001م.

– مدني علافي: الإدارة– دراسة تحليلية للوظائف والقرارات الإدارية، ط 9، مكتبة دار جدة، جدة،2000م.

– مواهب إبراهيم عياذ، وليلى محمد الخضري: إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1985م،

– موفق حديد محمد: الإدارة العامة (هيكلية الأجهزة وصنع السياسات وتنفيذ البرامج الحكومية)، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله، فلسطين،2000م.

– مؤيد عبد الحسين الفضل: نظريات اتخاذ القرار، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004م.

– نادرة بسيسو: "مشكلات مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة غزة"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعه الأزهر، فلسطين، 1999م.

– نبيل عبد الله زقوت: "تطوير معايير اختيار مديري مدارس وكالة الغوث في غزة من وجهة نظر المشرفين التربويين والمديرين والمعلمين"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، 2007م.

– هدى الناشف: إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000م.

– هدى الناشف: معلمة الروضة، ط 2، دار الفكر، عمان، الأردن، 2007م.

– هدى قناوي: "الطفل وتنشئته وحاجاته"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1996م.

– هند ماجد الخثيلة: إدارة رياض الأطفال، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2000م.

– وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية: دليل المعلمة الروضة لمنهج حقي: ألعب وأتعلم وأبتكر، قطاع الكتب، 2012م.

– وزارة التربية والتعليم: العمل في رياض الأطفال الخطوط الموجهة للطاقم التربوي، فلسطين، 2011م.

– يعقوب حسن نشوان: التعلم المفرد بين النظرية والتطبيق، دار الفرقان، عمان، الأردن، 1993م.

– يوسف قطامي، نايفة قطامي: إدارة الصفوف الأسس السيكولوجية، الطبعة الثانية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2005م.

– Lowenthal, Barbara,1996, *Teaching Social Skills to Preschoolers*, Child, p 138.

- Timler, G. (2007). Social Knowledge in Children with Language Impairments: Examination of Strategies, Predicted Consequences, and Goals in Peer Conflict Situations. Clinical Linguistics & Phonetics, 22(9): 741-763.

شركة الدار الأولى
للطباعة والدعاية والإعلان
ALDAAAR.PRINTER@GMAIL.COM
00218927222789
الـــدار AL DAR